المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (214) - الجزء (1) - السّنة (59) - ربيع الثاني 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٤) - الجزء (١) - السَّنة (٥٩) - ربيع الثاني ١٤٤٧هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

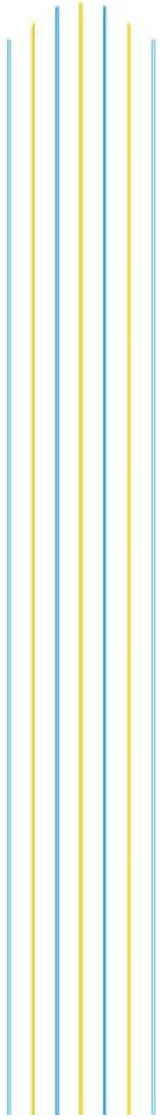

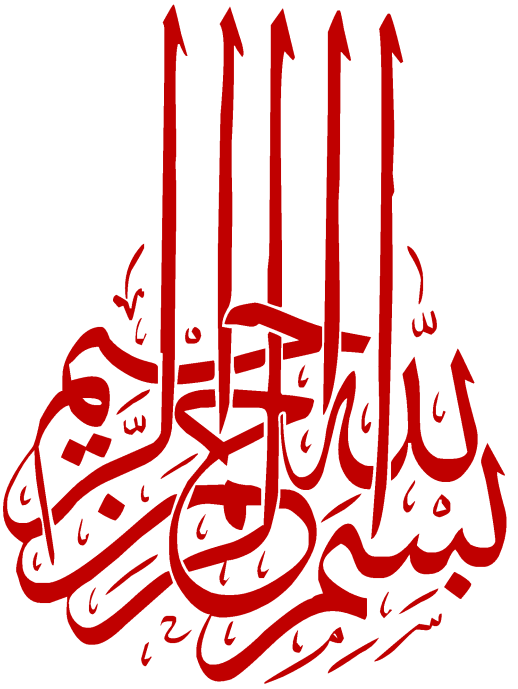
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ القراءات وعلومها في معهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت (سابقًا)

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كليَّة الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (سابقًا)

هيئة التحرير

أ . د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ . د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
١-	منهج ابن زَنجَلَةَ في عد الآي من خلال كتابه : «تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه» - دراسة وصفيَّة مقارنة - د / أسرار بنت عايف الخالدي	١١
٢-	توجيه القراءات الشاذة المغايرة لمعنى المتواتر الواردة في كتاب : «نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز» لابن عُزَير السجستاني (٣٣٠ هـ) - جمعًا ودراسةً - د / طارق بن سعيد أبورُبعه السُّهلي الحربي	٦٧
٣-	وقوف أبي العباس محمد بن يعقوب المعروف بالمعدَّل المتوفَّى بعد سنة (٣٢٠هـ) جمعًا ودراسةً - سورة البقرة أنموذجًا - د / نواف بن رحيل بن سافر العنزي	١٣٣
٤-	تعليق المنقاري على تفسير البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ﴾ - تحقيق ودراسة - د / فاطمة جبران القحطاني	١٨٩
٥-	الاستدلال بالقرآن على مسائل علوم القرآن في كتاب الإتقان - دراسة وصفيَّة - د / فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم اللاحم	٢٣٣
٦-	مَن قال فيه الإمام دُحيمٌ (ت٢٤٥هـ) (لا بأس به) مِن رجال الكتب الستَّة وسائر مؤلَّفات أصحابها - جمع ودراسة - أ. د / عبد الله بن عبد الرحيم بن حسين ابن محمود	٢٨٩
٧-	نهاية الأفضال في تشريف الآل لأبي الحسن محمد بن محمد البكري الصِّدِّيقي (ت ٩٥٢ هـ) - تحقيق ودراسة - د / أسماء سعد عايض الزايدي	٣٧١
٨-	تأثير التورع في الصناعة الحديثيَّة - دراسة وصفيَّة تحليليَّة - أ . د / صالح بن غالب عواجي	٤٤٣

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مَن قال فيه الإمام دُحيم (ت٢٤٥هـ)

(لا بأس به) مِن رجال الكتب السِّتَّة وسائر مؤلَّفات أصحابها

- جمع ودراسة -

Those Whom Imam Duhaym Said Regarding Them: "No Problem With Them" Among the Narrators of the Six Books and the Other Books of Their Authors

- Compilation and Study -

إعداد:

أ. د / عبد الله بن عبد الرحيم بن حسين ابن محمود

الأستاذ بقسم فقه السُّنة بكليَّة الحديث الشريف بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

Prepared by:

Prof. Abdullah bin Abdur Raheem bin Husayn Ibn Mahmud

Professor in the Department of Sunnah Jurisprudence,
College of Hadith, Islamic University of Madinah
Email: dr.abdullah8@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2024/08/26		2024/12/31

نشر البحث
A Research publication
ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - September 2025
DOI:10.36046/2323-059-214-006

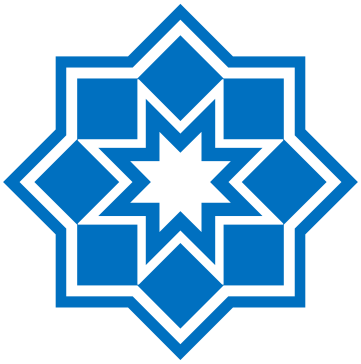

ملخص البحث

هَذا البحثُ قائمٌ على الدّراسةِ الاستقرائيةِ لكتبٍ أربعة (تهذيب الكمال) للمزي، و(الكاشف) و(الميزان) كلاهما للذهبي، و(تهذيب التّهذيب) لابن حجر، تتبّعتُ فيها من قال فيه الإمـام عبدالرحمن بن إبراهيم الشامي الملقب بـ (دُحيم) (لا بأس به) من رجالِ الكتبِ السّتّة وسائر مؤلّفات أصحابِها؛ لأنَّه يُعتبر اصطلاحاً خاصّاً به، ثم قَارنتُ كلامَهُ بكلامِ غيره مِنَ العُلماءِ، والخروجِ بنتيجةٍ في مَرتبتهم مِن حيثُ التوثيق أو التّضعيف، وكانَ ما يلي:

١/ بلغَ عَدَدُ الرّواةِ الّذين وَجدتُهم في الكُتُبِ الْمَذْكُورةِ (٩) تِسعةُ رواةٍ فقط.

٢/ تَفرَّدَ الإمامُ دُحيمٌ بِتَوثيقِ رَاويينِ مِنَ الرُّواةِ التّسْعَةِ، كمَا في التّرجَمَةِ رقم (٦) و(٧).

٣/ بَقيَّةُ الرُّواةِ السَّبْعَةِ، كَانُوا عَلى قِسْمَينِ:

أ/ قِسْمٌ شارَكَهُ آخرونَ في تَوثيقِهم، وعَدَدُهُم (٦) سِتَّةُ رُواةٍ.

ب/ قِسْمٌ لَم يُشارَكَ في توثيقِهِ صَراحَةً، لَكنَّ اعْتِبارُه في حَيِّزِ الرّواةِ الْمُقْبولين مُشارَكٌ فيه، وهُو رَاوٍ وَاحِدٌ.

الكلمات المفتاحية: (توثيق – دحيم – لا بأس به – انفرد – شاركه).

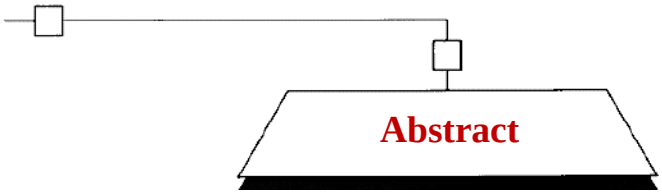

Abstract

This research is based on an inductive study of four books (Tahdheeb Al-Kamal) by Al-Mazzi, (Al-Kashif) and (Al-Mizan) both by Al-Dhahabi, and (Tahdheeb Al-Tahdheeb) by Ibn Hajar, in which I traced the one in which Imam Abd al-Rahman bin Ibrahim al-Shami, nicknamed (Duhaym), said (No It is okay) from the men of the six books and all the writings of their authors; Because it is considered a term of its own, then I compared his words to the words of other scholars, and came up with a result that ranked them in terms of authentication or weakness, and it was as follow:

1. The number of narrators that I found in the books mentioned was (9) only nine narrators.
2. Imam Duhaim was unique in authenticating two of the nine narrators, as in translation No. (6) and (7).
3. The rest of the seven narrators were of two types:

A. A section in which others participated in documenting it, and they numbered (6) six narrators.

B. A section in which he did not explicitly participate in documenting it, but it is considered in the realm of accepted narrators to be a participant in it, and he is one narrator.

Keywords: (documentation - solid - it's okay - stand alone - share it).

المقدِّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على نبيّنا محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين، أمَّا بعدُ: فإنَّ لِسَبْرِ ومَعْرِفَة ألفاظِ الأئمَّة في جرحِ الرُّواة وتعديلهم أهمِّيَّة كُبرىٰ في عِلْمِ الرِّجَالِ الّذي قال فيه الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: "التَّفَقُّهُ فِي مَعَانِي الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ"(١)، وتتضّحُ الأهمية: أنَّ معرفة تلكَ الألفاظِ يتوقَّفُ عليها مَدَارُ قبولِ الرَّاوي أو ردِّه (تركاً أم دونَهُ) أوالتَّوقُّف فيه، وهذه الألفاظُ ليستْ في مَرتبة واحدة، بل هي مَراتبُ مُتفاوتة؛ وأيضاً فإنَّ بَعضَ الأئمَّة لهُ اصْطلاحٌ خاصٌّ تفرَّدَ بِه، أي: أنَّ لَهُ لَفْظاً خاصَّاً، وحُكماً خاصَّاً بتلك اللفظة، وإنْ كانتْ تِلكَ اللَّفْظَة لَها دَلالَة وَاحِدَة عِنْدَ بَقيَّة الحُفَّاظِ، ومما يُعينُ الطَّالبَ على معرفة ذلك البحثُ والتَّفتيشُ لعلَّ قائلها نَصَّ على مَعْنَاهَا، أو الاستعانة بالقرائنِ الحاليَّة أو الزَّمانيَّة؛ لتُرشدَهُ إلى مَعْرِفَة مَغزىٰ الأئمَّة أو الإمامِ الواحدِ في العِبَارة الْمُعيَّنَة؛ لذا كانَ تحريرُ هذه البابِ مُهِمَّاً جدَّاً، قالَ الحافظُ الذَّهبيُّ في (الموقظة)(٢): "ثُمَّ نَحنُ نَفْتَقِرُ إلى تَحريرِ عِبَاراتِ التَّعديلِ وَالجَرْحِ، وما بَيْنَ

(١) أخرجَهُ الرّامهرمزيُّ في: "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي". تحقيق: محمد عجاج الخطيب. (ط١، دمشق- سوريا: دار الفكر، ١٣٩١هـ)، ص٣٣٠، بسندٍ صحيحٍ.

(٢) محمد بن أحمد الذهبي، "الموقظة في مصطلح الحديث". تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم. (ط١، دار أحد للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ)، ص٦٢.

ذَلكَ مِنَ العِبَارَاتِ الْمُتَجَاذَبَة، ثُمَّ أهَمُّ مِنْ ذَلِكَ، أنْ نَعلمَ بالاستقراءِ التَّامّ عُرْفَ ذَلِكَ الإمامِ الجِهْبِذِ، واصْطِلاحَهُ، ومَقَاصِدَهُ، بِعِبَارَاتِه الكَثِيرَة".

وَمِنَ الأئمَّة الّذينَ يَنْدَرِجُونَ تحتَ هذه القِسمة، أعني: مَنْ لهُ اصطلاحٌ خاصٌّ الإمامُ أبو سعيدٍ عَبْدُالرّحمن بنُ إبراهيم ابنِ عَمروٍ القُرشيُّ الدّمشقيُّ، الْمُلقّبِ بـ (دُحيمٍ) فيمَنْ قالَ فِيْهِ: (لا بأسَ به)، وأنَّها يريدُ بها (ثقة)، كما سيردُ بيانُه بحول الله؛ لذا رغبتُ في جَمْعٍ ودراسة: (مَنْ قالَ فيهم الإمامُ دُحيم (لا بأس به) مِنْ رجالِ الكتبِ السّتَّة وسائرِ مُؤلّفاتِ أصحابها)، ومقارنة كلامِهِ بكلامِ غيرِهِ مِنَ النُّقادِ.

١/ أهميَّة البَحثِ:

أ/المكانة العِلْميّة للإمامِ عبدالرّحمن بن إبراهيم (دُحيم) الشّاميّ.

ب/ أنَّه مُتعلّقٌ بدراسة اصْطِلاحٍ خاصٍّ بالتّعديلِ لأحدِ أئمَّة الفنِّ، وإمامٌ مُبرّزٌ بين عُلماءِ عَصرِه.

ج/ أنَّ مِثْلَ هَذا النَّوع مِنَ الأبحاث يُعتبرُ إضافة للمكتبة الْمُتخَصّصَة في عُلُومِ السُّنَّة النَّبويَّة.

٢/ أسبابُ اختيارِ البحثِ:

أ/أهميّتُه، السَّابق بيانُها.

ب/إبرازُ الْمَكانَة العِمليَّة الحَديثيَّة للإمامِ دُحيمٍ الشّاميّ؛ لِقلَّة مَنْ يَعْلَمُ ذلكَ مِنْ بَعضِ الْمُتَخَصّصين الْمُعَاصِرينَ.

ج/التّعاونُ على البرّ والتّقوى، وذلك بجمعِ ودِراسة التّراجِم، وتَقريبِها لِمَنْ أرادَهَا مِنْ طَلبة العلمِ.

د/إثراءُ المكتبة الإسلاميَّة بمثلِ هَذا النّوعِ مِنَ الأبحاثِ العِلميّة الْمُتخصّصة.

٣/ الدّراساتُ السّابقة:

١/ لم أقفْ بعد تفتيشٍ مُطوَّلٍ، عَلى مَنْ جمعَ ودَرسَ هذا الموضُوع بشكلٍ مُفْرَدٍ خاصٍّ.

٢/هُناك بحثٌ بعنوان (مَنهجُ الإمامِ عبدالرحمن بن إبراهيم الدّمشقي (دُحيم) في

توثيقِ الرُّواة) للبَاحثَين إسماعيل يحيى رضوان وأحمد إدريس عودة، مَنْشورٌ (عام ٢٠٠٧م)، وتُوجدُ عِدَّة فَوارقَ بَيْن بحثي وبَحثهما -جزاهما الله خيراً وباركَ جُهدهما - فَمِنْ ذلك:

١/ أنَّهما لم يَسْتَوعِبَا كُلَّ مَنْ ذكرتُهم مِنَ الرّجالِ ممَّن قالَ فيه الإمامُ دُحيم (لا بأسَ بِهِ)، فَذَكَروا ستَّة، وزِدْتُ عليهم ثَلاثة، أيْ فَاتَهُم الثُّلثُ.

٢/ فَاتَهُما -وفّقهما الله -ذِكْر أَقوالِ بعضِ الأئمَّة في بَعْضِ الرّجالِ، وهذا يَظهرُ لِمَنْ قَارنَ بين ما ذَكراهُ وبَيْنَ مَا نَقلتُه عَنِ العُلماءِ في الرِّجالِ الْمَشْمُولِين بالدِّراسة، كَعَليّ بنِ حَوشبٍ الفَزَاريّ مَثَلاً.

٣/لم يَستَوعِبا -وفّقهما الله -بالإحالة إلى مَنْ ذَكَرَ قَولَ الإمامِ دُحيمٍ في الرَّجلِ، فيَكتفيانِ بمصدرٍ واحدٍ فَقط، في كُلِّ التّراجمِ الْمُشْتَرَكة بينَنا، فمَثلاً: عليّ بن حَوشبٍ الفزاري، أحالُوا قَولَ دُحيم فيه إلى (تأريخ دمشق) لابن عَسَاكر فَقط!، عِلْماً بأنَّ ابنَ عساكرَ أَخْرَجَهُ مُسنداً مِنْ طَريق الإمامِ أبي زُرْعَة الدّمشقيّ عَنْ دُحيم، وهُو في (التَّأريخ) لأبي زُرعة (١/رقم٨٩٧)، كمَا أبنتُه في محلِّه مِنْ تَرجمتِه في البَحْثِ، وزدتُ أَرْبَعة مَصَادرَ أُخرى نَقَلَتْ قَولَ دُحيمٍ فيه، وهذا ممّا فاتَهما، بَلْ وفي كُلِّ التّراجمِ الْمُشْتَرَكة بينَنا أَزيدُ عليهم مَصَادِرَ عِدّة، وهو ظَاهرٌ بالْمُقارنة بَين البَحْثين.

٤/لا يَخْلُصَانِ في كُلِّ التّراجمِ الْمُشْتركة بيننا إلى نَتيجة في حَالِ الرّجلَ الّذي قالَ فيه دُحيمٌ (لابأس به)، وذلكَ أثناءَ مُقارنَة قَولِه بأقوالِ غيره من النُّقّادِ، غَاية ما يَذْكُرانِهِ -وفَّقَهُما الله -قَولهما (يتّضحُ أنَّ بَعضهم وافَقَهُ على تعديله...) فَيذكرونهم، وهكذا، دُونَ الخُلُوصِ إلى نَتيجة تُبيّنُ دَرجة الرَّجلِ تَوثيقاً أو تجريحاً، وهذا مما يَخْتَلِفُ فيه بحثي عَنْ بحثِهما، وفَّقَهُما اللهُ لكلِّ خَيرٍ، وشَكَرَ لهما.

٤/ خُطَّة البَحْثِ:

قسَّمتُ البحثَ إلى: تمهيدٍ، وَثلاثة فُصُول وخَاتمة، ثُمَّ فهارسَ علميَّة، عَلى النَّحوِ التَّالي:

التَّمهيدُ: أَلْمَحْتُ فيه عنْ أهمِّية سَبْرِ ومَعْرِفَة ألفاظِ الأئمَّة في جرحِ الرُّواة

وتَعديلهم، ومَنْ لَهُ اصْطِلاحٌ خاصٌّ به، ثُمَّ أَتبعتُه الكلامَ عَنْ:

١/ أهميَّة البَحثِ.

٢/ أسبابِ اختيارِ البَحثِ.

٣/الدّراساتِ السّابقة.

٤/ خطَّة البَحثِ.

الفصلُ الأوَّل: دراساتٌ مُقتضبة في علمِ الرّجالِ (جرحاً وتعديلاً)، ويَشتملُ على مَبْحَثين:

المبحثُ الأول: بيانٌ مختصرٌ عَنْ أهميَّة علمِ الرّجالِ.

المبحثُ الثاني: أهمّيَّة تَتَبُّعِ مذاهبِ العلماءِ؛ لِمَعْرِفة مُرادِهم مِنْ ألفاظِ الجرحِ والتّعديلِ الّتي يَستخَدمونها.

الفصلُ الثّاني: ترجمة مختصرة للإمامِ عبدالرحمن بن إبراهيم (دُحيمٍ) الشّاميّ، واشتملَ على ثمانية مَبَاحِثَ:

المبحث الأوَّل: اسمه ونسبته وكُنيته ولقبُه.

المبحثُ الثَّاني: ولادَتُه.

المبحثُ الثَّالث: رَحَلاتَهُ في طلب العلم.

المبحثُ الرَّابع: من أبرز شيوخه.

المبحثُ الخامس: مِنْ أَبرز تَلاميذه.

المبحثُ السَّادس: ثَناءُ أَهل العلم عليه.

المبحثُ السَّابع: مُؤلَّفاتُه.

المبحثُ الثَّامن: وفَاتُه.

الفصلُ الثّالثُ: مَرتبة مَنْ قيل فيه: (لا بأس به) عِنْدَ الإمامَ دُحيمٍ الشّاميّ، وتحته مَبحَثانِ:

المبحثُ الأوَّل: ما وردَ عن الإمامِ دُحيمٍ بخصوصِ هذه المرتبة.

المبحث الثّاني: جمعُ ودراسة الرّواة الّذين قال فيهم الإمامُ دُحيمٌ (لا بأس به)

مِنْ رِجَالِ أصحابِ الكُتبِ السّتَّة وسائر مُؤلّفاتِ أصحابِها.

٥/منهجُ البحثِ:

اعْتَمَدتُ في اسْتِخراجِ كَلامِ الإمَام دُحيمٍ الشّامي، عَلى مَا قالَهُ الإمامانِ ابنُ مَعينٍ وأَبو حَاتِمٍ: "إذَا كَتَبْتَ فَقَمِّشْ، وَإذَا حدَّثتَ فَفتِّش"(١)؛ فَعَمِدتُ إلى كُتبٍ عِدَّة في تَراجِمِ رجالِ الكُتبِ السِّتَّة وسائر مُؤلّفاتِ أَصْحَابِها؛ فجردْتُها قراءة، وهي:

(تهذيب الكمال) للمزّيّ، و(الكاشف) و-أَضفتُ إليْهِ -(مِيزان الاعتدال) كلاهما للذّهبيّ، و(تهذيبُ التّهذيب) لابن حجرٍ، بحمدِ الله وتوفيقهِ، وَسَلَكْتُ الْمَسْلكَ التّالي:

١/ جَمَعْتُ مَنْ هذه الكُتُبِ كُلَّ مَنْ قَالَ فيهِ الإمامُ عَبْدُالرحمن بنُ إبراهيم (دُحيمٌ): (لا بأسَ به).

---

(١) أخرجَ قولَ ابن معينٍ، الخطيبُ في: "تأريخ بغداد". (بيروت—لبنان: دار الكتاب العربي)، ١: ٦٧.

وأخرجَ قولَ أبي حاتمٍ، الخطيبُ أيضاً في: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". تحقيق: د. محمد عجّاج الخطيب. (ط١، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ)، ٢، رقم١٦٧٠.

وينظر: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ)، ٣١: ٥٤٩، و٦٤. الذّهبيّ، محمد بن أحمد، "سير أعلام النُّبلاء". تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ)، ١١: ٨٥، قال العراقيُّ في: "شرح التبصرة والتّذكرة". تصحيح وتعليق وتقديم: محمد الحسين العراقي. (بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية)، ٢: ٤٧: "التّقميشُ والقَمْشُ أيضاً: جَمْعُ الشَّيءِ مِنْ هَاهُنا وهَاهُنا".

٢/ رتَّبتُ الرّجالَ على حروفِ المعجمِ، فأذكرُ في بدءِ التّرجمة: اسمَه ونَسبَه وكُنيتَه، ثُمَّ أقولُ:

رمزَ له الحافظُ ابنُ حجرٍ في (التّقريب) بـ...، فأذكرُ الرَّمز مِمَّن أخرَجَ له مِنْ أصحابِ الكُتبِ السِتَّة، وَأَبنتُ مَعْنى تِلْكَ الرُّموزِ في حَاشية أَوّل تراجمِ البَحْثِ. ثُمَّ أذكرُ قولَ الإمامِ دُحيمٍ فيه، وَفي أيِّ كتابٍ وردَ مِنْ الكُتُبِ الْمُشَارِ إليها قَبْلُ.

٣/ رقَّمتُ التّراجمَ تَرْقِيمَاً تَسَلْسُلِيَّاً.

٣/ قَسَّمْتُ البحثَ إلَى مَتْنٍ وحَاشِيَة، وخصصتُ الْحَاشِية لِلإحَالاتِ فَقَطْ.

٤/ أَفْصِلُ في الْمَتْنِ بَيْنَ كَلامِ الإمَامِ دُحيمٍ عَنْ تعليقي، بِأَنْ أقولَ: (التَّعليقُ).

٥/ إنْ وقفتُ عَلى مَنْ نصَّ على قولِ دُحيم في الرّاوي: (لا بأس به) في مَصْدَرٍ مُتقدِّمٍ عَنِ الكُتبِ المجرودة المذكورة آنفاً؛ فإنِّي أُوثِّقُهُ مِنْها، مُراعياً في ترتيبِ التّوثيقِ سِنِيَّ الوفياتِ.

٦/ قَارَنتُ كَلامَ الإمام دُحيمٍ في الرّاوي، بكلامِ غيرِهِ منْ أئمَّة الْجَرحِ والتَّعديلِ، وَحاولتُ الْخُروجِ بِخُلاصَة في أمرِهِ بأنْ أقولَ (الخُلاصة).

مُراعياً في سَوقَ كلامِ العُلماءِ في الرّاوي، بأنْ أبدأ بذكر الموثّقين له مُطلقاً أو دونَ ذلك، ثُمَّ الْمُجَرِّحينَ.

٧/ ثبَّتُ مِنَ المصادرِ مَنْ نقلَ كلامَ الإمام دُحيمٍ، سَواءٌ أَسْنَدَهُ عَنهُ أَمْ لَا.

٨/ أنُصُّ على مَنْ خالفَ الإمامَ دُحيماً فِيْمَا اختاره مِنْ قَولٍ في الرّاوي، مع تَوثيقِ ذَلكِ مِنَ الْمَصَادر، وَإِنْ تَرجَّحَ لِي قَولٌ في الموضوعِ، نَصَصتُ عليهِ، وإلا اكتفيت بِحِكَايَة الأقْوَالِ فَقط.

٩/ إنْ لَمْ أقِفْ لَهُ عَلَى مُخَالِفٍ، ذَكَرتُ مَنْ قَالَ بِقَولهِ مِنَ الْحُفَّاظِ، سَواءً كَانُوا قَبْلَه أو مِنْ مُعَاصِريهِ أوْ مِمَّنْ بَعْدَهُ.

والله أسألُ التّوفيقَ والسّدادَ في القولِ والعَملِ، وصلّى اللهُ على نبيّنَا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصَحبِهِ وسلَّم.

الفصلُ الأوَّل: دِراساتٌ مُقْتَضَبة في عِلمِ الرّجالِ (جَرْحَاً وَتَعديلاً)

ويَشتملُ على مَبْحَثَين:

المبحثُ الأول: بيانٌ مختصرٌ عَنْ أهميَّة علمِ الرّجالِ

المبحثُ الثَّاني: أهمّيَّة تَتَبُّعِ مَذاهبِ العلماءِ؛ لِمَعْرِفة مُرادِهم مِنْ ألفاظِ الجرحِ والتّعديلِ الّتي يَستخدمونها

المبحثُ الأوَّلُ: بيانٌ مختصرٌ عَنْ أهميَّة علمِ الرّجالِ

إنَّ قِيامَ النُّقادِ صَيارفة الحديثِ بالبحثِ والتَّنقيب عَنِ الرَّاوي والنَّظرِ في حَالِهِ وَمَرويّهِ، ليسَ ذلك منْهُم على سبيلِ التَّشفي أو تتبُّع العَوراتِ والعَثَراتِ –حاشهمْ رحمهم الله –؛ لعلمهم بأنَّ الكلامَ في أعراضِ الْمُسْلِمينَ الأصلُ فيهِ: التَّحْريمُ، لايَجوزُ الخَوضُ فيه إلّا بِغَرضٍ شَرعيّ صَحيحٍ؛ لِذَا فَتَكلَّموا في هذا البَابِ دِيَانة؛ مُسْتَمدّين هَذا الفِعْلَ مِنَ الوحيينِ وعَمَلِ سَلفِ الأُمَّة الصَّالحِ، ولعلي أَنْقُلُ نَقلاً يختصرُ كثيراً مِنَ الكَلامِ في هذا البابِ، قالَ العلَّامة عبدُالرّحمن الْمُعلميّ في كتابِهِ (عِلْمُ الرِّجَالِ وَأهمِّيَّتُه)(١): " أَوَّلُ مَنْ تكلَّم في أَحْوالِ الرِّجَالِ: القُرْآنُ، ثُمَّ النَّبيُّ ﷺ، ثُمَّ أَصْحَابُهُ.

---

(١) عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، "علمُ الرّجال وأهمّيَتُه". تحقيق: علي حسن عبدالحميد. (ط١، الرياض: دار الرّاية: ١٤١٧هـ)، ص١٨-٢٢، والشّيخُ المعلّميُّ مَسبوقٌ إلى هَذا التَّقريرِ؛ فينظرُ مثلاً: مُقدِّمة صحيح الإمامِ مُسلم، "صَحيحُ مُسلمٍ". تحقيق: محمد عبدالباقي. (ط١، بيروت–لبنان: دار إحياء التراث الإسلامي، ١٣٧٥هـ)، ١: ٨-٩، وتَقدمةُ الجرح والتّعديل، ابن ابي حاتم الرازي، عبد الرحمن، "الجرح والتعديل". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. (ط١، مصورة عن دائرة المعارف العثمانية عام ١٤٠٨هـ، بيروت–لبنان: دار الكتاب العربي، ١: ١-٣، وأحمد بن علي الخطيب البغداديّ، "الكفاية في علم الرواية". تحقيق: عبد الحليم محمد وعبدالرحمن محمود. (ط٢، القاهرة–مصر: دار الكتب الحديثة)، ٨١-٨٩، وأبو عبدالله، الحاكم، "معرفة علوم الحديث". (المدينة المنورة: المكتبة العلمية). ص ١٣٠ وص٢٢٥ =

وَالآياتُ كثيرة في الثَّناءِ عَلَى الصَّحَابَة إِجْمَالاً، وذَمّ الْمُنَافِقين إِجْمالاً، وَوَردتْ آياتٌ في الثَّناءِ عَلَى أَفْرادٍ مُعيَّنينَ(١)، وآياتٌ في التَّنبيهِ على نِفَاقِ أفرادٍ مُعيَّنين، وعلَى جَرْحِ أفرادٍ آخرين، وأشهَرُ مَا جاءَ في هذا قولُه تَعالَى: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ﴾ [سورة الحجرات: ٦] نَزلتْ في رجلٍ بِعينِهِ، كمَا هو مَعروفٌ في مَوضِعِهِ، وهيَ مَعَ ذلكَ قَاعدة عامَّة(٢).

وثَبَتَتْ عَن النّبيّ ﷺ أحاديثُ كثيرة في الثَّناءِ عَلَى أصْحابِه جُملة، وعلى أفرادٍ مِنْهُم مُعيَّنينَ، معروفة في كُتُبِ الفَضَائِلِ، وأخبارٌ أُخَرُ في ذمّ بَعضِ الفِرَقِ إِجْمالًا كالخَوارج، وفي تَعْيِين الْمُنَافقين وذَمّ أفرادٍ مُعيَّنين؛ كعُيَيْنَة بن حِصْنٍ، والحَكَمِ بنِ أبي العَاص.

وثبتتْ آثارٌ كثيرة عَنِ الصَّحابَة في الثَّناءِ عَلَى بعضِ التَّابعين، وآثارٌ في جَرحِ أفرادٍ مِنْهُم.

وأمَّا التَّابعون: فكَلامُهُمْ في التَّعديل كثيرٌ، ولا يُروى عَنْهُم مِنَ الجَرحِ إلّا القَليل؛ وذلكَ لِقُربِ العَهْدِ بالسِّراج الْمُنيرﷺ.

فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلمينَ يَجْتَرِئُ عَلَى الكَذِبِ عَلَى اللهِ ورَسُولِهِ.

وعامَّة الْمُضَعَّفينَ مِنَ التَّابعينَ إنَّما ضُعِّفُوا لِلمَذْهَبِ: كالخوارج، أو لسُوءِ الحِفْظِ

=

وعياض بن موسى اليحصبي، "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع". المحقق: السيد أحمد صقر. (ط١، دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس، ١٣٧٩هـ)، ص٦-٧ وعبدالكريم بن محمد السَّمعاني، "أدب الإملاء والاستملاء". (ط١، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، عام١٤٠١هـ)، ص٣-٤ويحيى بن شرف النّووي، "شرح صحيح مسلم". (مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها -الأزهر)، ١: ص٣، وغيرها كثيرٌ.

(١) أيْ: مِنَ الصّحابةِ رضي الله عنهم، كما يُعلمُ ذلك مِنْ كُتُبِ الفضائلِ.

(٢) يريدُ أنَّ آيةَ الحُجرات أصلٌ في هذا البابِ.

أو لِلْجَهالَة(١).

ثُم جاءَ عَصْرُ أَتْبَاع التَّابعين فمَا بَعْدَهُ؛ فكَثُر الضُّعفَاءُ والْمُغَفَّلُونَ والكَذَّابُونَ والزَّنَادِقَة؛ فَنَهضَ الأئمَّة لِتَبْيينِ أَحْوالِ الرُّواة وتَزْييفِ مَا لا يَثْبُتُ، فَلَم يَكُنْ مِصْرٌ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسلمينَ إلّا وفيهِ جَمَاعَة مِنَ الأئمَّة يَمْتَحِنُونَ الرُّواة، ويَختبرونَ أحوالَهُم وأحوالَ روايَاتِهم، ويَتَتَّبعونَ حَرَكَاتِهم وسَكَنَاتِهم، ويُعْلِنُونَ لِلنَّاسِ حُكْمَهم عَليهمْ.

واستمرَّ ذلكَ إلى القَرنِ العَاشرِ؛ فَلاَ تَجدُ في كُتُبِ الحَديثِ اسْمَ رَاوٍ إلّا وجدتَ في كُتبِ الرِّجَالِ تَحقيقَ حَالِهِ، وهَذَا مِصْدَاقُ الوَعْدِ الإلهيّ؛ قيلَ لابنِ الْمُبَارَكِ: هذهِ الأَحَاديثُ الْمَصنُوعة؟(٢) قالَ: تَعيشُ لهَا الجَهَابِذَة، وتَلا قولَ الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [سورة الحجر: ٩]، وكانَ نَشاطُ الأئمَّة في ذَلكَ آية مِنَ الآيَاتِ(٣)؛ فَمِنْ أمْثِلَة ذلكَ:

قالَ العِراقيُّ في شَرْحِ (مُقدّمة ابنِ الصلاح)(٤): رُوِّينا عَنْ مُؤمَّلٍ أنَّه قالَ: حدّثني شيخٌ بهذا الحديثِ(٥)، فقلتُ لِلشَّيخِ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ فقالَ: حدَّثني رَجُلٌ بالمدائنِ وهو حَيٌّ؛ فَصِرْتُ إليه، فقُلتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ فقالَ: حدَّثني شيخٌ بِوَاسط وهُو حَيٌّ، فَصِرْتُ إليه، فقالَ: حدَّثني شيخٌ بالبَصْرة، فَصِرْتُ إليه، فقال: حدَّثني شيخٌ بعبَّادَان، فَصِرتُ إليه، فَأخذَ بِيَدي، فأدخلني بَيتاً، فإذَا فيه قومٌ مِنَ الْمُتَصوِّفَة ومَعَهُم شيخٌ، فقالَ: هذَا الشَّيخُ حدَّثني، فقُلتُ: يا شَيْخُ مَنْ حَدَّثكَ؟ فقالَ: لَمْ يُحَدِّثني أحدٌ؛ ولكِنَّنَا رَأَيْنَا النَّاسَ قَدْ رَغِبُوا عَنِ القُرآنِ، فوضَعْنَا لَهُمْ هَذا الحديثَ لِيَصْرِفُوا قُلُوبَهم إلى

(١) يُريدُ انتفاءُ الكَذِبِ عنهم مِنْ حيثُ الظُّهورُ والشّيوعُ، وإلا فقد وُجِدَ الكذبُ في أفراد يسيرة.

(٢) أي: كيفَ تفعلونَ بها؟، وهو في: الخطيب، "الكفاية"، ص٨٠.

(٣) يريدُ: في التَّتَبُّع والحِفاظِ وحِراسةِ السُّنَّة النّبويَّة، والبحثِ عن أحوالِ الرُّواةِ ونحو ذلك.

(٤) (ص١٣٤).

(٥) يريدُ حديثَ فضائل القُرآن سورةً سورةً.

القُرآنِ!

لعلَّ[١] هَذَا الرَّجُلَ قَطعَ نَحو ثَلاثة أَشْهُرٍ مُسَافراً لِتَحقيقِ رِوَايَة هَذا الحديثِ الوَاحدِ ".

قلتُ: مَعْلُومٌ أنَّ البَحْثَ والتّفتيشَ عن الرّجالِ وأَحْوَالِهم زَادَ وَظَهَرَ أكثرَ بَعْدَ فِتْنَة مَقْتَلِ عُثمانَ ﷺ، قال الإمامُ محمَّدُ بنُ سِيرين كما في (مقدمة مسلم)[٢]: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ؛ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَة قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ؛ فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّة فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلاَ يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ".

وقَالَ الإِمَامُ عَبْدُالله بْنُ المبَارَكِ: "لَيْسَ جَوْدَة الْحَدِيْثِ فِي قُرْبِ الإِسْنَادِ، وَلَكِنْ جَوْدَة الْحَدِيْثِ صِحَّة الرِّجَالِ"[٣].

المبحثُ الثَّاني: أهمّيَّة تَتَبُّعِ مَذاهبِ العُلماءِ؛ لِمَعْرِفة مُرَادِهِم مِنْ ألفاظِ الجرحِ والتّعديلِ الّتي يَستخدمونها

إنَّ مِنْ أهمِّ الأمورِ الّتي تجبُ مُراعَاتُها في كلامِ الأئمّة في الرّجالِ جَرْحاً وتعديلاً، تَتَبُّعُ مَذاهبِهم وَمَعْرفة مَناهجِهم في ذلك؛ ليتحرَّر عِنْدَ طَالِبِ العِلْمِ بالحديثِ الْمُتَأهلِ مَا تُفيدُه كَلمتُهم في الرُّواة، وفي ذلكَ يقولُ الحافظُ الذّهبيُّ -وتقدَّمَ نَقْلُهُ عَنْه في التّمهيدِ -: "ثُمَّ نَحنُ نَفْتَقِرُ إلى تَحريرِ عِبَاراتِ التَّعديلِ وَالجَرْحِ، وما بَيْنَ ذَلكَ مِنَ العِبَارَاتِ الْمُتَجَاذَبَة، ثُمَّ أهَمُّ مِنْ ذَلِكَ، أنْ نَعْلَمَ بالاسْتِقْرَاءِ التَّامّ عُرْفَ ذَلِكَ الإمامِ الجِهْبِذِ، واصْطِلاحَهُ، ومَقَاصِدَهُ، بِعِبَارَاتِه الكَثِيرَة"[٤].

---

(١) هذا مِنْ تعليقِ العلّامة المعلميّ على الحادثةِ.

(٢) ١: ١٥.

(٣) أخرجَهُ الخطيبُ في "الجامع لأخلاق الرّاوي"، ٢، رقم١٣٣٢، بسندٍ لا بأس به، وينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ١: ١٦٦.

(٤) الذهبي، "الموقظة"، ص٦٢.

وقَالَ الإمامُ ابنُ كثيرٍ في (اخْتِصَارِ عُلُومِ الحَدِيثِ)(١): "وَالواقِفُ عَلى عِباراتِ القَومِ، يَفْهَمُ مقَاصِدَهُم بما عُرِفَ مِنْ عِباراتِهِمْ في غَالبِ الأحوالِ وَبِقَرائنَ تُرْشِدُ إلى ذَلِكَ"، ومِثْلُهُ قرّرَ الحافظُ السّخاويُّ في (فتح المغيث)(٢).

قُلتُ: قولُ الإمامِ ابنِ كثيرٍ (وبِقَرائنَ تُرشدُ إلى ذلكَ)؛ بَيانٌ مِنْهُ إلى ضَرورَة العِنَاية بالقَرائنِ، والشّيءُ بالشّيء يُذكرُ قَالَ أَبو الوفاءِ ابنُ عَقيلٍ في كِتابِهِ (الوَاضِح في أُصُولِ الفِقْهِ)(٣) مُتكلِّماً عَنْ صيغِ العُمومِ وَدلالَاتها: "وَلا يَجُوزُ الإخلالُ بالقَرائنِ، مَعَ كَونِ الألْفَاظِ تَتَغيَّرُ بِهَا أَحْكَامهَا"، وكَلامُهُ هَذا وإنْ كانَ لا يَتَعلَّقُ بموضِعِ ألفاظِ الجرحِ والتّعديلِ؛ إلّا مِنْ حيثُ الاشتراكُ في بَيانِ أَهميّة العِنَايَة بالقَرائنِ، وأَثَرِهَا في فَهْمِ الأَلْفَاظِ.

ومِنْ أَمْثِلَة أَهميَّة العِنَايَة بالقَرآئنِ:

مُرَاعَاة التَّوثيقِ النِّسبيّ؛ إذْ لَهُ أهمِّية كُبْرى في فَهْمِ كَلامِ الأئمَّة، فَمَثَلاً قالَ الحافظُ البَاجيُّ في (التّعديل والتَّجريح)(٤): " اعْلَم أَنَّه قَدْ يَقُولُ الْمُعدِّلُ: فلَانٌ ثِقَة، وَلَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ مِمَّن يُحْتَجُّ بحَديثِهِ، وَيَقُولُ: فلَانٌ لَا

(١) إسماعيل ابن كثير، "اختصار علوم الحديث"، وبحاشية الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر، ط١. (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥هـ)، ٢: ٣٢١.

(٢) محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث". تحقيق: علي حسين علي. (ط١، بنارس–الهند: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، ١٤٠٧هـ). ١: ١١٠.

(٣) علي بن عقيل الحنبلي، "الواضح في أصول الفقه". المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٣: ٣٢٠.

(٤) سليمان بن خلف الباجي، "التّعديل والتّجريح". تحقيق: د. أبو لبابة حسين. (ط١، الرياض: دار اللواء، ١٤٠٦هـ)، ١: ٢٨٣.

بَأْسَ بِهِ، وَيُرِيد أَنَّهُ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ فِيهِ وَوَجْهِ السُّؤَالِ لَهُ، فَقَدْ يُسْأَلُ عَن الرَّجُلِ الْفَاضِلِ فِي دِينِهِ الْمُتَوَسّطِ حَدِيثُه، فَيُقْرَنُ بالضُّعَفَاءِ، فَيُقَالُ: مَا تَقولُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ؟ فَيَقُولُ: فلَانٌ ثِقَة، يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَمَطِ مَنْ قُرِنَ بِهِ، وَأَنَّهُ ثِقَة بِالْإِضَافَة إِلَى غَيرِهِ.

وَقد يُسْأَلُ عَنهُ علَى غَيرِ هَذَا الْوَجْهِ؟ فَيَقُولُ: لَا بَأْس بِهِ؛ فَإِذا قيلَ: أَهُوَ ثِقَة؟ قَالَ: الثِّقَة غَيرُ هَذَا.

يَدُلُّ عَلَى ذَلِك مَا رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الله بنُ البَيّعِ... -ثُمَّ ساقَ سنَدهُ لابنِ مَهديّ قولهُ -حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَة، فَقالَ رجلٌ: يا أبا سعيدٍ أَكَانَ ثِقَة؟ فَقَالَ: كَانَ خياراً، وكانَ صَدُوقًا، الثِّقَة: شُعْبَة وَسُفْيَانُ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ عبدُ الرَّحْمَن بنِ مَهْديّ رَحمَه الله: التَّنَاهِي فِي الْإِمَامَة، لَو لَمْ يُوثَّقْ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ إلّا مَنْ كَانَ فِي دَرَجَة شُعْبَة وسُفْيَان الثَّوْريّ؛ لقَلَّ الثِّقَاتُ، وَلَبَطُلَ مُعْظَمُ الْآثَارِ، وَأَبُو خَلْدَة هَذَا خَالِدُ بنُ دِينَارٍ الْبَصْرِيّ... قَالَ عَمْرُو بنُ عَليّ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ زُرَيْعٍ يَقُولُ: أخبرنَا أَبُو خَلْدَة وَكَانَ ثِقَة، وَلَكِنَّ عَبْدَالرَّحْمَن لَمْ يُرِدْ أَنْ يُبْلِغَهُ مَبْلَغَ غَيرِهِ مِمَّن هُوَ أتقنُ مِنْهُ وأحفظُ وأثبتُ، وذهبَ إلى أنْ يُبيّنَ أنَّ درجتَهُ دُونَ ذلكَ، ولذلك قالَ: كانَ خِيَاراً، كانَ صَدُوقاً، وهذا مَعْنى الثّقة؛ إذَا جَمَعَ الصَّدقَ والخيرَ مَعَ الإسلامِ... -ثُمَّ ذكرَ جُملة مِنَ الأَمْثِلة فِي تَفَاوتِ أَجْوبَة بَعْضِ الأئمَّة عَنْ بَعْضِ الرِّجال، سَواءٌ مِنْ إمامٍ واحدٍ أو أكثر، وختمَ بِقَولهِ -فَهذا كلُّهُ يَدُلُّ عَلى أنَّ أَلْفَاظَهُم فِي ذَلِكَ تَصْدُر عَلى حسَبِ السُّؤالِ، وتَخْتَلِفُ بِحَسبِ ذَلكَ، وتَكُونُ بِحَسبِ إِضَافَة الْمَسْؤُولِ عَنْهُم بَعْضِهِم إلى بَعضٍ، وقَدْ يُحْكُمُ بالجُرحة على الرَّجلِ بمعنى لَوْ وُجِدَ في غيرِهِ لم يُجَرَّحْ به؛ لِمَا شُهِرَ مِنْ فَضْلِهِ وَعَمَلِه، وأنَّ حالَهُ يَحتملُ مِثلَ ذلكَ... -وَمثَّل لذلك ثمَّ قالَ -فعَلى هَذَا يَحْمِلُ أَلْفَاظَ الْجَرْح وَالتَّعْدِيلِ مَنْ فَهِمَ أَقْوَالَهُمْ وَأَغْرَاضَهُمْ، ولَا يَكُونُ ذَلِك إلّا لِمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّنَاعَة والْعِلْمِ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِك وَلَيْسَ عِنْده مِنْ أَحْوَالِ الْمُحَدِّثِينَ إلّا مَا يَأْخُذُهُ مِنْ أَلْفَاظِ أَهْلِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُمكنهُ تَنْزِيلُ الْأَلْفَاظِ هَذَا التَّنْزِيلِ، وَلَا اعْتِبَارهَا بِشَيْءٍ مِمَّا ذكرنَا، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ فِي ذَلِكَ

ظَاهِرَ أَلْفَاظِهِمْ فِيمَا وَقعَ الِاتِّفَاقُ عَلَيْهِ وَيقفُ عِنْد اخْتلَافِهِمْ وَاخْتِلَافِ عِبَاراتهمْ، وَالله الْمُوفق للصَّوَاب بِرَحْمَتِهِ ".

لِذلِكَ قَالَ العَلّامَة عَبدُالرّحمنَ الْمُعَلّميّ في كِتَابِه (الاسْتِبْصَارُ في نَقْدِ الرِّجالِ)(١): " فَهذهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالى رِسَالة في مَعْرِفَة الحديثِ، أَتَوخَّى فيها تحريرَ الْمَطَالبِ، وتَقريرَ الأدلّة، وأَتتبَّعُ مذاهبَ أئمَّة الجَرْحِ وَالتّعديلِ فِيْها؛ ليتحرَّرَ بِذلكَ مَا تُعطيهِ كَلِمَاتُهم في الرُّواة.

فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُطْلِقُ (ثقة) إلّا عَلى مَنْ كَان في الدَّرَجَة العُلْيَا مِنَ العَدَالَة وَالضَّبْطِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْلِقُهُا عَلَى كُلِّ عَدْلٍ ضَابِطٍ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ في الدَّرَجَة العُلْيَا(٢).

وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْلِقُها عَلَى العَدْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ضَابِطاً.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْلِقُها عَلَى الْمَجْهُولِ الَّذي رَوَىَ حَدِيثاً وَاحِدًا قَدْ تُوبعَ عَليهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْلِقُها عَلى الْمَجْهُولِ الَّذي روَى حَديثًا لَهُ شَاهِدٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْلِقُها عَلى الْمَجْهُولِ الَّذي روَى حَديثًا لَمْ يَسْتَنْكِرْهُ هُوَ(٣).

وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْلِقُها عَلى الْمَجْهُولِ الّذي رَوَىَ عَنْهُ ثِقَة، إلى غيرِ ذلكَ.

وهُمْ مَع ذَلِكَ مُخْتَلِفُونَ في الاسْتِدْلالِ عَلَى أَحْوَالِ الرُّوَاة، فَمِنْهُم المبَالغُ في التَّثَبُّتِ، ومنهم الْمُتَسامحُ، وَمَنْ لم يَعْرِفْ مَذْهَب الإِمَامِ مِنْهُم وَمَنْزِلَتَهُ مِنَ التَّثَبُّتِ لَمْ يَعْرِفْ مَا تُعْطِيهِ كَلمتُه، وحَينَئَذٍ:

---

(١) عبدالرحمن بن يحيى المعلميّ، "الاستبصار في نقد الأخبار". (ضمن آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني)، تحقيق: علي بن محمد العمران. (ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٤هـ)، ١٥: ٥، ٧.

(٢) أي: مِنْ حيثُ العَدالةِ والضّبط.

(٣) الضّميرُ في قوله(هو)، راجعٌ إلى الموثّقِ أو الْمُعَدِّلِ.

فَإِمَّا أَنْ يَتَوقَّفَ، وَإِمَّا أَنْ يَحْمِلَهَا عَلَى أَدْنَى الدَّرَجَاتِ؛ ولَعَلَّ ذَلِكَ ظُلْمٌ لَهَا.

وإِمَّا أَنْ يَحْمِلَهَا عَلَى مَا هُو الْمَشْهُورُ فِي كُتُبِ الْمُصْطَلَحِ؛ ولعَلَّ فِي ذَلِكَ رَفْعٌ لِهَا عَنْ دَرَجَتِهَا.

وَبِالْجُمْلَة فَإِنْ لَمْ يَتَوقَّفْ قَالَ بِغَيرِ عِلْمٍ، وسَارَ عَلَى غَيْرِ هُدىً ".

الفصلُ الثّاني: ترجمة مختصرة للإمامِ عَبْدِالرَّحمن بنِ إبراهيم (دُحيمٍ) الشّاميّ

ويَشتملُ على ثمانية مَباحث:

المبحث الأوَّل: اسمه ونسبته وكُنيته ولقبُه.

المبحثُ الثَّاني: ولادَتُه.

المبحثُ الثَّالث: رَحَلاتَهُ في طلب العلم.

المبحثُ الرَّابع: من أبرز شيوخه.

المبحثُ الخامس: مِنْ أَبرز تَلاميذه.

المبحثُ السَّادس: ثَناءُ أَهل العلم عليه.

المبحثُ السَّابع: مُؤلَّفاتُه.

المبحثُ الثَّامن: وفَاتُه.

الْمَبْحثُ الأوَّل: اسمه ونَسبه وكُنيتُه ولقبُهُ

هُوالإمامُ الحافظُ الفَقيهُ عَبْدُالرّحمنِ بنُ إبراهيمَ بنِ عَمرِو بنِ مَيمون القُرشيُّ الأُمويُّ الدِّمشقيُّ، أبو سَعيدٍ، مَولى آل عُثْمَان بْن عَفَّان، قَاضي الأُرْدن وَفِلَسْطِين(١)، لَقبُه (دُحيم) بِمُهْمَلَتَيْن، مُصَغَّرٌ(١)، ابنُ اليَتيمِ، قالَ ابنُ حِبّان: "كَانَ

(١) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٤٩٥.

وينظر: محمد بن إسماعيل البخاري، "التأريخ الكبير". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. (بيروت: دار الكتب العلمية–بيروت– لبنان–مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بالهند (ليس عليها رقم =

يَكْرَهُ أنْ يُقالَ له: دُحيمٌ"(٢)، وزادَ ابنُ حجرٍ قائلاً: "وقالَ ابنُ حِبَّانَ في مَوضِعٍ آخَر: دُحَيْمٌ تَصغِيرُ دَحْمَان، ودَحْمَان بِلُغَتِهم: خَبِيثٌ"(٣).

الْمَبْحثُ الثَّاني: وِلادَتُه

قالَ أَبوزُرعة الدِّمشقيُّ(٤): "حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وُلِدْتُ سَنَة

=

ولا تأريخ الطبعة)، ٥: ٢٥٦ وأحمد بن عبد الله العجلي، "معرفة الثقات"، بترتيب الهيثمي والسبكي مع زيادات ابن حجر. تحقيق: د. عبد العليم البستوي. (ط٢، المدينة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٧٢، وأبو حاتم الرازي، "الجرح والتّعديل"، ٥: ٢١١، وابن أبي حاتم ابن حبان البستي، "الثقات". (الهند: مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، تصوير ونشر، بيروت–لبنان: دار الفكر، ١٤٠٢هـ)، ٨: ٣٨١ والخطيب البغدادي، "تأريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٧ وعلي بن الحسن ابن عساكر، "المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل". تحقيق: سكينة الشهابي. (لبنان: دار الفكر)، رقم٥٢٤والذهبي، "سير أعلام النُّبلاء"، ١١: ٥١٥، وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "تهذيب التّهذيب". (ط١، بيروت— لبنان: مطبعة دائرة المعارف العثمانية –الهند صورتها دار صادر)، ٦: ١٣١.

(١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "تقريب التهذيب". تحقيق: أبو الأشبال صغير بن أحمد شاغف الباكستاني. (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ)، رقم٣٨١٧، وينظَرُ: أبو علي الحسين بن محمد الغساني، "ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين". المحقق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار. (مصر: دار الفضيلة)، ص٥٤.

(٢) ابن حبان، "الثّقات"، ٨: ٣٨١.

(٣) ابن حجر العسقلاني، "تهذيب التّهذيب"، ٦: ١٣١، ولم أقفْ على كلامِ ابنِ حِبان فيما بين يديَّ من كُتُبه، وينظر: عز الدين ابن الأثير الجزري، "اللباب في تهذيب الأنساب". (بيروت: دار صادر، ١٤٠٠هـ)، ١: ٤٩٣.

(٤) عبد الرحمن أبو زرعة الدِّمشقي النصري، "التَّأريخ". تحقيق: شكر الله القوجاني. (سوريا –

=

سَبْعِينَ وَمِائَة"، وقالَهُ أيضاً ابْنُهُ: عَمروُ بنُ دُحيمٍ، وزَادَ: في شَوَّال(١).

الْمَبْحَثُ الثَّالثُ: رَحَلاتُهُ في طَلَبِ العِلْمِ

الرِّحلة في طلبِ العِلْمِ والحَديثِ خَاصَّة، لَهَا شأنٌ عظيمٌ لَدَى الْمُحَدّثِينَ، قالَ الخطيبُ: " الْمَقْصُودُ بالرِّحلة فِي الحديثِ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُما: تَحصيلُ عُلوِّ الإسنادِ، وقِدَمِ السَّمَاعِ.

الثَّاني: لِقَاءُ الْحُفَّاظ والْمُذَاكرة لهم والاسْتِفَادة عنْهم"(٢)؛ لذلك اعْتَبَرَهَا الْمُحَدِّثونَ أَصْلاً فِي التَّحصيل العِلميّ، قالَ الإمامُ ابنُ مَعينٍ: "أَرْبَعة لا تُؤْنِسْ مِنْهُم رُشْدَاً... وَرَجُلٌ يَكْتُبُ في بَلدِهِ وَلاَ يَرْحَلُ فِي طَلَبِ الحَديثِ "(٣)، وسَألَ عَبدُالله بنُ أحمدَ أباهُ الإمامَ أَحْمدَ فقَالَ: " عَمَّنْ طَلَبِ العِلْمَ: تَرىَ لَه أَنْ يَلْزمَ رَجُلاً عِنْدَهُ عِلْمٌ، فيَكْتُبَ عنْهُ، أوْ تَرىَ لَهُ أنْ يَرْحَلَ إلى المواضعِ الَّتي فيها العِلْمُ فَيَسْمَعَ مِنْهُم؟ قَال: يَرْحَلُ يَكْتُبُ عَنِ الكُوفِيّينَ والبَصْرِيّينَ وأَهلِ الْمَدينَة ومَكَّة، يَشامُ النَّاسَ(٤)، يَسْمعُ منْهم "(٥).

=

دمشق: من مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٠هـ)، ١: رقم٤٧٦.

(١) ينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٥٠٠ والذهبي، "سير أعلام النّبلاء"، ١١: ٥١٥، ابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٦: ١٣٢.

(٢) الخطيب البغدادي، "الجامع لأخلاق الراوي"، ٢: ٣٣٣.

(٣) الحاكم، "معرفة علوم الحديث"، ٩.

(٤) مُفاعلةٌ منَ الشَّمّ، أيْ: يَشُمُّهم ويَشُمُّونَهُ، وهو كِنَايةٌ عَنْ تَعَرُّفِ ما عندَهم بغايةِ اللَّطافةِ لأخذِهِ عَنْهُم؛ لأنَّ مَنْ شمَّ شيئاً عَرَفَ مَا هوَ، مِنْ حَيثُ لا يَشْعرُ بهِ، قاله برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، "النكت الوفية بما في شرح الألفية". المحقق: ماهر ياسين الفحل. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ)، ٢: ٣٥٨.

(٥) الخطيب البغدادي، "الجامع لأخلاق الراوي"، ٢: رقم١٧٤٥.

وَالإمامُ دُحَيمٌ طبَّقَ هذا؛ فَارتحلَ اقتداءً بِسلَفِهِ منَ الأئمَّة، فرَحلَ إلى: بَغدادَ ومِصْرَ والحِجَازَ والكُوفَة والبَصرة وغَيرهَا(١).

الْمَبْحثُ الرَّابع: مِنْ أبْرَزِ شُيوخه

لَقِيَ الإمامُ دُحيمٌ عَدَداً مِنَ العُلماءَ والحفَّاظ وأخذَ عنْهم في رَحلاتِهِ العلميَّة، ونَصَّ المزيُّ عَلَى عَدَدٍ يَزيدُ علَى الأَربعينَ مِمَّنْ رَوى عَنْهُم(٢)، فَمِنْ أبرَزِهِمْ:

١/سُفيانُ بنُ عُيينة.

٢/سعيدُ بنُ منصورٍ.

٣/حمّاد بن أسامة.

٤/سويد بن عبد العزيز.

٥/عفّانُ بنُ مسلمٍ الصّفّار.

٦/أسدُ بنُ موسى، وخَلقٌ سِواهم.

الْمَبْحَثُ الخامِسُ: مِنْ أبْرَزِ تَلاميذه

ذاعَ صِيْتُ الإمامِ دُحيمٍ في الآفاقِ، واشْتَهرَ أَمْرُهُ؛ فكانَ مَقْصِدَ طَلَبة العلمِ، فَحَمَل عنْهُ العِلْمَ بَعْضُ أقْرَانِهِ وكثيرٌ مِنَ الطُّلابِ، وهُؤلاء الطُّلاب مُتفاوتونَ في الرُّتْبة والْمَكَانة، فَمِنْهُم:

١/الإمامُ محمَّدُ بن إسماعيلَ البُخاريّ.

٢ -٣/ الإمَامَانِ الحَافِظانِ أبوحَاتِمٍ وأبو زُرعة الرّازيّان.

٤/ الإمامُ أبو داودَ السِّجستانيّ.

---

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، "تأريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٦والمزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٤٩٨والذهبي، "سير أعلام النّبلاء"، ١١: ٥١٥.

(٢) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٤٩٦، وينظر: الذهبي، "سّير أعلام النبلاء"، ١١: ٥١٥.

٥/ الإمامُ أبو عبد الرحمن النّسائي.

٦/ الإمامُ أبو عَبد الله ابن ماجه.

٨/ الإمامُ أبو زُرعة الدّمشقيّ.

٩/ الإمامُ بقيّ بن مَخلدٍ.

١٠/ الحسنُ بن محمد الصّبّاح، وهو مِنْ أقرانِه، وغَيرهُم كَثيرٌ جِدًّا.

الْمَبْحثُ السَّادسُ: ثَناءُ أهلِ العلمِ عليهِ

كَثُر ثَنَاءُ الأئمَّة على الإمامِ دُحيم الشّاميّ، فَمِنْ ذَلك:

١/قالَ أَبُو سَعِيدِ بْن يُونُس: "قَدِمَ مِصْر فَكَتَب بِهَا، وكُتِبَ عَنْهُ، وهُوَ ثقة ثَبتٌ"(١).

٢/قال الْمَرُّوذِيُّ: "سمعتُه، يَعْني أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، يُثْني عَلَى دُحيمٍ، ويقولُ: هُوَ عَاقِلٌ رَكِينٌ"(٢).

٣ -٤/قالَ مُسْلِمٌ والعِجْليُّ: "ثقة"(٣).

٥/قالَ أبو حاتمٍ الرّازيّ: "كانَ دُحيمٌ يميّزُ ويَضْبِطُ حَديثَ نَفْسِهِ... ثِقة"(٤).

٦ -٧/قَالَ النَّسَائيُّ والدَّارقطنيُّ: ثِقَة(٥)، زادَ النَّسَائيُّ: مَأْمُونٌ، وفي مَوضعٍ

---

(١) الخطيب البغدادي، "تأريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٧، وينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ٣١: ٥٥٣.

(٢) المصدران السّابقان.

(٣) نقلَ قولَ مسلمٍ، ابنُ حجر في: "تهذيب التّهذيب"، ٦: ١٣٢، وقولَ العِجليّ في كتابهِ: "معرفة الثقات"، بترتيب الهيثمي والسبكي مع زيادات ابن حجر. تحقيق: د. عبد العليم البستوي. (ط٢، المدينة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ)، ٢: رقم١٠١٥.

(٤) ابن أبي حاتم الرازي، "الجرح والتعديل"، ٥: ٢١١-٢١٢.

(٥) ينظر: أحمد بن شعيب النسائي، "تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي =

آخرَ قَال: "لاَ بأسَ بِهِ"(١).

٨/قالَ أبو دَاودَ: "دُحيمٌ حُجّة، لم يَكُنْ بِدَمشقَ في زَمانِهِ مِثْلُهُ، وأبو الجَمَاهِرِ أَسْنَدُ مِنْهُ، وهُو ثِقَة"(٢).

٩/قالَ ابنُ حِبّان البُستيّ: "مِنَ الْمُتْقِنِينَ الَّذِين يَحفظونَ عُلَمَاءَ أَهْلِ بَلَدِهِ بشيوخِهِم وَأَنْسَابِهِم"(٣).

١٠/قالَ أبو يَعْلى الخليليُّ: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، وَيُلَقَّبُ بِدُحَيْمٍ أَحَدُ حُفَّاظِ الْأَئِمَّة، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ... وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي تَعْدِيلِ شُيُوخِ الشَّامِ وَجَرْحِهِمْ"(٤).

=

النَّسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)". تحقيق: حاتم بن عارف العوني. (ط١، عام ١٤٢٣هـ، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد)، (رقم ١٦١) وعلي بن عمر الدارقطني، "سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني". المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ)، (رقم ٣٨٩)والخطيب البغدادي، "تأريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٦.

(١) ابن عساكر، "المعجم المشتمل"، (رقم٥٢٤).

(٢) أبو داود السجستاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم". تحقيق: د. عبد العليم البستوي. (ط١، مكة المكرمة: مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان، ١٤١٨هـ)، ٢: رقم١٥٦٨، وينظر: الخطيب البغدادي، "تأريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٥ والمزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٤٩٩والذهبي، "سير أعلام النّبلاء"، ١١: ٥١٧.

(٣) ابن حبان، "الثّقات"، ٨: ٣٨١.

(٤) خليل بن عبد الله الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". تحقيق: د. محمد سعيد إدريس. (ط١، الرياض–السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ١: ٤٥٠.

١٢/قالَ الخطيبُ: "كانَ ثِقَة، ولي قَضاءَ الرَّمْلَة، وكانَ يَنْتَحِلُ في الفِقه مَذهبَ الأَوزاعيِّ"(١).

١٣/قالَ الذَّهبيُّ: "القَاضِي، الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ... عُنِيَ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَفَاقَ الأَقْرَانَ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ. "(٢).

١٤/قالَ ابنُ حجرٍ: "ثقة حَافظٌ مُتقنٌ"(٣)، وغَيرُهَا كثيرٌ.

وهُو مَعدودٌ فِيْمَنْ يُعْتَمدُ قَولُه في (الجرحِ والتَّعديلِ)، وتقدّمَ قريباً كلامُ الخليلي وَفيه: "وَيُعْتَمَدُ عليهِ في تَعديلِ شُيوخِ الشّامِ وجَرْحِهِمْ"، وقالَ الذَّهبيُّ في كِتَابِه (ذكر مَنْ يُعْتَمَدُ قَولُه في الجرح والتَّعديل)(٤): " فَنشرعُ الآنَ بتسمية مَنْ كانَ إذَا تكلَّم في الرِّجالِ قُبلَ قَولُهُ، ورُجعَ إلى نَقْدِهِ، ونَسُوقُ مَنْ يَسَّرَ اللهُ تعالى منْهُم، عَلى الطَّبقاتِ والأزمنة... الطَّبقة الرّابعة:

فَمِنْ أئِمَّة الجرحِ والتَّعديلِ بَعْدَ مَنْ قَدَّمنا... وعَبْدُ الرَّحمن بنُ إبراهيم دُحيمٌ القَاضي... ".

الْمَبْحَثُ السَّابعُ: مؤلَّفاتُه

لَمْ أقفْ بَعْدَ بحثٍ وتَفتيشٍ عَلى مُؤلَّفٍ لَهُ، معَ أنَّ عبارة الذّهبيّ –آنفة الذّكرِ – تَدلُّ على أنّهُ صنَّفَ وجَمَعَ، حَيثُ قالَ: "جَمعَ وصَنَّفَ، وجَرّحَ وعَدَّل، وصَحَّحَ وعلّلَ"؛ فالله أعلمُ.

(١) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٤.

(٢) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١١: ٥١٥.

(٣) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم٣٨١٧).

(٤) محمد بن أحمد الذهبي، "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل". المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٤، بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ). ص١٦٢و١٧٣.

الْمَبْحَثُ الثَّامنُ: وفاتُه

قَال البُخارِيُّ(١) وأَبُوزُرْعَة الدّمشقيُّ(٢) وابْنُهُ عَمْرو بْن دُحيمٍ(٣) وابنُ يُونُس(٤) وابنُ حِبّانَ(٥) وابنُ عَساكرَ(٦) والذّهبيُّ(٧) وابنُ حَجرٍ(٨): مَاتَ سَنَة خَمْسٍ وَأَرْبَعينَ وَمِائَتين.

زادَ ابنُ يُونسَ: بالرَّمْلَة فِي شَهْرِ رَمَضَانَ(٩)، وزادَ عَمْرُو بنُ دُحيمٍ: يومَ الأحدِ لإحدىٰ عَشْرَة لَيلة خَلَتْ مِنْ رَمضان(١٠).

قالَ أبو زُرعة الدّمشقيّ: "وقَدْ جَازَ خَمْسَاً وَسَبعينَ"(١١).

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاريّ، "التّأريخ الأوسط". تحقيق: د. تيسير بن سعد أبو حميد. (ط١، الرياض: دار الرّشد، ١٤٢٦هـ) ٤: رقم١٦٧١.

(٢) التّأريخ له، ١: ٢٨٧.

(٣) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٥٠٠والذهبي، "سير أعلام النّبلاء"، ١١: ٥١٧.

(٤) الخطيب البغدادي، "تأريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٧.

(٥) ابن حبان، "الثّقات"، ٨: ٣٨١.

(٦) ابن عساكر، "المعجم المشتمل"، رقم: ٥٢٤.

(٧) محمد بن أحمد الذهبيّ، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّةِ"، بحاشية سبط ابن العجمي. تحقيق: محمد عوّامة وأحمد محمد الخطيب. (ط١، شركة دار القبلة – مؤسسة علوم القرآن–بيروت– لبنان، عام ١٤١٣هـ)، ١: رقم ٣١٣١.

(٨) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، (رقم٣٨١٧).

(٩) الخطيب البغدادي، "تأريخ بغداد"، ١٠: ٢٦٧.

(١٠) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٦: ٥٠٠.

(١١) أبو زرعة الدمشقي، "التّأريخ"، ١: ٢٨٧.

الفَصْلُ الثّالِثُ: مَرتبة مَنْ قيلَ فيه: (لا بَأْسَ بِه) عِنْدَ الإمامِ دُحيمٍ الشّاميّ

وتحته مَبحَثانِ:

المبحثُ الأوَّل: ما وردَ عَن الإمامِ دُحيمٍ بخصوصِ هذه المرتبة.

المبحث الثّاني: جمعُ ودراسة الرّواة الّذين قال فيهم الإمامُ دُحيمٌ (لا بأس به) مِنْ رِجَالِ أَصْحَابِ الكُتبِ السّتَّة وسَائِرِ مُؤلّفاتِ أَصْحَابِها.

المبحثُ الأوَّل: مَا وردَ عن الإمامِ دُحيمٍ بخصوصِ هذه المرتبة

قَبْلَ الكلامِ عمّا وردَ عن الإمامِ دُحيمٍ في هذه المرتبة (لا بأسَ به)، أُذكّرُ بأنَّ مَا وردَ عن أئمَّة الشأنِ(١) في هذا البابِ مِنْ حيثُ الأقوالِ ينقسمُ إلى قِسمينِ:

القِسْمُ الأوّلُ: أَلْفَاظٌ كَثِيرة الاسْتِعْمَالِ في بابِ (الجَرْحِ والتّعديل)، وهذا القِسمُ على ضربينِ:

الأوّلُ: مُصْطَلحاتٌ عامَّة.

الثّاني: مُصْطَلحاتٌ خَاصَّة بِبَعْضِ الأئمَّة.

القِسْمُ الثّاني: أَلْفَاظٌ قَلِيلة الاسْتِعْمَالِ أو نَادِرَة الوُرودِ (وهذَا القِسمُ ليسَ لَهُ أَضْرِبٌ).

وعليهِ، فإنَّ الكلامَ في هذا الْمَبْحَثِ يَدْخُلُ تحتَ القِسمِ الأوَّلِ، الضَّرْبُ الثّاني مِنْهُ، وهِيَ:

الْمُصْطَلحَاتُ الخاصَّة بِبَعْضِ الأئمَّة.

قالَ الإمامُ أَبُو زُرْعَة الدّمشقيُّ في كتابِه (التأريخ)(٢): "قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيِّ؟ قَالَ:لَا بَأْسَ بِه. قُلْتُ: وَلِمَ لَا تَقُولُ:

---

(١) يُنظر ما كَتَبَهُ الدّكتور عبد العزيز العبداللطيف في كتابه: "ضوابط الجرح والتعديل". (ط١، مكة المكرّمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠هـ)، ص١٣٢، وما بعدها.

(٢) التَّأريخ، ١: رقم٨٩٧.

ثِقَة، وَلَا تَعَلَّمَ إِلّا خَيْرًا؟ قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَكَ إِنَّهُ ثِقَة".

وَهُنا أَمْرانِ يَتَعلَّقانِ بِسُؤالِ الإمامِ أبي زُرعة الدّمشقي، وجَوابِ الإمامِ دُحيمٍ:

الأوَّلُ: أفادَ هَذا النَّصُّ أنَّ الإمامَ دُحيماً لَهُ اصْطلاحٌ خاصٌّ فِيمَنْ قالَ فِيْهِ (لاَ بَأسَ به)(١)؛ فَهَو ثِقة عنْدَهُ.

الثّاني: أنَّه وبِالتأمُّلِ في سُؤالِ الإمامِ أبي زُرعة لِلإمامِ النَّاقدِ دُحيمٍ، يظهرُ أَنَّ صَنِيعَ أئمّة الفَنِّ الَّذينَ يَعْرِفُه عَنْهُم أبُو زُرعة:

عَدَمُ التَّسْوِية بَيْنَ لفظِ (ثِقَة) و(لَا بأسَ به)، وأنَّ لَفْظَة (الثِّقَة) أَرْفعُ مِنْ (لا بأس به)؛ إذْ: "لَوْ لَمْ يَكُنْ صَنِيعُهُمْ كَذَلِكَ مَا سَأَلَ أَبُو زُرْعَة" كَمَا قالَهُ السَّخاويُّ في (فتح المغيث)(٢).

المبحثُ الثّاني: جَمعُ ودِراسَة الرّواة الّذين قالَ فيهم الإمامُ دُحيمٌ (لا بأسَ بِهِ) مِنْ رِجَالِ أصحابِ الكُتبِ السّتَّة وسائر مُؤلّفاتِ أصحابِها

١/ ثَابتُ بنُ عجلانَ الأنصاريُّ السّلميّ الشّاميُّ، أبو عبدِاللهِ الحِمْصيّ، رمزَ لَه ابنُ حَجرٍ في (التّقريب)(٣) بـ (خَ دَ س ق)(١).

---

(١) قُلتُ: ومِثْلُها عبارة (ليس به بأس)؛ إذْ دِلالتُها كدلالةِ (لابأس به) تَماماً، وقد اسْتَخدَمَهَا الإمامُ دُحيمٌ في (ثَابتِ بن عجلان) كما سيردُ بحول الله في أُولى تراجم البَحثِ.

(٢) السخاوي، "فتح المغيث"، ٢: ١١٨.

(٣) (رقم٨٣٠)، أَبانَ ابنُ حجرٍ عَنْ مُرادِهِ بهذه الرُّموزِ الْمُخْتَصرةِ في: "مُقدِّمَةِ التّقريب"، ص٨٢-٨٣، فقالَ:

"فالبُخاريُّ في صَحيحِهِ (خ)، فإنْ كانَ حَديثُه مُعلّقاً (خَت)، وللبُخاريّ في الأدب المفرد(بخ)، وفي خلق أفعال العباد (عخ)، وفي جزء القراءة (ر)، وفي رفع اليدين(ي).

ولمسلمٍ (م)، وفي مقدمة صحيحه (مق).

ولأبي داود (د)، وفي المراسيل له (مد)، وفي فضائل الأنصار (صد)، وفي الناسخ (خد)، وفي =

قالَ الإمامُ عبدالرّحمنِ بنُ إبْرَاهِيم (دُحيمٌ): "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".

نَقَلَهُ عَنْهُ الحُفّاظُ: الْمِزّيُّ في (تهذيبِ الكَمَالِ)(٢) والذّهبيُّ في (الميزَان)(٣) وابنُ حَجرٍ في (تهذيبِ التّهذيبِ)(٤).

التّعليقُ:

أ/أخرَجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً، ابنُ أبي حَاتِمٍ في (الجرح والتّعديل)(٥) قائلاً: "حَدَّثني أَبي قَالَ: سَمِعْتُ دُحيماً يَقولُ: ثَابِتُ بنُ عَجْلاَن لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وهُو مِنْ أَهْلِ أَرمينيَّة، رَوىٰ عَنِ القُدَمَاءِ؛ عَن سَعيدِ بنِ جُبيرٍ وَعَطاءَ ومُجاهدَ وابنِ أَبي مُليكة".

=

القدر (قد)، وفي التفرُّد (ف)، وفي المسائل (ل)، وفي مسند مالك (كد).

وللتّرمذي (ت) وفي الشمائل له(تم).

وللنسائي (س)، وفي مسند علي له (عس)، وفي مسند مالك (كن)، وفي كتاب عمل اليوم والليلة (سي)، وفي خصائص علي (ص).

ولابن ماجه (ق)، وفي التفسير له (فق).

فإنْ كانَ حَديثُ الرَّجُلِ في أَحَدِ الأُصُولِ السّتَّة أَكْتَفِي بِرقمِه، ولَو أُخْرِجَ لَه في غيرها، وإذَا أَجمعت فَالرَّقمُ (ع)، وأمَّا علامة (٤)؛ فهيَ لهُم سِوىٰ الشّيخين.... ".

(١) يُنظر: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، "الكمال في أسماء الرجال". دراسة وتحقيق: شادي بن محمد آل نعمان. (ط١، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنّة النّبوية وعلومها، الكويت –شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع–الكويت، عام١٤٣٧هـ)، ٣: رقم١٨٨٨.

(٢) ٤: ٣٦٥، وهو في أصْلِهِ: المقدسي، "الكمال في أسماءِ الرّجال"، ٣: رقم١٨٨٨.

(٣) ١: رقم١٣٦٧

(٤) ٢: ١٠.

(٥) ١: رقم١٨٣٤.

وأخْرَجَهُ مِنْ طريقِ ابنِ أبي حاتمٍ، ابنُ عَساكرَ في (تأريخ دمشقَ)(١).

وَأَوْرَدَ كلامَ أبي حاتمٍ عَنْ دُحيمٍ، أبو الوَليد البَاجِيّ في (التّعديل والتّجريح)(٢) وأبوالحَسنِ القَطَّان في (بيانِ الوَهمِ والإيهامِ)(٣).

ب/ثَابتُ بنُ عَجلان؛ مُختلفٌ فيه:

فَوثَّقَهُ ابنُ معينٍ(٤) ومحمّدُ بنُ عَبدِالله بنِ نُميرٍ(٥)، والنّسائيُّ مرَّة(٦)، وذكرَهُ ابنُ حِبانَ في كتابِ (الثّقاتِ)(٧).

وقالَ أبو حاتمٍ: "لا بأسَ بهِ، صَالحُ الحديثِ"(٨)، وقالَ النّسائيُّ -مرَّة -:

---

(١) ١١: ١٣٥.

(٢) ١: ٤٤٨.

(٣) علي بن محمد ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام". تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤١٨هـ)، ٥: ٣٦٣.

(٤) أبو زكريا يحيى ابن معين، "تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى—مكة المكرمة —السُّعودية، دار المأمون للتراث— دمشق—سوريا، و—بيروت —لبنان)، (رقم٢٠٦).

(٥) نَقلَهُ عَنْهُ ابنُ خلفونَ في كتابِ(الثّقاتِ) له، كمَا في: علاء الدين مُغْلطاي، "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. (ط١، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة)، ٣: رقم٨٥٩.

(٦) نقلَهُ عَنْهُ: أبو الحسنُ القطّان في: "بيان الوهم والإيهام"، ٥: ٣٦٣، والذّهبيُّ في: "الميزان"، ١: رقم١٣٦٧.

(٧) ٦: ١٢٥.

(٨) ابن أبي حاتم، "الجرح والتّعديل"، ٢: رقم١٨٣٤.

"ليسَ بِهِ بأسٌ"(١)، وتَرْجَمَ له البُخاريُّ في (التأريخ الكبير)(٢) ولم يَذْكُرْ فيه جرحاً ولاتعديلاً.

وسألَ عَبْدُالله بنُ الإمامِ أحمدَ أباهُ عنه؟ فقال: "قُلْتُ لَهُ: هُوَ ثِقَة؟ فَسكتَ، كَأَنَّهُ مَرَّضَ فِي أَمْرِهِ"(٣)، ونقلَ الذّهبيُّ في (الميزان)(٤) عن الإمامِ أحمد قولَهُ: "أنا مُتوقِّفٌ فيه"، وأسندَ لَهُ العُقيليُّ حديثاً ثُمَّ قالَ عَقِبَهُ: "لَا يُتابَعُ عَلَيْهِ"(٥)، قالَ ابنُ حجرٍ: "وَاسْتغربَ ابنُ عديٍّ مِنْ حَديثِهِ ثلاثة أحاديثَ"(٦).

---

(١) نقلَهُ المزّيّ في: "تهذيب الكمال"، ٤: ٣٦٥، وابن حجرٍ في: "تهذيب التّهذيب"، ٢: ١٠، وأحمد بن علي، "هدي الساري مقدمة فتح الباري". تصحيح: محب الدين الخطيب. (بيروت: نشر دار المعرفة، الرياض: توزيع مكتبة المعارف)، ص٣٩٤.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتّعديل"، ٢: رقم٢٠٧٨.

(٣) أحمد بن حنبل الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال"، رواية ابنه عبدالله. تحقيق: د. وصي الله عباس. (ط١، بيروت–لبنان: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ)، رواية ابنه عبدالله، ٣: رقم٤٣٥٨.

(٤) ١: رقم١٣٦٧، ونقله عن "الميزانِ" ابنُ حجرٍ في: "هدي السّاري"، ص٣٩٤، وينظر: ابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٢: ١٠.

(٥) محمد بن عمرو العقيلي، "الضعفاء الكبير". تحقيق: د. عبد المعطي القلعجي. (ط١، بيروت—لبنان: دار الكتب العلمية)، ١: رقم٢١٩.

(٦) ابن حجر، "هدي السّاري"، ص٣٩٤، وهو في: أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". (ط٢، بيروت– لبنان: دار الفكر، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٥٢٤، وقال: "وثابتُ بن عجلان لهُ غير هذه الأحاديثِ، وليسَ بالكثير"، وينظر: الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: رقم١٣٦٧و ابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٢: ١٠.

وقالَ عبدُالحقِّ الإشبيليُّ: "لَا يُحتجُّ بِهِ"(١)، وتعقَّبَ أبو الحسنِ القطَّان في (بيان الوهم والإيهام)(٢)، كُلًّا مِن عبدالحقِّ والعُقيليِّ قبلهُ، فَقال: " وَقَولُه -أي عبدالحقّ -فِي ثَابتِ بنِ عَجلَان: لَايُحْتَجُّ بِهِ، قَولٌ لَمْ يَقُلْهُ غَيْرُه فِيمَا أَعْلَمُ، وَغَايَة مَا قَالَ فِيهِ الْعقيلِيّ: لَا يُتَابع عَلَى حَدِيثِه.

وَهَذَا مِنَ الْعُقيلِيّ تَحامُلٌ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يَمَسُّ بِهَذَا مَن لَا يعرفُ بالثِّقَة، فَأَمَّا مَنْ عُرِفَ بهَا؛ فَانْفِرادُهُ لَا يَضُرُّهُ إِلّا أَنْ يَكْثُرَ ذَلِك مِنْهُ ".

ونَاقشَهُ الذّهبيُّ في (الميزانِ)(٣) فقالَ: "قُلْتُ: أَمَّا مَنْ عُرِفَ بِالثِّقَة؛ فَنَعَمْ، وأَمَّا مَنْ وُثِّقَ وَمِثْلُ أَحْمَدَ الامامِ يَتَوقَّفُ فِيْهِ! وَمِثْلُ أبي حَاتمٍ يقولُ: صَالِحُ الحَديثِ؛ فَلا نُرَقِّيهِ إِلى رُتْبَة الثِّقَة، فَتَفَرُّدُ هَذا يُعَدُّ مُنْكَراً، فَرَجَحَ قَولُ العُقَيْلِيّ وعَبْدِالحقِّ، وهَذا شَيْخٌ حِمْصِيٌّ لَيْسَ بِالْمُكْثِرِ".

إلّا أنَّ ابنَ حَجرٍ نَقَلَ كلامِ ابن القَطَّانِ بِمَعْناهُ، وأقرَّهُ فقال: "وَهُو كَمَا قَالَ"(٤)، وفي (التّهذيبِ)(٥) قالَ: " صَدَقَ؛ فَإِنَّ مِثْلَ هَذا

لَا يَضُرُّهُ، إِلّا مُخَالَفَتُهُ الثِّقَاتِ لاَ غَيرَ؛ فَيَكُونُ حَدِيْثُه حِيْنَئذٍ شَاذّاً، واللهُ أَعْلَمُ ".

الخُلاصَة:

١/أنَّ الإمامَ دُحيماً لم يتفرَّدْ بتوثيقِهِ، إذْ شارَكَهُ أئمَّة أخرونَ كمَا مَضَى.

---

(١) عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي، "الأحكام الوسطى مِنْ حَديثِ النَّبيِّ ﷺ". تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي. (الرياض: دار الرّشد، ١٤١٦هـ)، ٢: ١٦٩.

(٢) ٥: ٢٦٣.

(٣) ١: رقم١٣٦٧، ونقله عن: "الميزانِ"، ابنُ حجرٍ في: "هدي السّاري"، ص٣٩٤، وينظر: ابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٢: ١٠.

(٤) ابن حجر، "هدي السّاري"، ص٣٩٤.

(٥) ٢: ١٠.

٢/ أنَّهُ وبالنّظرِ في تَرجمَة ثابتٍ الْمُطوَّلَة وأَقوالِ أَهْلِ العِلْمِ فيه، ظَهرَ لي -والعِلْمُ عِند الله -مَا يلي:

أ/ أنَّ الرَّجُلَ ليسَ كثيرَ الرّواية؛ أي: مُقلٌّ، ومع قِلَّة حَديثِهِ استُغربتْ بَعْضُها، فكانَ مَحَلَّ تَجاذُبِ العُلماءِ؛ فوثّقَهُ بَعْضُهُم كَدُحيمٍ وابنِ معينٍ وابنِ نُميرٍ، وَرِواية عن النَّسائيّ، ونَزلَ بِه عَنْ رُتْبَة الثّقة بَعْضُهم كأحمدَ وأبي حاتمٍ وآخرين؛ فالرّجلُ في نَفْسِهِ صَدُوقٌ، لَكِنَّ ضَبْطَه ليسَ بالْمَتِينِ؛ لذا قالَ الذّهبيُّ في (الكَاشفِ)(١): "صَالِحُ الحديثِ"، وقالَ ابنُ حجرٍ في (التّقريب): "صَدُوقٌ"(٢).

ب/ أمَّا عَنْ إخراجِ البُخاريّ لَهُ؛ فَإنَّه لَمْ يُخْرِجْ لهُ إلّا حَديثاً واحِداً(٣) في (كِتابِ الذّبائحِ والصّيد/باب جُلودِ الْمَيْتَة)(٤) حَدّثنا خَطَّابُ بنُ عُثمانَ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرٍ عن ثابتِ بنِ عَجْلان قَال: سمعتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ قالَ... فَذَكَرهُ.

قالَ ابنُ حجرٍ في (الفتح)(٥) بَعْدَ ذِكْرِه بعضَ الأقوالِ الْمُتَقَدِّمة في (ثابتٍ)

---

(١) ١: رقم٦٩٠.

(٢) رقم: ٨٣٠.

(٣) ينظر: سليمان بن خلف الباجي، "التّعديل والتّجريح". تحقيق: د. أبو لبابة حسين. (ط١، الرياض: دار اللواء، ١٤٠٦هـ)، ١: ٤٤٨ وابن حجر، "هدي السّاري"، ص٣٩٤ومحمود بن أحمد العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت–لبنان: دار الفكر)، ١٢: ١٣٤وأحمد بن عبد الله الأنصاري، "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٥، حلب–سوريا–بيروت–لبنان: مكتب المطبوعات الإسلامية–دار البشائر، ١٤١٦هـ)، ص٥٦.

(٤) ٩: حديث رقم٥٥٣٢/٦٥٨–فتح.

(٥) ٩: ٦٥٩، وينظر: العيني، "عمدة القاري"، ١٢: ١٣٤.

قالَ: " أَمَّا مُحَمَّدُ بنُ حِمْيرٍ(١)؛ فَوثَّقَهُ أَيْضاً ابنُ مَعِينٍ وَدُحَيْمٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَأَمَّا خَطَّابٌ فوثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وابنُ حِبَّانَ لَكِنْ قَالَ: رُبَّمَا أَخْطَأَ؛ فَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ، مِنَ الْمُتَابَعَاتِ لَا مِنَ الْأُصُولِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الَّذِي قَبْلَهُ ".

٢/ الحَسَنُ بنُ يَحيَى الخُشَنِيُّ "بمعجمتين مضمومة ثمَّ مفتوحة ثمّ نونٌ"(٢)، الدِّمشقيُّ، رمزَ لهُ ابنُ حجرٍ في (التّقريب)(٣) بـ (مَد ق).

قالَ الإمامُ دُحيمٌ: "لا بأسَ به".

نَقلَهُ عَنْهُ الحُفّاظُ: الْمِزّيُّ في (تهذيبِ الكَمَالِ)(٤) والذّهبيُّ في (الكَاشِفِ)(٥) وابنُ حَجرٍ في (تهذيبِ التّهذيبِ)(٦).

التّعليقُ:

أ/ أَخْرَجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً، ابنُ أبي حاتمٍ في (الجرحِ والتّعديل)(٧) فقالَ: "حَدَّثني أَبي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمَاً يَقولُ: الحَسَنُ بنُ يَحْيَى الخُشَنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ".

وأخْرَجَهُ ابنُ عَسَاكر في (تأريخ دِمَشْق)(٨) مِنْ طريقِ ابنِ أبي حاتمٍ به.

ونَقلَ قَولَ دُحيمٍ:

---

(١) قال ابن حجر في: "الفتح"، ٩: ٦٥٩: "بكسرِ المهملةِ وسُكون الميم وفتح التّحتانية، وأخطأ مَنْ قالَهُ بالتّصغيرِ".

(٢) هكذا ضَبطه ابنُ حجرٍ في: "التّقريب"، رقم: ١٣٠٥.

(٣) المصدرُ السّابق.

(٤) ٦: ٣٤١، وهو في أصْلِهِ: العيني، "الكمال في أسماءِ الرّجال"، ٤: رقم٢١٨٨.

(٥) ١: رقم١٠٧٤.

(٦) ٢: ٣٢٦.

(٧) ٣: رقم١٨٦.

(٨) ١٤: ٧.

ابنُ عبد الهادي في (تنقيحِ التّحقيقِ)(١) والذّهبيُّ -أيضاً -في (تأريخ الإسلامِ)(٢) والهيثميُّ في (مجمعِ الزّوائدِ)(٣) والخَزْرجيُّ في (خُلاصَة تذْهيبِ تهذيب الكمال)(٤).

ب/ الحسنُ بن يحيى، مُتكلَّمٌ فيه:

سألَ أحمدُ بنُ سعد بن أبي مريم، الإمامَ ابنَ معينٍ عَنْهُ؟ فقالَ: "ثقة خراسانيٌّ"(٥)، ونَقلَ مِثلَهُ المفضّلُ بنُ غسّانَ عَن ابنِ مَعينٍ(٦)، ووثّقهُ أيضاً: أحمدُ بن صالحٍ(٧) وابنُ جوُصَا(٨) وأبو داودَ(٩)، وذكرَ مُغلطايّ في (إكمالِ تهذيب

(١) ٤: رقم٢٩٩٤.

(٢) ١٣: ١٤٧.

(٣) ٢: ص٧ و١١٥ و٣١٤، حيثُ جاءَ في جَميعهَاً قَولهُ: "وثّقَهُ دُحيمٌ".

(٤) (٨١).

(٥) أخرَجَهُ ابنُ عديٍّ في: "الكامل"، ٢: ٧٣٦، و-مِنْ طريقه-ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ١٤: ٦، قال ابنُ عديٍّ: "ثنا علي بن أحمد بن سُليمان ثنا ابنُ أبي مريمَ به. وينظر: المزي، " تهذيب الكمال "، ٦: ٣٤١.

(٦) أخرجَهُ عنه مُسنداً، ابنُ عَساكر في: "تأريخ دمشق"، ١٤: ٦.

(٧) المصدرُ السّابق.

(٨) أبو حاتم محمد ابن حبان البستي، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". تحقيق: محمود زايد. (بيروت-لبنان: دار المعرفة)، ١: ٢٣٥، قالَ الذّهبيُّ: "الإمامُ الحافظُ الأوحدُ، مُحدّثُ الشّام، أبو الحسن أحمدُ بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، ويقالُ: مولى محمد بن صالح الكلابي، الدّمشقيُّ"، "سير أعلام النُّبلاء"، ١٥: ١٥.

(٩) نقله ابنُ حجرٍ في: "تهذيب التّهذيب"، ٢: ٣٢٧.

الكمالِ)(١) أنَّ ابنَ شاهينَ ذكرهُ: "في جُملة الثّقاتِ".

وقَالَ الإمامُ أحمدُ: "ليسَ بحديثِهِ بأسٌ"(٢)، وأسندَ ابنُ عساكر في (تأريخ دمشق)(٣) عن الجُوْزَجانيَّ قولَهُ فيه بأنَّه: "دِمَشْقِيٌّ، كَانَ لَهُ شَأنٌ، ضَابِطُ الحَديثِ عَنْ عُمَر مَوْلى غُفْرَة"، وقالَ البزّارُ: "ليسَ به بأسٌ"(٤).

وقالَ ابنُ معينٍ مرَّة: "ليس بشيءٍ"(٥)، وقالَ أبو حَاتِمٍ: "صَدوقٌ سَيِءُ الحِفْظِ"(٦)، وذكرَه العُقيليُّ في (الضّعفاءِ)(٧)، وأسندَ لَهُ حَديثاً ثُمَّ قالَ: "لا يُتابعُ

(١) "التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (المطبوع) من: ترجمة الحسن البصري إلى: ترجمة الحكم بن سنان"، تحقيق ودراسة: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (لعام ١٤٢٤-١٤٢٥) شعبة التفسير والحديث-جامعة الملك سعود، إشراف: د. علي بن عبد الله الصياح. (ط١، الرّياض-السعودية: دار المحدّث، ١٤٢٦هـ). المطبوع (١٢٧)، ولم أقفْ عليه في المطبوع مِن: (تأريخ أسماء الثّقاتِ) لابن شاهين، ولا في كتاب (نُصوص ساقطةٌ مِن طبعات أسماء الثّقات لابن شاهين) للدكتور سعدي الهاشمي.

(٢) (سُؤالاتُ الآجريّ لأبي داود) (٢/رقم١٦٨٩).

(٣) ١٤: ٦، وينظر: "التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال-لمغلطاي"، ١٢٨.

(٤) أحمد، "المسند"، ١٠: رقم٤١٠٥.

(٥) أبو زكريا يحيى ابن معين، "التأريخ لابن معين، رواية عبَّاس الدوري". د. أحمد نور سيف. (ط١، مكة المكرمة: جامعه أم القرى، ١٣٩٩هـ)، ٤: رقم٥٣٢٩، وينظر: أبو زكريّا يحيى ابن معين، "سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريّا يحيى بن معين". تحقيق: د. أحمد نور سيف. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، عام ١٤٠٨هـ)، (رقم٣٥٦).

(٦) ابن أبي حاتم، "الجرح والتّعديل"، ٣: رقم١٨٦.

(٧) ١: رقم٢٩٢.

عَليه"، وقال النّسائيُّ: "ليسَ بثقة"(١)، وقال أبوأحمدٍ الحاكم: "رُبَّمَا حَدَّثَ عَنْ مَشَايِخِهِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَليهِ، وُرُبَّمَا يُخْطِئُ فِي الشَّيءِ"(٢)، وقال الدّارقطنيُّ: "متروكٌ"(٣)، وقالَ ابنُ حِبَّانَ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا، يَروي عَن الثِّقَاتِ مَا لَا أَصْلَ لَهُ وَعَن الْمُتْقِنينَ مَا لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ... وَقَدْ كَانَ الْحَسَنُ رَجُلاً صَالحاً، يُحَدِّثُ مِنْ حفظِهِ، كَثيرَ الوَهمِ فِيمَا يَرويهِ، حَتَّى فَحُشَ الْمَنَاكِيرُ فِي أخبارِهِ الَّتِي يَرْوِيهَا عَنِ الثِّقَاتِ، حَتَّى يسْبق إِلَى الْقَلبِ أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمَّدُ لَهَا؛ فَلذَلِك اسْتحقَ التّرْكَ"(٤)، وذكرَ ابنُ عَديٍّ الأحاديثَ الّتي أنكرها عليه ثُم قالَ: "وهُو مِمَّنْ تُحْتَملُ رواياتُهُ"(٥)، وقالَ عبدالغنيّ الأزديّ: "ليسَ بِشَيءٍ"(٦)، وقالَ ابنُ القيْسرانيّ: "مُنكرُ الحديثِ"(٧)، ومرَّة: "مَتْرُوكٌ"(٨)، ومرَّة: "مَتْروكُ الحديثِ"(٩)، وقالَ عَبْدُ الحقِّ الإشبيليّ: "ضعيفٌ جدًّا"(١)، وقال الذّهبيُّ:

---

(١) "الضّعفاء والمتروكون" له رقم: ١٥٠.

(٢) أخرجَهُ عنه مُسنداً، ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ١٤: ٨، وينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ٦: ٣٤١، وابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٢: ٣٢٦.

(٣) "الضعفاء والمتروكون" له رقم١٩٠.

(٤) ابن حبان، "المجروحين"، ١: ٢٣٥.

(٥) ابن عدي، "الكامل"، ٢: ٧٣٧.

(٦) أخرجَهُ عنه مُسنداً، ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ١٤: ٥-٦، وينظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ٦: ٣٤١ وابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٢: ٣٢٦.

(٧) "تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط١، الرياض: دار الصّميعي، ١٤١٥هـ)، له (تحت رقم٦٧٥).

(٨) ابن القيسراني، "تذكرة الحفّاظ"، (تحت رقم٩٢١).

(٩) محمد بن طاهر ابن القيسراني، "ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)". المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي. (ط١، الرياض: دار السلف، ١٤١٦هـ)، (تحت رقم٢٤٨٣ و٥٢٠٢).

"واهٍ"(٢)، ومرَّة: "تركَوُهُ"(٣)، وضعَّفه ابنُ رجبٍ(٤)، وقال الهيثميُّ في (مِصباحِ الزُّجاجة)(٥): "اتّفقَ الجمهورُ على ضَعْفِهِ"، وقال ابنُ حجرٍ في (التّقريب)(٦): "صدوقٌ، كثيرُ الغلطِ".

الخُلاصة:

١/ أنَّ الإمامَ دُحيماً لم يتفرَّدْ بتوثيقه؛ إذْ وثّقهُ جمعٌ كمَا سبقَ.

٢/ أنَّهُ وبالنّظرِ في تَرجمَة ثابتٍ الْمُطوَّلة، وأقوالِ أَهْلِ العِلْمِ فيه، ظَهرَ لي – والعِلْمُ عِند الله –مَا يلي:

أنّ الحَسنَ في نَفسِهِ صَدوقٌ صالحٌ، أُتِيَ مِنْ سوءِ حفظِه؛ فكثُرَ غلطُه وفَحُشَ، حتّى جاءَ بالمناكيرِ؛ فاستحقَّ التّركَ؛ وعَليهِ فالرَّجلُ: مَتْروكُ الحَديثِ.

٣/ شُعيبُ بنُ رُزيق الشّاميّ، أبو شَيبة، رَمزَ له ابنُ حَجَرٍ في (التّقريب)(٧) بـ

=

(١) الأشبيلي، "الأحكام الوسطى"، ١: ١٤٩ و٢٣٤.

(٢) محمد بن أحمد الذهبي، "المقتنى في سرد الكنى". تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. (ط١، المدينة المنورة: نشر المجلس العلميّ بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ)، (رقم٣٩٢٩)، وينظر: محمد بن أحمد الذهبي، "المغني في الضعفاء". تحقيق: د. نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي–قطر(ليس عليها رقم ولا تأريخ الطبعة)، ١: رقم١٤٩١.

(٣) محمد بن أحمد الذهبي، "ديوان الضعفاء والمتروكين". تحقيق: الشيخ حماد الأنصاري. (ط٢، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة)، (رقم٩٦٠).

(٤) عبد الرحمن بن شهاب الدين ابن رجب، "جامع العلوم والحكم". تحقيق: شعيب الأرناؤوط –إبراهيم باجس. (ط٧، بيروت–لبنان: مؤسسة الرسالة، عام ١٤١٧هـ)، ٢: ٣٣٣.

(٥) ١: رقم٢٢٣.

(٦) رقم١٣٠٥.

(٧) رقم٢٨١٧.

(قد ت).

قالَ الإمامُ دُحيمٌ: "لا بأسَ به".

نَقلَهُ عَنْهُ الحُفّاظُ: الْمِزّيُّ في (تهذيبِ الكَمَالِ)(١) والذّهبيُّ في (الميزانِ)(٢) وابنُ حَجرٍ في (تهذيبِ التّهذيبِ)(٣).

التّعليقُ:

أ/ أخرجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً، ابنُ أبي حاتمٍ في (الجرحِ والتّعديل)(٤) فقال: "حَدَّثني أَبي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمَاً، وسَأَلْتُهُ عَنْ شُعيبِ بنِ رُزَيقٍ؟ فقالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ".

وأَخْرَجَهُ مِنْ طريقِ ابن أبي حاتمٍ، ابنُ عساكرَ في (تأريخ دمشقَ)(٥).

ب/ شُعيبٌ، مختَلفٌ فيه:

قالَ الدّارقطنيُّ: "أبو شَيبة، ثِقَة، كَانَ بِطَرَسُوسَ، ثُمَّ سَكَنَ الرَّمْلة وَعَسْقَلان"(٦).

وذكرَهُ ابنُ حِبّان في كتابِ (الثّقاتِ)(٧) وقالَ: "لَمْ يَرَ أَحَداً مِنَ الصَّحَابَة، رِوَايَتُه عَنْهُم كُلُّهَا مُدَلَّسَة... يُعْتَبرُ حَدِيثُه مِنْ غَيرِ رِوَايَتِهِ عَنْ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ".

---

(١) ١٢: ٥٢٤، وهو في أصْلِهِ المقدسي، "الكمال في أسماءِ الرّجال"، ٥: رقم٣١٩٩.

(٢) ٢: رقم٣٧١٧.

(٣) ٤: ٣٥٣.

(٤) ٤: رقم١٥١٠.

(٥) ٢٣: ١٠٥.

(٦) علي بن عمر الدارقطني، "سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه". تحقيق: د. عبد الرحيم بن محمد القشقري. (ط١، لاهور-باكستان: أحمد ميان تهانوي، عام ١٤٠٤هـ)، رقم٢١٧.

(٧) ٨: ٣٠٨.

وَتَرْجمَ لهُ البخاريُّ في (التأريخ الكبير)(١)، ولم يذكرْ فيه جرحاً ولاتعديلاً، وقَالَ مَرَّة: "مُقَارِبُ الحَديثِ"(٢)، وذكرَ الدَّارقُطْنِيُّ في (العِلل)(٣) حَديثاً مِنْ رِوايَة غِيَاثِ بنِ إبْرَاهِيمَ وَشُعيبِ بنِ رُزَيقٍ أَبي شَيْبَة وَعُثْمانَ بنِ عَطاء الخُرَاسَانِيَّ كُلُّهُم عَنْ عَطاءَ الخُرَاسَانِيَّ، ثُمَّ قَالَ الدَّارقُطنِيُّ: "جَميعُ مَنْ يَرويهِ عَنْ عَطَاءَ ضَعيفٌ، لا يُمكنُ الحُكْمُ بقولِهِ"، وقالَ الأزديُّ: "ليِّنٌ"(٤)، وقالَ ابنُ حزمٍ: "ضَعِيفٌ"(٥).

واكتفىَ الذّهبيُّ في (الكاشفِ)(٦) بنقلِ توثيقِ الدّارقطنيّ فقط، وقال ابنُ حجرٍ في (التّقريب)(٧): "صَدُوقٌ يُخطئُ".

الخُلاصَة:

١/ أنَّ الإمامَ دُحيماً لم يتفرَّدْ بتوثيقه، إذ شارَكَهُ آخرونَ.

٢/ أنَّ الرّجلَ -فيما ظهرَ لي مِنْ ترجمتِه -أنَّهُ ثقة، لكنَّه لم يَبْلغ الدّرجَة العُليا فيها، وَمَا كانَ مِنْ روايتِه عَنْ عَطاءَ الخُراسانيّ؛ فَضَعِيفٌ، واللهُ أعلمُ.

٣/ صَدقة بنُ عبدالله السّمينُ الدّمشقيُّ، أبو مُعاوية أو أبو محمَّدٍ، رَمزَ له ابنُ

---

(١) ٤: رقم٢٥٥٧.

(٢) محمد بن عيسى الترمذي، "علل الترمذي الكبير". ترتيب: أبو طالب القاضي. تحقيق: محمود محمد خليل وصبحي السّامرائي. (ط١، عمان-الأردن: الدار العثمانية، عام ١٤٢٨هـ)، (رقم٤٩٥-ترتيبه).

(٣) ٧: رقم١٢٤٤.

(٤) نقلهُ الذهبيُّ في: "الميزان"، ٢: رقم٣٧١٧.

(٥) أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم، "المحلى بالآثار". تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر. (بيروت-لبنان: دار الآفاق الجديدة)، ٩: ٣٩٤.

(٦) ١: رقم٢٢٨٩.

(٧) رقم٢٨١٧.

حَجَرٍ في (التّقريب)(١) بـ (ت س ق).

قالَ الإمامُ دُحيمٌ: "صَدَقَة مِنْ شُيُوخِنَا، لَا بَأْسَ بِهِ".

نَقلَهُ عَنْهُ الحَافِظانِ: الْمِزّيُّ في (تهذيبِ الكَمَالِ)(٢) وابنُ حَجرٍ في (تهذيبِ التّهذيبِ)(٣).

التّعليقُ:

أ/ أخرجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً، يعقوبُ الفَسويُّ في (المعرفة والتأريخ)(٤) فقالَ: " سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ عَبدَالرَّحمنِ بنَ إبرَاهِيمَ يَقُولُ: صَدَقَة مِنْ شُيُوخِنَا لَا بَأْسَ بِهِ.

قُلتُ: عَبدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ رَوَى [عَنهُ](٥) مَنَاكِيرَ!! قَالَ: أُفٍّ، نَحنُ لم نَحْمِلْ عَنْهُ وَعَنْ أَمْثَالِهِ عَنْ صَدَقَة -وَعَرَّضَ بِغَيْرِهِ -إِنَّمَا حَمَلْنَا عَنْ أبِي حَفصٍ التِّنِّيسِيِّ وَأَصْحَابِنَا عَنهُ ".

وأخْرَجَهُ مِنْ طريقِ الفَسويِّ، ابنُ عَسَاكرَ في (تأريخ دمشق)(٦).

ب/ وَوردَ عنْ دُحيمٍ مَا يلي:

١/ قَال ابنُ أبي حاتم في (الجرح والتّعديل)(٧): "سَمِعتُ أبي يَقولُ: نَظَرتُ فِي مُصَنَّفاتِ صَدقة بنِ عَبْدِ اللهِ السَّمين عِنْدَ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدِ بنِ رَاشِدٍ الْمُقري

---

(١) رقم٢٩٢٩.

(٢) ١٣: ١٣٦.

(٣) ٤: ٤١٦.

(٤) ٢: ٤٠٥.

(٥) ما بين المعقوفتين سَاقطٌ مِنَ الأصلِ، وهو مُثبت في: "تأريخ دمشق"، ٢٤: ٢١و٣٣: ٣٨٠.

(٦) ٢٤: ٢١و٣٣: ٣٨٠.

(٧) ٤: رقم ١٨٨٩.

الدّمشقيّ، قُلْتُ لِدُحيمٍ: صَدَقَة السّمينُ؟ قالَ: مَحلُّهُ الصِّدْقُ، غَير أَنَّهُ كَانَ يَشُوبُهُ القَدَرُ، وقَد حدَّثَنا بِكُتُبِه عَنِ ابنِ جُريجٍ وَسَعيدِ بنِ أَبي عَروبَة، وكَتَبَ عَنِ الأَوزاعيّ ألفاً وخَمسمائة حَديثٍ، وكانَ صَاحِبَ حَديثٍ، كَتَبَ إليهِ الأَوْزَاعِيُّ فِي رِسَالة القَدَر يَعِظُهُ فِيهَا".

قُلتُ: ظَاهرُ قَوْلِهِ هُنا قَريبٌ مِنْ قولِهِ الأوَّلِ، وقَريبٌ مِنْهُ -أيضاً -ما جاءَ في (المعرفة والتّأريخ)(١) للفسويّ قَالَ: "سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ: يُحَسِّنُ أَمْرَهُ وَيَمِيلُ إِلَى عَدَالَتِهِ... "، أي: صَدقة بن عبدالله.

٢/ قَالَ عُثمانُ بن سعيدٍ الدّارميُّ عَنْ دُحيمٍ: "ثِقة"(٢).

٣/ قالَ أبو زُرعة في (التَّأريخ)(٣): "فَقِيلَ لَهُ -يَعْنِي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -: فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي مُعَاوِيَة صَدَقَة بنِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ. قُلْتُ لَهُ: ضَعِيفٌ؟ قَالَ: ضَعِيفٌ".

قُلتُ: هذا النّقلُ ظاهرُ الْمُغايرة لِمَا سَبقَ عَنْ دُحيمٍ.

ج/ صَدَقة بنُ عَبْدِاللهِ السّمين، مُخْتَلفٌ فيه:

---

(١) ٢: ٤٣٨، وينظر: "تأريخ دمشق"، ٢٤: ٢١و٣٣: ٣٨٠، حيثُ أسنَد كلامَهُ مفرّقاً في موضعين، وينظر أيضاً: المزي، "تهذيب الكمال"، ١٣: ١٣٦-١٣٧.

(٢) نقلَهُ المزيُّ في: "تهذيب الكمال"، ١٣: ١٣٥.

(٣) أبو زرعة، "التأريخ"، ١: رقم٣٩٧/٩٠٥، وأخرجَهُ ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٢٤: ٢٥، مِنْ طريقِ أبي الميمون عن أبي زُرعة به.

وأخرجه ابنُ عديٍّ في: "الكامل"، ٤: ١٣٩٢، فقال: حدَّثنا يوسف بن الحجّاج ثنا أبو زُرعة الدّمشقي به مثله.

وأوردَهُ مختصراً المزيُّ في: "تهذيب الكمال"، ١٣: ١٣٥، وابن حجر في: "تهذيب التّهذيب"، ٤: ٤١٦.

فَقَدْ وثّقَهُ سعيدُ بنُ عَبدالعزيزِ بحضرة الأوزاعيّ، فقالَ: "الثّقة عِنْدي وعِنْدكِ"(١)، ولم يُنكرهُ الأوزاعيّ، ونقلَ ابنُ شاهينَ في (المختلف فيهم)(٢): " وَعَنْ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ رِشْدين قَالَ: أَحمدُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ صَدَقة بنِ عَبْدِ الله السَّمين... مَا بِه بَأْسٌ عِنْدي(٣)، ورأيتُهُ(٤) عِنْدَهُ صَحِيْحَاً مَقْبُولاً "، وَقالَ أبو حَاتمٍ: "صَدَقَة السَّمينُ مَحلُّهُ الصِّدْقُ، وأُنْكِرَ عَليه رَأي القَدَرِ فَقط"(٥).

وسُئلَ أحمدُ عنه؟ فقالَ: "ما كانَ مِنْ حَديثِهِ مَرْفُوعاً؛ فَهُو مُنْكَرٌ، وَمَا كانَ مِنْ حَديثِه مُرْسَلاً عَنْ مَكْحُولَ؛ فَهُو أَسْهَلُ -قال -وُهُو ضَعِيْفٌ جِدَّاً"(٦)، ومرَّة قالَ: "هُوَ أَبُو مُعَاوِيَة: لَيْسَ بِشَيْءٍ، هُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ، أَحَادِيثُه مَنَاكِيرُ، لَيْسَ يَسْوَى

(١) أخرجَهُ مُسنداً، ابنُ عديٍّ في: "الكامل"، ٤: ١٣٩٢، و-مِن طريقه-ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٢٤: ٢٠-٢١). وأوردَهُ ابنُ شاهين في: "تأريخ أسماء الثِّقات"، (رقم٥٧٧)، وفي: "الْمُخْتَلَفُ فيهم". تحقيق: د. عبد الرحيم بن محمد القشقري. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ)، (٤١)، وعبدالغني في: "الكمال"، ٥: رقم٣٢٦٧، وغيرهم.

(٢) ص٤١.

(٣) ينظر: ابن شاهين، "تأريخ أسماء الثقات"، (رقم٥٧٧)، وابن عساكر، "تأريخ دمشق"، ٢٤: ٢١-٢٢.

(٤) الضّميرُ راجعٌ إلى أحمد بن محمد بن رشدين، ينظر: ابن عساكر، "تأريخ دمشق"، ٢٤: ٢٢، والمزي، "تهذيب الكمال"، ١٣: ١٣٧.

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرحُ والتّعديل"، ٤: رقم١٨٨٩.

(٦) الإمام أحمد، "العلل"، رواية ابنه عبدالله، ١: رقم٤٩٢، و٢: رقم١٤١١، ونقلَهُ عن أحمدَ، البُخاريُّ في: "التأريخ الكبير"، ٤: رقم٢٨٨٦.

حَدِيثُه شَيْئاً"(١)، ومرَّة: "ليسَ بِشَيءٍ"(٢).

وقالَ: ابنُ مَعِينٍ(٣) وابنُ نميرٍ(٤) وأبو دَاودَ(٥) والنّسائيُّ(٦) والدّارقطنيُّ(٧) وابنُ طاهر(٨) والذّهبيُّ(٩) وابنُ حجرٍ(١٠): "ضعيفٌ".

وقالَ أبو زُرعة: "كانَ شاميًّاً، قَدَريًّاً، ليّناً"(١١).

وقالَ البُخاريُّ: "مَا كانَ مِنْ حَديثِهِ مَرْفُوعٌ؛ فَهُو مُنْكَرٌ، وُهُو ضَعِيْفٌ

---

(١) الإمام أحمد، "العلل"، رواية ابنه عبدالله ١: رقم١٣١٣.

(٢) الإمام أحمد، "العلل"، رواية ابنه عبدالله، ٢: رقم١٥٠٦.

(٣) "التأريخ"، رواية الدّوري ٤: رقم٥٠٥٧، وأبو زكريا يحيى ابن معين، "تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى—مكة المكرمة —السُّعودية، دار المأمون للتراث— دمشق— سوريا، و—بيروت —لبنان). (رقم٤٢٨).

(٤) نقله الذّهبيُّ في: "الميزان"، ٢: رقم٣٨٧٢.

(٥) أبو داود السجستاني، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم". تحقيق: د. عبد العليم البستوي. (ط١، مكة المكرمة: مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان، ١٤١٨هـ)، ٢: رقم١٥٤١.

(٦) النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، له(رقم٣٠٧).

(٧) النسائي، "الضُعفاءُ والمتروكون"، له(رقم٢٩٥).

(٨) ابن القيسراني، "ذخيرةُ الحفّاظ"، ٤: رقم٥١٠١.

(٩) الذهبي، "الكاشف"، ١: رقم٢٣٨٤.

(١٠) "التّقريب"، رقم٢٩٢٩.

(١١) "الجرح والتّعديل"، ٤: رقم١٨٨٩.

جِدًّا"(١)، وقالَ مسلمٌ: "مُنكرُ الحديثِ"(٢)، وقالَ ابنُ حِبَّانَ: " كَانَ مِمَّن يَرْوِي الْمَوْضُوعات عَن الْأَثْبَاتِ، لَا يُشْتَغلُ بِروايتِهِ إِلّا عِنْدَ التَّعَجُّب... الدَّارِمِيّ يَقُولُ: سَأَلتُ يحيى بنَ مَعِينٍ عَن صَدَقَة بْن عَبْد اللَّهِ السَّمين؟ فَقَالَ: ضَعِيفٌ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَرَّضَ أَبُو زَكَرِيَّا القَوْلَ فِي صَدَقَة حَيْثُ لم يَسْبِر مَنَاكِيرَ حَدِيثِهِ، وَهُوَ يَرْوِي عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ بِنُسْخَة مَوْضُوعَة، يَشْهدُ لَهَا بِالْوَضْعِ مَنْ كَانَ مُبْتَدِئاً فِي هَذِه الصِّنَاعَة، فَكيفَ الْمُتَبَحِّرُ فِيهَا؟ "(٣).

قالَ ابنُ شاهينَ في (المختَلَفِ فيهم)(٤) بعدَ حكايةِ جُملة من الأقوالِ فيه: "هَذا الاخْتِلافُ فِي صَدقَة بنِ عَبْد اللهِ، يُوجِبُ الوقُوفَ؛ لأنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنبلٍ وَيحيى بنَ مَعينٍ، أَطْلَقَا عَليهِ الضَّعْفَ، وأحمدُ بنُ صَالحٍ مَدَحَهُ، وَسعيدُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ وَالأوزاعيُّ إمَامَا الشَّامِ، وهُمَا بِصَاحِبِهَمَا أَعْرَفُ، وَأَحْمَدُ وَيحيى إمَامَانِ صَادِقَانِ؛ فَهُو إلى الثِّقَة أَقْرَبُ".

الخُلاصَة:

١/أنَّ دُحَيْمَاً له فيه قولانِ:

التّوثيقُ، ولم يَتفرَّدْ بتوثيقِهِ، حيثُ شارَكَهُ آخرونَ.

التّضْعِيفُ، كمَا مرَّ، ولم يتفرَّد بهِ أيضاً.

٢/أنَّ الرّجلَ –ظَهرَ لي مِنْ ترجمتِه –إلى الضّعفِ أَقْرَبُ مِنْه إلى الثّقة، وأُنكرتْ عَليهِ عِدَّة أَحَاديث، يُلَخِّصُ أَمْرَهُ ابنُ عديٍّ بقولِهِ: "أَحَادِيْثُ صَدَقَة مِنْهَا مَا تُوبِعَ

(١) "التأريخ الأوسط"، ٤: رقم١٠٧٦.

(٢) "الكُنى والأسماء"، ٢: رقم٣٠٨٢.

(٣) "المجروحين"، ١: ٣٧٤.

(٤) ص٤١.

عَليهِ، وأَكْثَرُهُ مِمَّا لاَيُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَهُو إلى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إلى الصِّدْقِ"(١)، وقالَ الذَّهبيُّ: "هُوَ مِمَّنْ يَجُوْزُ حَدِيْثُه، وَلَا يُحتَجُّ بِهِ، وَقَدْ طَعَنَهُ أَبُو حَاتِمٍ بنُ حِبَّانَ، فَقَالَ... -فذكرَ كلامَهُ، وقالَ -وَكَانَ عِنْدَهُ حَدِيْثٌ كَثِيْرٌ، وَلَمْ يكن بالْمُتْقِنِ"(٢)، واللهُ أعلمُ.

٥/ عُثمانُ بنُ أبي العَاتِكة سُليمان، الأَزْديُّ، أبو حفصٍ الدِّمشقيّ، رمزَ له ابنُ حجرٍ في (التّقريب)(٣) بـ (بخ د ق).

قالَ الإمامُ دُحيمٌ: "لَا بَأس بِهِ".

نَقلَهُ عَنْهُ الحَافِظانِ: الْمِزّيُّ في (تهذيبِ الكَمَالِ)(٤) وابنُ حَجرٍ في (تهذيبِ التّهذيبِ)(٥).

التّعليقُ:

أ/أخرَجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً، ابنُ أبي حَاتمٍ في (الجرحِ والتّعديلِ)(٦) فقالَ: "حَدَّثني أَبي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمَاً يَقُولُ: عُثْمَانُ بْنُ أَبي العَاتِكَة: لاَ بَأْسَ بِهِ، قال: كَانَ قَاصَّ الجُنْدِ، يَعْنِي: بِبَلدِهِ، ولَمْ يُنْكِرْ حَدِيثه عَنْ غَيْرِ عَلِيّ بن يَزِيدِ، والأَمْرُ مِنْ عَلِيّ بن يَزِيد، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الأَمْرُ مِنَ القَاسِمِ أبي عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: لَا".

وأَخْرَجَهُ مِنْ طريقِ ابن أبي حاتمٍ، ابنُ عساكرَ في (تأريخ دمشقَ)(٧).

وأَوْرَدَ قولَ دُحيمٍ مختصراً إلى قَوْلِه (قاصّ الجُنْد)، الذّهبيُّ في (تأريخ

---

(١) "الكامل"، ٤: ١٣٩٣.

(٢) "سير أعلام النبلاء"، ٧: ٢٠.

(٣) رقم٤٥١٥.

(٤) ١٩: ٣٩٩، وهو في أصلِه: "الكمال"، ٧: رقم٤٤١٩.

(٥) ٧: ١٢٥، قال الهيثميُّ في: "مَجمعِ الزّوائدِ"، ٧: ١٩٨: "وثَّقَهُ دُحيمٌ".

(٦) ٦: رقم٨٩٦.

(٧) ٣٨: ٣٩٣.

الإسلامِ)(١).

وقالَ الإمامُ عُثمانُ بن سعيدٍ الدّارميُّ: "سَمِعتُ دُحَيْمَاً يَنْسبُ عُثْمَانَ بنِ أبي العَاتِكَة إِلَى الصِّدْقِ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: كَانَ مُعَلِّمَ أَهْلِ دِمَشقَ"(٢).

ب/عُثمانُ بنُ أبي العَاتِكة، مُختلَفٌ فيه:

فقالَ خليفة بنُ خيّاطٍ: "ثقة في الحَديثِ"(٣)، وقالَ العِجليُّ: "لا بأسَ به"(٤)، ومِثْلُهُ أبو حاتمٍ في (العِلل)(٥)، وفي (الجرحِ والتّعديل)(٦) قالَ: " لَا بَأْسَ بِهِ، بَلِيَّتُهُ مِنْ كَثْرَة رِوَايَتِهِ عَنْ عَلِيّ بنِ يَزِيدٍ، فَأَمَّا مَا رُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ(٧) عَنْ غَيْرِ عَلِيّ بنِ يَزِيدٍ؛ فَهُو مُقَارِبٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ".

---

(١) ٩: ٥٢٠.

(٢) ابن معين، "التأريخ"، رواية الدّارميّ (رقم٦٢٨)، وأسندَهُ عنه العُقيليّ في: "الضُّعفَاءِ"، ٣: رقم١٢٢١.

(٣) "الطّبقاتُ"، ص٤٢٧، وجاء في مطبوعه (عمرانُ بن أبي العاتكة)، وهو خطأٌ، وصوابُه (عُثمانُ)، والتّصويبُ من: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٣٩٧، حيثُ أسنَدَ قولَ خليفة هذا على الاسم الصّحيح (عثمان).

(٤) "معرفة الثقات"، له ٢: رقم١٢١١.

(٥) ٦: رقم٢٤٠٣.

(٦) ٦: رقم٨٩٦.

(٧) قولُ أبي حاتمٍ، أخرَجَهُ مُسنداً من طريق ابن أبي حاتمٍ عن أبيه، ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٣٩٤، وجاءت العبارةُ هذه فيه كما يلي (فأمّا مَا رَوىٰ عَنْ غيرِ عليّ...)، ومثلهُ في: "تهذيب الكمال"، ١٩: ٣٩٩، وينظر: ابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٢٥.

وقالَ الإمامُ أحمدُ: "لا بأسَ بهِ، بليَّتُهُ مِنْ عليِّ بن يزيدٍ"(١)، وقال أبو دَاودَ: "صَالِحٌ"(٢)، وذكرَهُ ابنُ حِبَّان(٣) وابنُ خُلفونَ(٤) في كتابِ (الثِّقاتِ)، وتَرْجَمَ لهُ ابنُ حِبَّان في (مشاهيرِ عُلماءِ الأمصار)(٥) وقالَ: "كانَ عَلى قضاءِ الشّامِ، كُنيَتُهُ أبو حفصٍ، مِنْ مُتْقِني أَهلِها، وقُدَماءِ مَشَايخهم".

وتَرْجَمَ لهُ البُخاريُّ في (التَّأْريخِ الكَبِير)(٦) ولم يَذْكُرْ فيهِ جَرْحَاً ولا تَعديلاً.

وقالَ ابنُ معينٍ: "ليسَ بِشيءٍ"(٧)، ومرَّة: "ليسَ بالقَويِّ"(٨)، وقَالَ الجوزجانيُّ: "رأيتُ يحيى بنَ مَعينٍ لاَ يَحمَدُ حَديثَهُ"(٩).

وقالَ كُلٌّ مِنْ: أبي مُسْهرٍ -مرَّة -(١٠) والنّسائيُّ -مرَّة -(١١) وإسحاقُ بنُ

---

(١) نَقله عَنهُ، ابنُ القطّانِ في: "بيان الوهم والإيهام"، ٤: رقم١٥٨٦والذّهبيُّ في: "الميزان"، ٣: رقم٥٥٢٢.

(٢) "سُؤلاتُ الآجريّ أبا داود"، ٢: رقم١٥٦٠.

(٣) "الثّقات"، ٧: ٢٠٢.

(٤) نقَلَه مُغلطاي في: "إكمال تهذيب الكمال"، ٩: رقم٣٦٢٢.

(٥) رقم١٤٤٩.

(٦) ٦: رقم٢٢٨٤.

(٧) "التأريخ"، رواية الدّوريّ، ٤: رقم٥١٩٢، و"معرفة الرجال"، رواية ابن محرز، ١: ٥٠، و"التأريخ"، رواية الدارميّ، رقم٦٢٧و "سؤالاتُ ابن الجنيد"، رقم٥١٢.

(٨) "التأريخ"، رواية الدّوريّ ٤: رقم٥٠٧٤.

(٩) "الشّجرة في أحوال الرجال"، رقم٢٨٤.

(١٠) ابن عساكر، "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٣٩٤والمزي، "تهذيب الكمال"، ١٩: ٣٩٩وابن حجر، "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٢٥.

(١١) "الضعفاء والمتروكون"، رقم: ٤١٦.

سَيّارٍ(١) وَالفَسويُّ(٢) وابنُ القَيْسَرانيّ(٣) والذّهبيُّ(٤) وابنُ رجبٍ(٥) وَالهيثميُّ(٦): ضَعيفٌ. زادَ الفسويُّ في (الحَديثِ).

وقالَ أبُو مُسْهرٍ مَرَّة: "قاصٌّ، فإنْ كَانَ وَهْمٌ؛ فهو مِنْهُ"(٧)، وقالَ النّسائيُّ مَرَّة: "ليسَ بالقويّ"(٨)، وأوردَهُ العُقيليُّ في كتابِهِ (الضُّعفاءِ)(٩)، وأسندَ لَهُ حَديثَاً ثُمَّ قالَ: "لا يُتابعُ عَليهِ"، وقالَ ابنُ عَديّ في (الكاملِ)(١٠) بَعْدَ أنْ أسندَ لَه حَديثاً عَن جَعفَرِ بنِ أحمَدَ ابنِ عَاصِمٍ حدَّثَنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ حدَّثَنا صَدَقَة بنُ خالِدٍ حدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي عَاتِكَة أبُو حَفْصٍ القَاصُّ عَن عَلِيّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَن أَبِي أُمَامَة الْبَاهِلِيّ... -مَرْفُوعاً، فذكرهُ، وقَال -وَهَذَا الإِسْنَادِ ثَلاثُونَ حَديثاً، حَدَّثَناهُ ابنُ عَاصِمٍ، عَامَّتُهَا لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَة... -ثم أسنَدَ جمْلَة مِمَّا أنكرتْ عليه، ثمّ قالَ -وَلِعُثْمَانَ بنِ أَبِي الْعَاتِكَة

---

(١) "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٣٩٤و "تهذيب الكمال"، ١٩: ٣٩٩و "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٢٥.

(٢) "المعرفة والتأريخ"، ٢: ٤٣٣.

(٣) "ذخيرةُ الحفّاظ"، ١: رقم٩٨و٣: رقم٢٩٤٩ و٣٥٤٦.

(٤) "المقتنى في سَرْدِ الكُنى"، ١: رقم١٦٦٢.

(٥) "جامع العُلوم والحِكم"، ٢: ٣٣٢، وفي "فتح الباري"، له ٣: ٢٦٦، قال: "فيه ضعفٌ".

(٦) "مجمع الزّوائد"، ٧: ١٩٨.

(٧) أسنَدَهُ عنهُ، العُقيليُّ في: "الضُّعفاء"، ٣: رقم١٢٢، و-من طريقه-ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٣٩٤.

(٨) أسْنَدَهُ عنه، ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٣٩٦، وينظر: "تهذيب الكمال"، ١٩: ٣٩٩و "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٢٥.

(٩) ٣: رقم١٢٢١.

(١٠) ٥: ١٨١٢.

غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَعَامَّة مَا يَرْوِيهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَن أَبِي أُمَامَة، وَهو مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ "، وقال أبو أحمدٍ الحاكم: " لَيْسَ بالقويّ عِنْدَهُم "(١).

وقالَ ابنُ حجرٍ في (تلخيصِ الحَبِير)(٢): "متروكٌ"، وفي (التّقريب)(٣) قالَ: "صَدُوقٌ، ضَعّفوهُ في روايَتِه عن علي بن يزيد الأَلهانيّ".

الخُلاصَة:

١/ أنَّ الإمامَ دُحيماً لم يتفرَّدْ بتوثيقِهِ، حيثُ شاركَهُ غيرهُ كمَا مرَّ.

٢/ أنَّ الرَّجلَ -يظهرُ لي مِنْ ترجَمته والأقوال فيه أنَّهُ - "ثِقَة في نَفْسِهِ غَيرُ مُتَّهَمٍ في رِوَايتِهِ؛ لكنْ في حِفْظِه ضَعْفٌ يَسيرٌ إنْ شَاءَ اللهُ تَعالى؛ فهو حسن الحديث حين لا يظهر خطؤه؛ وفي غَيرِ رِوايَتِهِ عَنْ عَلِيّ بنِ يَزيدٍ الأَلَهانيّ"، كما قالَهُ الألبانيُّ(٤)، وهو قولٌ -أُراهُ -يجمعُ بين الأقوالِ فيه، وحَسْبُك بالإمام دُحيمٍ مَرْجِعاً في الرّواة الشّامِيّين، واللهُ أعلمُ.

٦/عُثْمَانُ بنُ عَطَاء بنِ أبي مُسْلِمٍ الخُرَاسَانيّ، أبو مَسْعُودَ الدّمشقيّ، رَمَزَ له ابنُ حَجرٍ في (التّقريب)(٥) بـ (خد ق).

قالَ الإمامُ دُحيمٌ: "لا بَأْسَ بِهِ".

نَقَلَهُ عَنْهُ الحُفّاظُ: الْمِزّيُّ في (تهذيبِ الكَمَالِ)(٦) والذّهبيُّ في (الميزانِ)(١) وابنُ

(١) "الأسامي والكُنى"، له ٣: رقم١٢٩٣.

(٢) ١: رقم١٧١.

(٣) رقم٤٥١٥.

(٤) "صحيحُ سُنن أبي داود"، ٢: رقم٤٩١-الكتاب الكبير.

(٥) رقم٤٥٣٤.

(٦) ١٩: ٤٤٤، وهو في أصْلِه المقدسي، "الكمال"، ٧: رقم٤٤٣٩.

حَجرٍ في (تهذيبِ التّهذيبِ)(٢).

التّعليقُ:

أ/أخْرَجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً، ابنُ أبي حاتمٍ في (الجرحِ والتّعديل)(٣) فقالَ: "حَدَّثني أَبي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمَاً، وسَأَلْتُهُ عَنْ عُثْمانَ بنِ عَطَاء؟ فقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يُضَعِّفُونَهُ. فقَالَ: وأيُّ شَيءٍ حَدَّثَ عُثْمَانُ مِنَ الحَديثِ؟ وَاسْتَحْسَنَ حَديثَهُ".

وأَخْرَجَهُ ابنُ عساكرَ في (تأريخ دمشقَ)(٤) مِنْ طريقِ ابن أبي حَاتمٍ بِه.

وَأَورَدَ الذّهبيُّ في (تأريخ الإسلام)(٥) كَلامَ دُحيمٍ مُختصراً بلفظِ (لا بأس بِهِ، وأَيُّ شَيءٍ رَوَىٰ مِنَ الحَديثِ؟)، ثُمَّ بيَّنَ مُرادَ الإمامِ دُحيمٍ مِنْ استفهامِهِ، فقالَ الذّهبيُّ: "يَعْنِي أَنَّ الغَالِبَ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ التَّفْسيرُ وَالْمَقَاطِيعُ".

قُلْتُ: أيْ: أنَّهُ مُقِلٌّ مِنْ رواية الحديثِ المرفوعِ.

ب/ عُثمانُ بنُ عطاء بن أبي مُسلمٍ، متكلَّمٌ فيه:

١/لم أقفْ علىٰ مُشاركٍ للإمامِ دُحيمٍ في تَوْثِيقِهِ لعُثمانَ.

٢/السّوادُ الأعظمُ مِن العُلماءِ علىٰ تضْعيفِهِ، لَكِنْ يَتَفاوتُونَ؛ فَمِنْهُم الْمُضَعِّفُ له جدَّاً، ومِنْهُم دُونَ ذَلكَ:

قالَ الإمامُ الشّافعيُّ: "مَعروفٌ بكثرة الغَلطِ"(٦) وقال ابنُ مَعينٍ: "ضَعِيْفُ

=

(١) ٣: رقم٥٥٤٤٠.

(٢) ٧: ١٣٩.

(٣) ٦: رقم٨٨٧.

(٤) ٣٨: ٤٤٩.

(٥) ٩: ٥٢١.

(٦) نقلهُ عَنهُ البَيهقيُّ في: "معرفة السُّنن والآثار"، ٥/تحت رقم٤٥٤٧، وهو في: "تأريخ دمشق"،

=

الحَديثِ"(١)، وقالَ عليُّ بن المدينيُّ: "ضَعيفٌ"(٢)، وقال أبوحفصٍ الفلّاسُ: "مَتروكُ الحديثِ"(٣)، وقالَ مرَّة: "مُنكرُ الحَديثِ"(٤)، وقالَ ابنُ البَرقيّ(٥) والنّسائيُّ(٦): "ليس بثقة"، وقال البُخاريُّ: "ليسَ بذاكَ"(٧)، ومرَّة قالَ: "لا شيءَ"(٨)، وقالَ الجوزجانيّ: "ليسَ بالقويّ في الحديثِ"(٩)، وقالَ مُسْلِمٌ: "ضعيفُ الحديثِ"(١)، وقال

=

٣٨: ٤٥١، مُسنَداً عن البيهقيّ.

(١) ابن معين، "معرفة الرّجال"، رواية ابن محرز ١: ٦٨ و"سؤالاتِ ابن الجُنيد لابن معين"، رقم٤٩٨.

(٢) "سؤالات عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني"، رقم٢٢٤.

(٣) أسنَدَه عنه، ابنُ أبي حاتمٍ في: "الجرح والتّعديل"، ٦: رقم٨٨٧، و-مِن طريقه-ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٤٤٩.

(٤) علّقه عنه ابنُ عديٍّ في: "الكامل"، ٥: ١٨١٨، و-من طريقه-ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٤٥٠، وينظر: "تهذيب الكمال"، ١٩: ٤٤٣-٤٤٤و "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٣٩.

(٥) نقله مُغلطاي في: "إكمال تهذيب الكمال"، ٩: رقم٣٦٤٠، وابنُ حجرٍ في: "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٣٩.

(٦) نقلهُ المزّيُّ في: "تهذيب الكمال"، ١٩: ٤٤٤، وابنُ حجر في: "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٣٩.

(٧) "التأريخ الأوسط"، ٣: رقم٨٢٦، وجاءَ في المطبوع مِنَ: "التأريخ الكبير"، ٦: رقم٢٢٩٠: "ليس بذلك"، وأظنُّه تصحيفٌ، وأسنَدَه عن البُخاريّ، ابنُ عديٍّ في: "الكامل"، ٥: ١٨١٧، وينظر: "تهذيب الكمال"، ١٩: ٤٤٤.

(٨) "العلل الكبير"، (ترجمة رقم١٤٥-ترتيبه).

(٩) "الشّجرة في أحوال الرجال"، (رقم٢٨٧).

أبو حَاتِمٍ: "يُكتبُ حَديثُه، ولا يُحتجُّ به"(٢)، وقال عليُّ بنُ الجُنيد: "مَتروكٌ"(٣)، وقالَ زَكريّا السّاجيّ: "ضعيفٌ جِدًّا"(٤)، وقالَ ابنُ خُزيمة: "لا أحتجُّ بحديثهِ"(٥)، وقالَ ابنُ حِبَّانَ: "أَكْثَرُ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيه، وَأَبوهُ لَا يَجوزُ الِاحْتِجَاجُ بِرواياتِهِ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَقْلُوباتِ الَّتِي وَهِمَ فِيهَا، فَلَسْتُ أَدْرِي البَلِيَّة فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ مِنْهُ أَوْ مِنْ نَاحِيَة أَبِيهِ؟ وَهَذَا شَيْءٌ يَشْتَبِهُ إِذَا رَوى رَجُلٌ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ بِالْعَدَالَة عَنْ شَيْخٍ ضَعِيفٍ أَشْيَاءَ لَا يَرْوِيهَا عَن غَيرِهِ، لَا يَتَهَيَّأُ إلزاقُ الْقَدْحِ بِهَذَا الْمَجْهُولِ دُونَهُ، بَلْ يَجِبُ التَّنَكُّبُ عَمَّا رَوِيَا جَمِيعاً؛ حَتَّى يحْتَاطَ الْمَرْءُ فِيهِ... "(٦)، وقالَ ابنُ عديٍّ -بعدَ أنْ ذكرَ جُملة من مناكيرِهِ -: "وَلِعِثمَانَ بنِ عَطَاء غَيرُ مَا ذكرتُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"(٧)، وقالَ أبو أحمدٍ الحاكمُ: "يَروي عَنْ أبيه حَديثاً لَيسَ بالقَائمِ"(٨)، وقالَ الدّارقطنيُّ: "ضَعيفُ الحديثِ جِدًّا"(٩)، وذكرَ في (العِللِ)(١٠) حَديثاً مِنْ رِوايَة غِيَاثِ

=

(١) "الكنى والأسماء"، له ٢: رقم٣١٧٥.

(٢) "الجرح والتّعديل"، ٦: رقم٨٨٧.

(٣) نقله مُغلطاي في: "إكمال تهذيب الكمال"، ٩: رقم٣٦٤٠، وابنُ حجرٍ في: "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٣٩.

(٤) المصدرُ السّابق.

(٥) أسندَهُ عنه، ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٤٥١، وينظر: "تهذيب الكمال"، ١٩: ٤٤٤و "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٣٩.

(٦) "المجروحين"، ٢: ١٠٠.

(٧) "الكامل"، ٥: ١٨١٨.

(٨) أسندهُ عنه، ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٣٨: ٤٤٨-٤٤٩.

(٩) "السُّنن"، ٣: ١٦٤.

(١٠) " ٧: رقم١٢٤٤.

بنِ إبْرَاهِيمَ وَشُعيبِ بنِ رُزَيقٍ أَبي شَيْبَة وَعُثْمانَ بنِ عَطاء الخُرَاسَانيَّ كُلُّهُم عَنْ عَطاءَ الخُرَاسَانيِّ، ثُمَّ قَالَ الدَّارقُطنيُّ: "جَميعُ مَنْ يَرويهِ عَنْ عَطَاءَ ضَعيفٌ، لايُمكنُ الحُكْمُ بقولِهِ"، وقال أبو نُعيم الأصْبهانيّ: "عُثْمَانُ بنُ عَطاءَ الخُرَاسَانيُّ عَن أَبِيه أَحَادِيث مُنْكَرَة"(١)، وقالَ أبو عبدالله الحاكم: "يَرْوي عَنْهُ -يقصدُ أباهُ- أَحاديثَ مَوضوعة... "(٢)، وقالَ البَيهقيُّ وابنُ القيسرانيّ -مرَّة -: "ليسَ بالقويّ"(٣)، وقَالَ مرَّة: "ضعيفٌ"(٤)، وقالَ الذّهبيُّ: "ضعّفوهُ"(٥)، وقال ابنُ حجرٍ "ضعيفٌ"(٦).

الخُلاصة:

١/ أنَّ الإمامَ دُحيماً تَفرَّدَ بتوثقه -حسبَ علمي -ويَرى أنَّه قَلِيلُ الحَديثِ الْمَرْفُوعِ، وغالبُ رواياتِهِ أقوالٌ تفسيريَّة ومَقْطُوعاتٌ كما قالَهُ الحافظُ الذّهبيُّ.

٢/ أنَّ الرَّجلَ -يظهرُ لي مِنْ ترجَمته والأقوالِ فيه -مُتكلَّمٌ فيه مِنْ حيثُ الضَّبطِ؛ فقد كانَ يَغْلَطُ كثيراً، وعُرفَ بذلكَ، فاستحقَّ التّركَ مِنْ جَمعٍ مِنَ الأئمَّة، وَروايتُه عَنْ أَبيهِ خَاصَّة واهية، فما انفردَ به يُعتبرُ مُنكراً، والله أعلمُ.

٧/عِراكُ -بكسرِ أوَّلِه، وتخفيفِ الرّاءِ في آخره كافٌ -ابنُ خالد بنِ يزيدَ الْمُرِّيّ -بضمَّ والرّاء -أبو الضَّحاكَ الدّمشقيّ(٧)، رمزَ لهُ ابنُ حجرٍ في (التّقريب)(١) بـ

(١) "الضُّعفاء"، له(رقم١٥٥).

(٢) "المدخل إلى الصّحيح"، ١: رقم١١٧، وينظر: "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١٣٩.

(٣) كلامُ البيهقي في: "السنن الكبير"، ٦: ٣٦٣، وكلامُ ابن القيسراني في: "ذخيرة الحفَّاظ"، ٣: رقم٣٨٩٤.

(٤) "ذخيرة الحفّاظ"، ٤: رقم٥١٤٩.

(٥) "الكاشف"، ٢: رقم٣٧٢٥.

(٦) "التّقريب"، رقم٤٥٣٤.

(٧) ينظر في ضبطه: "التّقريب"، رقم٤٥٨٠.

(قد).

قالَ الإمامُ دُحيمٌ: "ما كانَ به بأسٌ إنْ شاءَ اللهُ".

نَقَلَهُ عَنْهُ الحافظانِ: المزّيُّ في (تهذيب الكمال)(٢) وابن حجرٍ في (تهذيب التّهذيب)(٣).

التّعليقُ:

أ/لم أقفْ على مَنْ أخرجَ قولَ دحيمٍ هذا مُسنداً.

ب/عِراكُ بنُ خالدٍ، مُختَلَفٌ فيه:

فقالَ الدّارقطنيُّ: "لا بأسَ به"(٤)، وذكرهُ ابنُ حِبَّان في كتابه (الثّقاتِ)(٥) وقالَ: "رُبَّما أَغربَ وخالَفَ"، وقال الذّهبيُّ في (الميزان)(٦):

"مَعْرُوفٌ، حَسَنُ الحديثِ"، وقالَ في (المغني في الضُّعفاء)(٧): "صَدُوقٌ".

وقالَ أبو حاتمٍ في (الجرحِ والتّعديل)(٨): "مُضطربُ الحديثِ، ليسَ بالقَويّ"، وقالَ في (العلل)(٩): "مُنكرُ الحَديثِ"، وقالَ ابنُ جريرٍ الطّبريّ: "رجلٌ مَجهولٌ، لا

=

(١) الإحالةُ السّابقة.

(٢) ١٩: ٥٤٥، واللفظُ له.

(٣) ٧: ١٧١، ليسَ فيه (إن شاء اللهُ).

(٤) الدارقطني، "سُؤالات البَرقاني"، (رقم٤١١).

(٥) ٨: ٥٢٥.

(٦) ٣: رقم٥٥٩٧.

(٧) ١: رقم٤٠٨٧.

(٨) ٧: رقم٢٠٥.

(٩) ٢: رقم٦٤٠.

يُعرفُ بالنّقلِ، ولا بالقُرآنِ"(١)، وقالَ ابنُ حجرٍ في (لسانِ الميزان)(٢): "ليسَ بالقويّ"، وفي (التقريب)(٣): "ليّنٌ".

الخُلَاصة:

١/أنِّي لم أَجِدْ مَنْ وافقَ الإمامَ دُحيماً على تَوثيقه، إلَّا أنَّ اعْتِبَارَهُ مِنَ الرُّواة الْمَقْبُولينَ، مُشاركٌ فيه كمَا مَضى.

٢/ أنَّ قَولَ الإمامِ ابنِ جَريرٍ؛ فيهِ نَظرٌ، فالرَّجلُ غَيرُ مَجْهُولٍ، إذْ رَوى عَنْ جمعٍ، ورَوَى عَنْهُ جَمعٌ كما في ترجمتِه الْمُطَوّلة مِن (تأريخ دِمشق)(٤) و(تهذيب الكمال)(٥) وغيرهما، ووثَّقهُ إمامٌ مُعتبرٌ، عَارفٌ بِالشّاميينَ وهو دُحيمٌ، إضافة إلى مَنْ تقدّم ذكرهم، والقَولُ بأنَّه غيرُ مَعْروفٍ بالنَّقْلِ ولا بِالقُرآنِ، فَمَحَلُّ نَظرٍ كبيرٍ، تَولّى الرّدَّ عليهِ أَبوعَمرٍو الدّانيّ في (جَامِعِ البَيَانِ في القِرَاءاتِ السَّبْعِ)(٦) بما يَدْفعُ عَنْهُ ذلكَ، وأنَّهُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، ومَعْرُوفٌ بالنّقلِ والقُرآنِ.

وأَخْرَجَ ابنُ عَسَاكرَ(٧) بسنَدِهِ عَنْ أبي عَليٍّ أَحمدَ بنِ مُحمَّد بنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهانيَّ

---

(١) نقلَهُ عثمان بن سعيد الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". أصلُ التَّحقيقِ: رَسائل مَاجستير من جامعة أم القرىٰ وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة. (ط١، نشر-جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتّحدة، عام ١٤٢٨هـ)، ١: ٢٤٦، وابنُ حجرٍ في: "تهذيب التّهذيب"، ٧: ١١٧.

(٢) ٨: رقم١٨٦١.

(٣) رقم٤٥٨٠.

(٤) ٤٠: ١٦٤.

(٥) ١٩: ٤٤٤.

(٦) ١: ٢٤٦-٢٤٧.

(٧) ٤٠: ١٦٧.

قَالَ: "أبوالضَّحَّاكُ عِرَاكُ بنُ خَالدِ بنِ يَزِيدِ بنِ صَالحِ بنِ صُبيحِ بنِ جشْمٍ الْمَرِّيُّ مِنَ الْمَشْهُورينَ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ بِالقِراءَة، والأَخْذِ عَنْ يَحيى بنِ الحَارثِ عَنْ أَبيهِ خَالدٍ، وعَنْ غَيرِهِ، وَالضَّبْطِ عَنْهُمْ، وهُو مِمَّنْ قَرأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ القُرآنَ".

٣/ أنَّ الرَّجلَ -يظهرُ لي مِنْ ترجمَتِه والأقوالِ فيه -أنَّ ضابطٌ لِفَنِّ القراءاتِ، أمَّا رواية الحديثِ؛ فليسَ بالضّابطِ المتقنِ، ولم يصلْ إلى حدِّ اللّين الّذي يُطَّرحُ به حديثُهُ، وما ينفردُ به من الحديثِ يحتاجُ تأنٍّ كبيرٍ، إذ يُخشى مِنْ وقوعِ النّكارة فيه، والله أعلمُ.

٨/عليُّ بنُ حَوشَبٍ -بالمهملة ثم المعجمَة، وزنِ جعفر -أبو سُليمانَ الدّمشقيُّ(١)، رمزَ لَهُ ابنُ حجرٍ في (التّقريب)(٢) بـ (د).

قَالَ الإمامُ دُحيمٌ: "لاَ بأسَ بهِ".

نَقلَهُ عَنْهُ الحُفّاظُ: الْمِزّيُّ في (تهذيبِ الكَمَالِ)(٣) والذّهبيُّ في (الكَاشِفِ)(٤) وابنُ حَجرٍ في (تهذيبِ التّهذيبِ)(٥).

التّعليقُ:

أ/أخرَجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً، أبو زُرعة الدّمشقيّ في (التأريخ)(٦) فَقالَ: " قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيِّ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

---

(١) "التّقريب"، رقم٤٧٦١.

(٢) الإحالةُ السّابقةُ..

(٣) ٢٠: ٤١٩، وهو في أصْلِه: المقدسي، "الكمال"، ٧: رقم٤٥٨٥.

(٤) ٢: رقم٣٩٠٩.

(٥) ٧: ٣١٥.

(٦) ١: رقم٨٩٧.

قُلْتُ: وَلِمَ لَا تَقُولُ: ثِقَة، وَلَا تَعَلَّمَ إِلّا خَيْرًا؟ قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَكَ إِنَّهُ ثِقَة(١) ".

وأَخرَجَهُ ابنُ عَسَاكِرَ في (تأريخ دِمَشق)(٢) مِنْ طَرِيقِ عَبدالعَزيز الكِنَانيّ عَنْ أَبي الْمَيْمُونِ عَن أبي زُرعة بِه.

ب/ عليُّ بن حَوْشبٍ الفَزاريُّ، ويُقال: السّلميُّ:

ترجَمَ له البُخَاريُّ في (التّأريخ الكَبِيْرِ)(٣) وابنُ أبي حَاتِمٍ في (الجرح والتّعديل)(٤)؛ وَلَمْ يَذْكُرا فيهِ جَرحاً ولا تَعْديلاً، ووثَّقَهُ العِجليُّ في (معرفة الثِّقات)(٥)، وذكرهُ ابنُ حِبَّان في كتابه (الثِّقات)(٦)، ومثلُهُ ابنُ خَلفون في كِتابِ (الثّقاتِ) -أفادَهُ مُغُلطَاي في (إكمالِ تَهذيبِ الكَمَالِ)(٧) -، واكْتفى بِكلامَ دُحيمٍ الذَّهبيُّ في (الكَاشفِ)(٨)، وقالَ ابنُ حجرٍ في (التّقريبِ)(٩): "لابأسَ به".

الخُلاصَة:

١/أنَّ الإمامَ دُحيماً لم يتفرَّدْ بتوثيقِهِ؛ إذْ وثّقه آخَرونَ.

---

(١) لذا لما ترجمَ العَينيُّ لعلي بن حوشبٍ في: "شرح سنن أبي داود"، ٢: ١٧١، قالَ: "قال أبو زرعةَ: عن [عبد الرحمن] بن إبراهيم إنَّه ثِقَةٌ".

تنبيهٌ: جاءَ في المطبوع من (شرح أبي داود) للعيني(عبدالرحيم)، والصّوابُ كما أثبتُّه.

(٢) ٤١: ٤٥٨.

(٣) ٦: رقم٢٢٧٩/٢٧٢.

(٤) ٦: رقم٩٩٧/١٨٢.

(٥) ٢: رقم١٢٩٥/١٥٣.

(٦) ٧: ٢٠٨.

(٧) ٩: رقم٣٧٧٦/٣١٣.

(٨) ٢: رقم٣٩٠٩/٣٩.

(٩) رقم٤٧٦١/٦٩٥، وينظر: "تهذيب الكمال"، ٢٠: ٤١٨، و"تهذيب التّهذيب"، ٧: ٣١٥.

٢/لم أجِدْ -بَعْدَ النّظرِ في تَرجمة عليٍّ الْمُطَوَّلة -مَا يَدلُّ عَلى جَرْحٍ فيه؛ يَنْزِلُ به عَنْ دَرَجَة الثّقة، وعليه فهُو ثِقَة، واللهُ أعلم.

٩/مُعاوية بنُ يَحْيى الدّمشقيُّ الأَطْرابُلُسيّ، أبو مُطيعٍ، رمزَ لهُ ابنُ حجرٍ في (التّقريب) بـ (س ق).

نَقَلَهُ عَنْهُ الحافظانِ: المزّيُّ في (تهذيب الكمال)(١) وابن حجرٍ في (تهذيب التّهذيب)(٢).

التّعليقُ:

أ/ لم أقفْ عَلى مَنْ أخرجَ قولَ دُحيمٍ مُسنداً.

ب/ مُعاوية بنُ يحيى، مختلفٌ فيه:

وثَّقَهُ هِشامُ بنُ عمّارٍ(٣)، وأبو زُرعة الرّازيّ(٤) وأبو عليٍّ النّيسابوريّ الحافظ(٥).

---

(١) ٢٨: ٣٣٥.

(٢) ١٠: ٢٢٠، ونَقَلَهُ عنه أيضاً الذّهبيُّ في: "المغني في الضُّعفاء"، ٢: رقم٦٣٢٦/٦٦٧.

(٣) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، "معرفة الصحابة". تحقيق: عادل العزازي. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٩هـ)، ٣: رقم١٣٢٣ وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى «زهر الفردوس»". (ط١، دبي – الإمارات العربية المتحدة، جمعية دار البر، ١٤٣٩هـ)، ٦: رقم٢٥١٧.

(٤) "الجرح والتّعديل"، ٨: رقم١٧٥٤.

(٥) أسنَدَهُ عنه ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٥٩: ٢٩٣)، وينظر: المقدسي، "الكمال"، ٨: رقم٥٤٥١والمزي، "تهذيب الكمال"، ٢٨: ٢٢٦وابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١٠: ٢٢٠.

وقالَ ابنُ مَعينٍ -مرَّة -(١) والنّسائيُّ(٢): "لا بأسَ بِه"، وقالَ أبو داودَ: "ليسَ بِهِ بأسٌ"(٣)، وقالَ أبوحَاتمٍ وأبوزُرعة: "صَدُوقٌ، مُستقيمُ الحَديثِ"(٤)، وقالَ العِجليُّ: "لا بأسَ بحديثِهِ"(٥)، وقال صالحُ بنُ محمَّدٍ الحافظُ (جَزرة): "مِنْ أهلِ السّاحِلِ، صَحيحُ الحديثِ"(٦).

وقالَ ابنُ معينٍ مرَّة: "صالحٌ، ليسَ بذاك القَويِّ"(٧)، ومرَّة: "ليسَ بِشيءٍ"(٨)، وقالَ أبو القاسمِ البَغويُّ: "ضَعيفُ الحديثِ"(٩)، وذكَرَهُ الدّارقطنيُّ في كتابه (الضُّعفاء

(١) أسنَدَهُ عنه ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٥٩: ٢٩٢، ونقلَه عَبْدُالغنيّ المقدسيّ في: "الكمال"، ٨: رقم٥٤٥١، والمزيُّ في: "تهذيب الكمال"، ٢٨: ٢٢٥، وابنُ حجر في: "تهذيب التّهذيب"، ١٠: ٢٢٠.

(٢) نقله عنه، المزّيُّ في: "تهذيب الكمال"، ٢٨: ٢٢٥، وابنُ حجرٍ في: "تهذيب التّهذيب"، ١٠: ٢٢١.

(٣) "سؤالاتُ الآجري لأبي داود"، ٢: رقم١٦٥٩.

(٤) "الجرح والتعديل"، ٨: رقم١٧٥٤.

(٥) لم أجدهُ في المطبوع من كتابه (معرفة الثّقات)، ونقله عَنْه مُغلطاي في: "إكمال تهذيب الكمال"، ١١: رقم٤٦٥٢.

(٦) أسنَدَهُ عنه ابنُ عساكر في: "تأريخ دمشق"، ٥٩: ٢٩٣، وينظر: "الكمال"، ٨: رقم٥٤٥١، اقتصر على قوله (صحيحُ الحديث)، وأوردَهُ تامًّا، المزّيُّ في: "تهذيب الكمال"، ٢٨: ٢٢٦، وابنُ حجرٍ في: "تهذيب التّهذيب"، ١٠: ٢٢١.

(٧) "سؤالاتُ ابنِ الجُنيد"، رقم٦٢٨.

(٨) ابن شاهين، "تأريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين"، رقم٦٣٣.

(٩) "مُعجم الصّحابة"، ٥: رقم٢٠٨٤.

والمتروكين)(١)، وقالَ ابنُ عديٍّ -بعد أنْ ساقَ جملة من مَنَاكيرهُ -: "فِي بَعْضِ رِوَايَاتِه مَالا يُتابعُ عَليهِ"، وقالَ ابنُ القَيسرانيّ: "ليسَ بشيءٍ في الحَديثِ"(٢)، وقالَ ابنُ حجرٍ: "صَدُوقٌ لَه أَوْهَامٌ"(٣).

الخُلاصة:

١/ أنَّ الإمامَ دُحيماً لم يتفرَّدْ بتوثيقه، حيثُ شَارَكَهُ آخرونَ كمَا مضى.

٢/أنَّ الّذي ظهرَ لي مِنْ ترجَمَتِهِ وأقوالِ النُّقّادِ فيه: أنَّ الرَّجلَ ثِقَة في نَفْسِهِ، لكنَّه ليسَ بالْمَتينِ في ضَبطِهِ؛ لذا أُخذتْ عليه بعضُ الأحاديثِ الْمُنْكرَة، والله أعلمُ.

(١) رقم٥١٢.

(٢) أبو الفضل محمد بن طاهر ابن القيسراني، "معرفة التَّذكرة في الأحاديث الموضوعة". تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر. (ط١، بيروت: مؤسسة الكُتب الثّقافية، ١٤٠٦هـ)، رقم١٠.

(٣) "التّقريب"، رقم٦٨٢١

الخاتمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين، أمَّا بعدُ:

فَهَذِهِ الدِّراسة الاستقرائيَّة لِمنْ قال فيه الإمامُ عَبْدُالرّحمن بنُ إبراهيم الشّاميُّ، الْمُلقَّبِ بـ (دُحيم)، مِنْ رجالِ الكُتبِ السِّتَّة وسَائِرِ مؤلَّفاتِ أصْحابها، شَملت الكُتُبَ التّالية:

(تهذيبُ الكمال في أسماء الرّجال) للحافظ أبي الحجّاجِ المزّيّ، و(الكاشفِ في مَعْرفة مَنْ له رواية في الكُتُبِ السِّتَّة) و(ميزانُ الاعتدال في نقدِ الرّجال) كلاهما للحافظِ أبي عبدالله الذّهبيّ، و(تهذيبُ التّهذيب) للحافظِ أبي الفضل ابن حجرٍ العسقلانيّ.

وخَلُص البحثُ إلى ما يلي:

١/ أنَّ عَدَدَ الرّواة الّذين وجدتُهم في الكُتُبِ المذكورة (٩) تِسعة رواة فقط.

٢/ أنَّ الإمامَ دُحيماً له اصطلاحٌ خاصٌّ فيمنْ قال فيه (لا بأسَ به)، وأنَّه يريدُ أنَّه (ثقة) كما وردَ في ترجمة عُثمان بن حوشبٍ الفَزَاريّ، وهو ثامنُ رِجالِ هذا البحثِ.

٣/ أنَّ الإمامَ دُحَيْمَاً تَفرَّدَ بِتَوثيقِ رَاويينِ مِنْ الرُّواة التّسْعَة، كما في التّرجَمَة رقم (٦) و(٧).

٤/ أمَّا بَقيَّة الرُّواة السَّبْعَة، فَكَانُوا عَلى قِسْمَينِ:

أ/ قِسْمٌ شارَكَهُ في تَوثِيْقِهم آخَرونَ، وعَدَدُهُم (٦) سِتَّة رُواة.

ب/ قِسْمٌ لَمْ يُشارِكْ في توثيقِه صَراحَة، لَكنْ اعْتِبارُه في حَيِّزِ الرّواة الْمُقْبولين مُشارَكٌ فيه، وهُو رَاوٍ وَاحِدٌ.

فالله أسألُ بأسمائه الحُسْنَى وصفاتِه العُلى أنْ يَغْفِرَ لأئمَّة الإسلامِ، ومِنهمُ الإمامُ عَبْدُالرّحمن بن إبراهيم الشّامي، الملقَّب بـ (دُحيمٍ)، وأنْ يَمُنَّ على الجميعِ بواسعِ مَغفرته، والحمدُ لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً، وصلَّى الله على نبيّنا محمَّدٍ وآله وصحبه وسلَّم.

التّوصية:

ضرورة العناية بألفاظِ أئمّة الفنّ في الجرح والتّعديل؛ لتحريرها وبيان المراد منها.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن الأثير، عز الدين الجزري، "اللباب في تهذيب الأنساب". (بيروت: دار صادر، ١٤٠٠هـ).

ابن الأعرابي، أحمد بن محمد، "المعجم". تحقيق: أحمد ميرين البلوشي. (ط١، الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ).

ابن الصّلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "علوم الحديث =معرفة أنواع علم الحديث". تحقيق: د. نور الدين عتر. (دمشق–سوريا: عام ١٤٠٦هـ، دار الفكر).

ابن القطان، علي بن محمد، "بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام". تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤١٨هـ).

ابن القيسراني، أبو الفضل محمّد بن طاهر، "تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط١، الرياض: دار الصّميعي، ١٤١٥هـ).

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، "معرفة التَّذكرة في الأحاديث الموضوعة". تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر. (ط١، بيروت: مؤسسة الكُتب الثّقافية، ١٤٠٦هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر، "ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)". المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي. (ط١، الرياض: دار السلف، ١٤١٦هـ).

ابن حبان، أبو حاتم البستي، "الثقات". (الهند: مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، تصوير ونشر، بيروت –لبنان: دار الفكر، ١٤٠٢هـ).

ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". تحقيق: محمود زايد. (بيروت–لبنان: دار المعرفة).

ابن حِبّان، محمّد البُستيّ، "مشاهير علماء الأمصار". تحقيق وتعليق: مرزوق على إبراهيم. (ط١، المنصورة –مصر: دار الوفاء للطباعة، ١٤١١هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "هدي الساري مقدمة فتح الباري". تصحيح: محب الدين الخطيب. (بيروت: نشر دار المعرفة، الرياض: توزيع مكتبة المعارف).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، "المحلى بالآثار". تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر. (بيروت—لبنان: دار الآفاق الجديدة).

ابن خيّاط، خليفة، "الطبقات". تحقيق: د. أكرم العمري. (ط٢، الرياض – السعودية: دار طيبة، ١٤٠٢هـ).

ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب الدين، "جامع العلوم والحكم". تحقيق: شعيب الأرناؤوط –إبراهيم باجس. (ط٧، بيروت –لبنان: مؤسسة الرسالة، عام ١٤١٧هـ).

ابن رجب، عبد الرحمن، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: محمد شعبان وآخرون. (ط١، المدينة النبوية: مكتبة الغرباء، ١٤١٧هـ).

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد، "الْمُخْتَلَفُ فيهم". تحقيق: د. عبد الرحيم بن محمد القشقري. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ).

ابن شاهين، عمر بن أحمد، "تأريخ أسماء الثقات". تحقيق: صبحي السّامرائيّ. (ط١، الكويت: الدار السّلفية، ١٤٠٤هـ).

ابن شاهين، عمر بن أحمد، "تأريخ أسماء الضُّعَفاء والكَذّابين". تحقيق: د. عبدالرحيم محمد القشقريّ. (ط١، ١٤٠٩هـ).

ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". (ط٢، بيروت – لبنان: دار الفكر، ١٤٠٥هـ).

ابن عساكر، علي بن الحسن، "المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل". تحقيق: سكينة الشهابي. (لبنان: دار الفكر).

ابن عساكر، علي بن الحسن، "تأريخ دمشق". تحقيق: محب الدين عمر العمروي. (بيروت –لبنان: دار الفكر، ١٤١٥هـ).

ابن عقيل، علي بن عقيل الحنبلي، "الواضح في أصول الفقه". المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

ابن كثير، إسماعيل، "اختصار علوم الحديث"، وبحاشية الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر، ط١. (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥هـ).

ابن معين، أبو زكريا يحيى، "التأريخ لابن معين، رواية عبَّاس الدوري". د. أحمد نور سيف. (ط١، مكة المكرمة: جامعه أم القرى، ١٣٩٩هـ).

ابن معين، أبو زكريا يحيى، "تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى—مكة المكرمة —السُّعودية، دار المأمون للتراث— دمشق—سوريا، و— بيروت —لبنان).

ابن معين، أبو زكريّا يحيى، "سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريّا يحيى بن معين". تحقيق: د. أحمد نور سيف. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، عام ١٤٠٨هـ).

ابن معين، يحيى، "سؤالات ابن محرز ليحيى بن معين"، تحقيق: محمد كامل القصار. (ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية، عام ١٤٠٤هـ).

أبو حاتم الرازي، عبد الرحمن، "الجرح والتعديل". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. (ط١، مصورة عن دائرة المعارف العثمانية عام ١٤٠٨هـ، بيروت –لبنان: دار الكتاب العربي).

أبو زرعة الدِّمشقي، عبد الرحمن النصري، "التَّأريخ". تحقيق: شكر الله القوجاني. (سوريا –دمشق: من مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٠هـ).

الأشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن، "الأحكام الشَّرعيَّة الكُبرى". تحقيق: حسين بن عكاشة. (ط١، الرّياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ).

الأشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن، "الأحكام الوسطى مِنْ حَديثِ النَّبيِّ ﷺ". تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي. (الرياض: دار الرّشد، ١٤١٦هـ).

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "معرفة الصحابة". تحقيق: عادل العزازي.

(ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٩هـ).

الأصبهاني، أحمد بن عبدالله، "الضُّعفاء". تحقيق: د. فاروق حمادة. (ط١، الدار البيضاء –المغرب: دار الثقافة، عام١٤٠٥هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح سنن أبي داود". (ط١، الكويت: مؤسسة غراس للنشر، ١٤٢٣هـ).

الأنصاري، أحمد بن عبد الله، "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٥، حلب –سوريا –بيروت –لبنان: مكتب المطبوعات الإسلامية –دار البشائر، ١٤١٦هـ).

الباجي، سليمان بن خلف، "التّعديل والتّجريح". تحقيق: د. أبو لبابة حسين. (ط١، الرياض: دار اللواء، ١٤٠٦هـ).

البخاريّ، محمد بن إسماعيل، "التّأريخ الأوسط". تحقيق: د. تيسير بن سعد أبو حميد. (ط١، الرياض: دار الرّشد، ١٤٢٦هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "التأريخ الكبير". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. (دار الكتب العلمية –بيروت –لبنان –مصورة عن دائرة المعارف العثمانية بالهند (ليس عليها رقم ولا تأريخ الطبعة).

البُخاري، محمد بن إسماعيل، "الجامع الصَّحيح"، (المطبعة السّلفية –تصوير: دار المعرفة – بيروت –لبنان، مع فتح الباري، توزيع مكتبة المعارف – الرياض –ا لسعودية، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

البزار، أحمد بن عمرو، "مسند البزار (المسمى بالبحر الزخار)". تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ).

البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد، "معجم الصحابة". تحقيق: محمد الأمين الجكني. (ط١، الكويت: دار البيان، ١٤٢١هـ).

البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، "النكت الوفية بما في شرح الألفية". المحقق: ماهر ياسين الفحل. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ).

البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه". تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. (ط٢، بيروت –لبنان: دار العربية، عام١٤٠٣هـ).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "معرفة السُّنن والآثار". تحقيق: سيد كسروي حسن. (ط١، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ).

التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (المطبوع) من: ترجمة الحسن البصري إلى: ترجمة الحكم بن سنان، تحقيق ودراسة: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (لعام ١٤٢٤ –١٤٢٥) شعبة التفسير والحديث –جامعة الملك سعود، إشراف: د. علي بن عبد الله الصياح. (ط١، الرّياض –السعودية: دار المحدّث، ١٤٢٦هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى، "علل الترمذي الكبير". ترتيب: أبو طالب القاضي. تحقيق: محمود محمد خليل وصبحي السّامرائي. (ط١، عمان –الأردن: الدار العثمانية، عام ١٤٢٨هـ).

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب، "الشجرة في أحوال الرجال". تحقيق: د. عبد العليم بن عبد العظيم البستوي. (ط١، فيصل آباد –باكستان: حديث أكادمي، ١٤١١هـ).

الحاكم، أبو أحمد محمد النيسابوري، "الأسامي والكُنى". تحقيق: د. يوسف محمد الدخيل. (ط١، السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٥هـ).

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "المدخل إلى الصَّحيح". دراسة وتحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي. (ط١، عجمان –الإمارات العربية المتحدة: دار الفرقان، ١٤٢١هـ).

الحاكم، أبو عبدالله، "معرفة علوم الحديث". (المدينة المنورة: المكتبة العلمية).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب

السامع". تحقيق: د. محمد عجّاج الخطيب. (ط١، بيروت –لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ).

الخطيب البغداديّ، أحمد بن علي، "الكفاية في علم الرواية". تحقيق: عبد الحليم محمد وعبدالرحمن محمود. (ط٢، القاهرة –مصر: دار الكتب الحديثة).

الخطيب البغداديّ، أحمد بن علي، "تأريخ بغداد". (بيروت–لبنان: دار الكتاب العربي).

الخليلي، خليل بن عبد الله، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". تحقيق: د. محمد سعيد إدريس. (ط١، الرياض –السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "السُّنن"، ومعه التعلق المغني على سنن الدارقطني. (لاهور – باكستان: طبع في مطبعة فالكن).

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي. (ط١، الرياض – السعودية: دار طيبة، عام١٤٠٥هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "الضعفاء والمتروكون". تحقيق: د. موفق عبدالقادر. (ط١، –الرياض –السعودية: مكتبة المعارف، عام ١٤٠٤هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه". تحقيق: د. عبد الرحيم بن محمد القشقري. (ط١، لاهور –باكستان: أحمد ميان تهانوي، عام ١٤٠٤هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني". المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

الداني، عثمان بن سعيد، "جامع البيان في القراءات السبع". أصلُ التَّحقيقِ: رَسائَل مَاجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة. (ط١، نشر –جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتّحدة، عام ١٤٢٨هـ).

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "تنقيحُ التَّحقيق في أحاديثِ التَّعليق".

تحقيقُ: مصطفى أبو الغيط. (ط١، الرياض: دار الوطن، عام١٤٢١هـ).

الذّهبي، أحمد بن عثمان، "تأريخ الإسلام". تحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري. (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ).

الذهبيّ، محمد بن أحمد، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتَّة"، بحاشية سبط ابن العجمي. تحقيق: محمد عوّامة وأحمد محمد الخطيب. (ط١، شركة دار القبلة –مؤسسة علوم القرآن –بيروت –لبنان، عام ١٤١٣هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "المغني في الضعفاء". تحقيق: د. نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي –قطر (ليس عليها رقم ولا تأريخ الطبعة).

الذهبي، محمد بن أحمد، "المقتنى في سرد الكنى". تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. (ط١، المدينة المنورة: نشر المجلس العلميّ بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "الموقظة في مصطلح الحديث". تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم. (ط١، دار أحد للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ديوان الضعفاء والمتروكين". تحقيق: الشيخ حماد الأنصاري. (ط٢، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل". المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٤، بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ).

الذّهبيّ، محمد بن أحمد، "سير أعلام النُّبلاء". تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت –لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال". تحقيق: علي البجاوي. (بيروت– لبنان: دار المعرفة).

الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم، "علل الحديث". تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي. (ط١، الرياض –السعودية: مؤسسة الجريسي للتوزيع، ١٤٢٧هـ).

الرامهرمزي، الحسن بن عبدالرحمن، "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي". تحقيق:

محمد عجاج الخطيب. (ط١، دمشق –سوريا: دار الفكر، ١٣٩١هـ).

السجستاني، أبو داود، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم". تحقيق: د. عبد العليم البستوي. (ط١، مكة المكرمة: مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان، ١٤١٨هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث". تحقيق: علي حسين علي. (ط١، بنارس –الهند: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، ١٤٠٧هـ).

السَّمعاني، عبدالكريم بن محمد، "أدب الإملاء والاستملاء". (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، عام١٤٠١هـ).

الشيباني، أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال"، رواية ابنه عبدالله. تحقيق: د. وصي الله عباس. (ط١، بيروت –لبنان: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).

العبد اللطيف، د. عبد العزيز بن محمد، "ضوابط الجرح والتعديل". (ط١، مكة المكرّمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠هـ).

العجلي، أحمد بن عبد الله، "معرفة الثقات"، بترتيب الهيثمي والسبكي مع زيادات ابن حجر. تحقيق: د. عبد العليم البستوي. (ط٢، المدينة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).

العراقي، عبدالرحيم بن الحسين، "شرح التبصرة والتّذكرة". تصحيح وتعليق وتقديم: محمد الحسين العراقي. (بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "لسان الميزان". اعتناء: عبدالفتاح أبو غدة، (ط١، بيروت –لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى «زهر الفردوس»". (ط١، دبي –الإمارات العربية المتحدة، جمعية دار البر، ١٤٣٩هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "تقريب التهذيب". تحقيق: أبو الأشبال صغير بن أحمد شاغف الباكستاني. (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "تلخيصُ الحبير في تخريج أحاديث الرّافعي الكبير". تحقيق: د. محمد الثاني بن عمر. (ط١، الرّياض: دار أضواء السّلف، ١٤٢٨هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "تهذيب التّهذيب". (ط١، بيروت– لبنان: مطبعة دائرة المعارف العثمانية –الهند صورتها دار صادر).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". حقَّق أجزاء منه: العلاّمة عبد العزيز بن باز، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي. (مُصورة عن الطبعة السّلفية، بيروت–لبنان: دار المعرفة).

العقيلي، محمد بن عمرو، "الضعفاء الكبير". تحقيق: د. عبد المعطي القلعجي. (ط١، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية).

العَينيّ، محمود بن أحمد، "شرح سنن أبي داود". تحقق: خالد المصري. (ط١، الرياض –السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ).

العيني، محمود بن أحمد، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت–لبنان: دار الفكر).

الغساني، أبو علي الحسين بن محمد، "ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين". المحقق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار. (مصر: دار الفضيلة).

الفسوي، يعقوب بن سفيان، "المعرفة والتأريخ". تحقيق: د. أكرم العمري. (بغداد: مطبعة الإرشاد، الجمهورية العراقية، رئاسة ديوان الأوقاف –إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٤هـ).

محمد بن سعد، "الطّبقات الكبرى". (بيروت–لبنان: دار صادر).

المديني، علي، "سؤالاتُ محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتّعديل". تحقيق: د. موفق عبدالقادر. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤٠٠ -١٤١٣ هـ).

المعلميّ، عبدالرحمن بن يحيى، "الاستبصار في نقد الأخبار". (ضمن آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني)، تحقيق: علي بن محمد العمران. (ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفؤائد، ١٤٣٤هـ).

المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى، "علمُ الرّجال وأهمّيّتُه". تحقيق: علي حسن عبدالحميد. (ط١، الرياض: دار الرّاية: ١٤١٧هـ).

مُغْلطاي، علاء الدين، "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. (ط١، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة).

المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد، "الكمال في أسماء الرجال". دراسة وتحقيق: شادي بن محمد آل نعمان. (ط١، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنّة النّبوية وعلومها، الكويت –شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع – الكويت، عام١٤٣٧هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب، "الضعفاء والمتروكين". (ط٤، لاهور –باكستان: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٢هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب، "تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)". تحقيق: حاتم بن عارف العوني. (ط١، عام ١٤٢٣هـ، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد).

النّووي، يحيى بن شرف، "شرح صحيح مسلم". (مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها –الأزهر).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "التَّمييز". تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. (ط٣، الرّياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٠هـ).

النيسابوري، مُسلم بن الحجاج، "الكنى والأسماء". تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، (أصل التَّحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، ١٤٠٠ هـ)، (ط١، نشر:

عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة –السعوية، عام ١٤٠٤هـ).

النيسابوري، مُسلم بن الحجّاج، "صَحيحُ مُسلمٍ". تحقيق: محمد عبدالباقي. (ط١، بيروت –لبنان: دار إحياء التراث الإسلامي، ١٣٧٥هـ).

الهيثمي، ابن حجر، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". (بيروت –لبنان: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ).

اليحصبي، عياض بن موسى، "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع". المحقق: السيد أحمد صقر. (ط١، دار التراث/ المكتبة العتيقة –القاهرة / تونس، ١٣٧٩هـ).

bibliography

The Glorious Quran.

Ibn al -Atheer, Izz al -Din al -Jazari, "Al -Lubab fi Tahdheeb al -Ansab. " (Beirut: Dar Sader, 1400 AH).

Ibn al -A'rabi, Ahmed bin Muhammad, "al -Mu'jam. " Investigation: Ahmed Mireen Al -Balushi. (1st edition, Riyadh: Al -Kawthar Library, 1412 AH).

Ibn al -Salah, Othman bin Abdul Rahman, "'Ulūm al -ḥadīth =m'rfh anwā' 'ilm al -ḥadīth. " Investigation: Dr. Nour al -Din Atar. (Damascus -Syria: 1406 AH, Dar Al -Fikr).

Ibn al -Qattan, Ali bin Muhammad, "Bayān al -wahm wa -al -īhām al -wāqi'ayn fī Kitāb al -aḥkām. " Investigation: Dr. Hussein Ait Saeed. (1st edition, Riyadh: Dar Taibah, 1418 AH).

Ibn al -Qaysrani, Abu al -Fadl Muhammad ibn Tahir, "Takkirat al -Huffaz (The Parts of the Hadiths of the Book of al -Majrouhin) by Ibn Hibban. " Investigation: Hamdi Abdel Majeed Al -Salafi. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Sumai'i, 1415 AH).

Ibn al -Qaysrani, Abu al -Fadl Muhammad bin Tahir, "Ma'rifat alttadhkrh fī al -aḥādīth al -mawḍū'ah. " Investigation: Imad al -Din Ahmed Haider. (1st edition, Beirut: Al -Kutub Al -Thaqafiyya Foundation, 1406 AH).

Ibn al -Qaysrani, Muhammad bin Tahir, "Dhakhīrat al -ḥuffāẓ (min al -kāmil li -Ibn 'Adī). " Investigator: Dr. Abdul Rahman Al -Fariwai. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Salaf, 1416 AH).

Ibn Hibban, Abu Hatim Al -Basti, "Al -Thiqat. " (India: Publications of the Ottoman Encyclopedia, photocopying and publishing, Beirut -Lebanon: Dar Al -Fikr, 1402 AH). Ibn Hibban, Muhammad al -Busti, "Famous Scholars of the Lands. " Investigation and commentary: Marzouk Ali Ibrahim. (1st edition, Mansoura -Egypt: Dar Al -Wafaa for Printing, 1411 AH).

Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad al -Basti, "al -Majrūḥīn min al -muḥaddithīn wa -al -ḍu'afā' wa -al -matrūkīn. " Investigation: Mahmoud Zayed. (Beirut -Lebanon: Dar Al -Ma'rifa).

Ibn Hibban, Muhammad al -Busti, "Mashāhīr 'ulamā' al -amṣār. " Investigation and commentary: Marzouk Ali Ibrahim. (1st edition, Mansoura -Egypt: Dar Al -Wafaa for Printing, 1411 AH).

Ibn Hajar, Ahmed bin Ali, "Hudá al -sārī muqaddimah Fatḥ al -Bārī. " Correction: Mohib al -Din al -Khatib. (Beirut: Dar Al -Ma'rifa Publishing, Riyadh: Al -Ma'rif Library Distribution).

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed, "Al -Muhalla bi -Athar. " Investigation: Sheikh Ahmed Muhammad Shaker. (Beirut -Lebanon: New Horizons House).

Ibn Khayyat, Khalifa, "Tabaqat. " Investigation: Dr. Akram Al -Omari. (2nd edition, Riyadh, Saudi Arabia: Dar Taiba, 1402 AH).

Ibn Rajab, Abd al -Rahman bin Shihab al -Din, "Jami' al -Ulum al -Hikam. " Investigation: Shuaib Al -Arnaout -Ibrahim Bagis. (7th edition, Beirut -Lebanon: Al -Resala Foundation, 1417 AH).

Ibn Rajab, Abd al -Rahman, "Fath al -Bari Sharh Sahih al -Bukhari. " Investigation: Muhammad Shaaban et al. (1st edition, Al -Madinah Al -Nabawiyya: Al -Ghuraba Library, 1417 AH).

Ibn Shaheen, Abu Hafs Omar bin Ahmed, "Almukhtalafu fīhim. " Investigation: Dr. Abdul Rahim bin Muhammad Al -Qashqari. (1st edition, Riyadh: Al -Rushd Library, 1420 AH).

Ibn Shaheen, Omar bin Ahmed, "Ta'rīkh Asmā' al -thiqāt. " Investigation: Subhi Al -Samarrai. (1st edition, Kuwait: Al -Dar Al -Salafiyya, 1404 AH).

Ibn Shaheen, Omar bin Ahmed, "Ta'rīkh Asmā' alḍḍu'afā' wālkadhdhābyn. " Investigation: Dr. Abdul Rahim Muhammad Al -Qashqari. (1st edition, 1409 AH).

Ibn Adi, Abu Ahmad Al -Jurjani, "Al -Kamil fi Dhu'fa' al -Rijal. " (2nd ed. , Beirut -Lebanon: Dar Al -Fikr, 1405 AH).

Ibn Asakir, Ali bin Al -Hassan, "al -Mu'jam al -mushtamil 'alá dhikr Asmā' shuyūkh al -a'immah alnbl. " Investigation: Sakina Al -Shehabi. (Lebanon: Dar Al -Fikr).

Ibn Asakir, Ali bin Al -Hassan, "Ta'rīkh Dimashq. " Investigation: Mohib al -Din Omar al -Amrawi. (Beirut -Lebanon: Dar Al -Fikr, 1415 AH).

Ibn Aqeel, Ali bin Aqeel al -Hanbali, "al -Wāḍiḥ fī uṣūl al -fiqh. " Investigator: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki. (1st edition, Beirut: Al -Resala Foundation, 1420 AH).

Ibn Katheer, Ismail, "Ikhtiṣār 'ulūm al -ḥadīth," and with the footnote of al -Ba'th al -Hathith, Sharh Ikhtasar Ulum al -Hadith by Ahmed Shaker, 1st edition. (Riyadh: Dar Al -Asimah, 1415 AH).

Ibn Ma'in, Abu Zakaria Yahya, "al -Ta'rīkh li -Ibn Mu'īn, riwāyah 'bbās al -Dūrī. " D. Ahmed Nour Saif. (1st edition, Mecca: Umm Al -Qura University, 1399 AH).

Ibn Ma'in, Abu Zakaria Yahya, "Ta'rīkh 'Uthmān ibn Sa'īd al -Dārimī. " Investigation: Dr. Ahmed Mohamed Nour Saif. (From publications of the Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al -Qura University -Mecca -Saudi Arabia, Dar Al -Mamoun for Heritage -Damascus -Syria, and -Beirut -

Lebanon).

Ibn Ma’in, Abu Zakaria Yahya, "Su’ālāt Ibn al -Junayd li -Abī zkryyā Yaḥyá ibn Mu‘īn. " Investigation: Dr. Ahmed Nour Saif. (1st edition, Medina: Al -Dar Library, 1408 AH).

Ibn Ma’in, Yahya, "Su’ālāt Ibn Miḥriz li -Yaḥyá ibn Mu‘īn," edited by: Muhammad Kamel Al -Qassar. (1st edition, Arabic Language Academy Publications, 1404 AH).

Abu Hatem Al -Razi, Abdul Rahman, "Al -Jarh and Al -Ta’deel. " Investigation: Abdul Rahman Al -Muallami. (1st edition, illustrated by the Ottoman Encyclopedia in 1408 AH, Beirut -Lebanon: Dar Al -Kitab Al -Arabi).

Abu Zar’ah al -Dimashqi, Abd al -Rahman al -Nasri, "Altta’rykh. " Investigation: Shukrullah Al -Qujani. (Syria -Damascus: Publications of the Arabic Language Academy, 1400 AH).

Al -Ashbili, Abd al -Haqq bin Abd al -Rahman, "al -Aḥkām alshshar‘yyatu alkubrá. " Investigation: Hussein bin Okasha. (1st edition, Riyadh: Al -Rushd Library, 1422 AH).

Al -Ashbili, Abd al -Haqq bin Abd al -Rahman, "al -Aḥkām al -Wusṭá min ḥadythi alnnabyyi –salla Allah alayhi wa sallam -. " Investigation: Hamdi Al -Salafi and Subhi Al -Samarrai. (Riyadh: Dar Al -Rushd, 1416 AH).

Al -Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah, "Ma‘rifat al -ṣaḥābah. " Investigation: Adel Al -Azzazi. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Watan, 1419 AH).

Al -Asbahani, Ahmed bin Abdullah, "Alḍḍu‘fā’. " Investigation: Dr. Farouk Hamada. (1st edition, Casablanca -Morocco: House of Culture, 1405 AH).

Al -Albani, Muhammad Nasir al -Din, "Sahih Sunan Abi Dawud. " (1st edition, Kuwait: Gharas Publishing Establishment, 1423 AH).

Al -Ansari, Ahmed bin Abdullah, "Khulāṣat Tadhhīb Tahdhīb al -kamāl fī Asmā’ al -rijāl. " Investigation: Abdel Fattah Abu Ghada. (5th edition, Aleppo -Syria -Beirut -Lebanon: Islamic Publications Office -Dar Al -Bashaer, 1416 AH).

Al -Baji, Suleiman bin Khalaf, "Al -Ta’deel and Al -Jarih. " Investigation: Dr. Abu Lubaba Hussein. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Liwaa, 1406 AH).

Al -Bukhari, Muhammad bin Ismail, "Altt’rykh al -Awsaṭ. " Investigation: Dr. Tayseer bin Saad Abu Hamid. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Rushd, 1426 AH).

Al -Bukhari, Muhammad bin Ismail, "al -Ta’rīkh al -kabīr. " Investigation: Abdul Rahman Al -Muallami. (Dar Al -Kutub Al -Ilmiyyah -Beirut -Lebanon -Illustrated by the Ottoman Encyclopedia

in India (no number or date of edition).

Al -Bukhari, Muhammad bin Ismail, "Al -Jami' Al -Sahih" , (Salafi Press -Photo by: Dar Al -Ma'rifa -Beirut -Lebanon, with Fath Al -Bari, distributed by Al -Ma'arif Library -Riyadh -Saudi Arabia, numbered by Muhammad Fouad Abdel Baqi).

Al -Bazzar, Ahmed bin Amr, "Musnad Al -Bazzar (called Bahr Al -Zakhar). " Investigation: Dr. Mahfouz Rahman, may God bless you. (1st edition, Medina: Library of Science and Wisdom, 1409 AH).

Al -Baghawi, Abu Al -Qasim Abdullah bin Muhammad, "Mu'jam al -ṣaḥābah. " Investigation: Muhammad Al -Amin Al -Jakni. (1st edition, Kuwait: Dar Al -Bayan, 1421 AH).

Al -Baqa'i, Burhan al -Din Ibrahim bin Omar, "al -Nukat al -wafīyah bi -mā fī sharḥ al -alfīyah. " Investigator: Maher Yassin Al -Fahl. (1st edition, Riyadh: Al -Rushd Library, 1428 AH).

Al -Busiri, Shihab al -Din Ahmad bin Abi Bakr, "Miṣbāḥ al -zujājah fī Zawā'id Ibn Mājah. " Investigation: Muhammad Al -Muntaqa Al -Kishnawi. (2nd ed. , Beirut -Lebanon: Dar Al -Arabiya, 1403 AH).

Al -Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al -Hussein, "Ma'rifat alssannn wa -al -āthār. " Investigation: Sayed Kasravi Hassan. (1st edition, Beirut -Lebanon: Dar Al -Kutub Al -Ilmiyyah, 1412 AH).

al -Tarājim al -Sāqiṭah min Kitāb Ikmāl Tahdhīb al -kamāl li -Mughālṭāy by Mughalatay (printed) From: Translation by Al -Hasan Al -Basri to: Translation of Al -Hakam Ibn Sinan, investigation and study: Master's students (male and female) (for the year 1424 -1425) Department of Interpretation and Hadith -King Saud University, supervised by: Dr. Ali bin Abdullah Al -Sayyah. (1st edition, Riyadh -Saudi Arabia: Dar Al -Muhaddith, 1426 AH).

Al -Tirmidhi, Muhammad bin Issa, "Ilal Al -Tirmidhi Al -Kabeer. " Arranged by: Abu Talib Al -Qadi. Investigation: Mahmoud Muhammad Khalil and Sobhi Al -Samarrai. (1st edition, Amman -Jordan: Al -Dar Al -Uthmaniyah, 1428 AH).

Al -Jawzjani, Abu Ishaq Ibrahim bin Yaqoub, "al -Shajarah fī aḥwāl al -rijāl. " Investigation: Dr. Abdul -Aleem bin Abdul -Azim Al -Bastoy. (1st edition, Faisalabad -Pakistan: Academic Hadith, 1411 AH).

Al -Hakim, Abu Ahmad Muhammad Al -Naysaburi, "al -Asāmī wālkuná. " Investigation: Dr. Youssef Muhammad Al -Dakhil. (1st edition, Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research at the Islamic University of Medina, 1435 AH).

Al -Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al -Naysaburi, "al -Madkhal ilá alṣṣaḥyḥ. " Study and investigation: Dr.

Rabei Hadi Omair Al -Madkhali. (1st edition, Ajman -United Arab Emirates: Dar Al -Furqan, 1421 AH).

Al -Hakim, Abu Abdullah, "Maʿrifat ʿulūm al -ḥadīth. " (Madinah: Scientific Library).

Al -Khatib Al -Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit, "al -Jāmiʿ li -akhlāq al -Rāwī wa -ādāb al -sāmiʿ. " Investigation: Dr. Muhammad Ajaj Al -Khatib. (1st edition, Beirut -Lebanon: Al -Resala Foundation, 1412 AH).

Al -Khatib Al -Baghdadi, Ahmed bin Ali, "al -Kifāyah fī ʿilm al -riwāyah. " Investigation: Abdel Halim Muhammad and Abdel Rahman Mahmoud. (2nd ed. , Cairo -Egypt: Dar Al -Kutub Al -Hadithah).

Al -Khatib al -Baghdadi, Ahmed bin Ali, "Taʾrīkh Baghdād. " (Beirut -Lebanon: Dar Al -Kitab Al -Arabi).

Al -Khalili, Khalil bin Abdullah, "al -Irshād fī maʿrifat ʿulamāʾ al -ḥadīth. " Investigation: Dr. Muhammad Saeed Idris. (1st edition, Riyadh, Saudi Arabia: Al -Rushd Library, 1409 AH).

Al -Daraqutni, Abu Al -Hasan Ali bin Omar, "Al -Sunan" , and with it the rich commentary on Sunan Al -Daraqutni. (Lahore -Pakistan: Printed by Falcon Press).

Al -Daraqutni, Abu Al -Hasan Ali bin Omar, "al -ʿIlal al -wāridah fī al -aḥādīth al -Nabawīyah. " Investigation: Dr. Mahfouz Rahman Zain Allah Salafi. (1st edition, Riyadh -Saudi Arabia: Dar Taiba, 1405 AH).

Al -Daraqutni, Ali bin Omar, "The Weak and the Abandoned. " Investigation: Dr. Good luck Abdul Qader. (1st edition, -Riyadh -Saudi Arabia: Al -Maʾrif Library, 1404 AH).

Al -Daraqutni, Ali bin Omar, "Suʾālāt al -Barqānī lil -Dāraquṭnī riwāyah al -Kurajī ʿanhu. " Investigation: Dr. Abdul Rahim bin Muhammad Al -Qashqari. (1st edition, Lahore -Pakistan: Ahmad Mian Thanawi, 1404 AH).

Al -Daraqutni, Ali bin Omar, "Suʾālāt al -Ḥākim al -Nīsābūrī lil -Dāraquṭnī. " Investigator: Dr. Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir. (1st edition, Riyadh: Al -Maʾrif Library, 1404 AH).

Al -Dani, Othman bin Saeed, "Jāmiʿ al -Bayān fī al -qirāʾāt al -sabʿ. " Original verification: Master's theses from Umm Al -Qura University. The theses were coordinated and printed at the University of Sharjah. (1st edition, published -University of Sharjah -United Arab Emirates, 1428 AH).

Al -Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, "Tnqyḥu alttaḥqyq fī aḥādythi altaʿlyq. " Investigation: Mustafa Aboul Gheit. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Watan, 1421 AH).

Al -Dhahabi, Ahmed bin Othman, "Ta'rīkh al -Islām. " Investigation: Dr. Omar Abdul Salam Al -Tadduri. (2nd edition, Beirut: Dar Al -Kitab Al -Arabi, 1413 AH).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmad, "al -Kāshif fī ma'rifat min la -hu riwāyah fī al -Kutub alssttati," in the footnote of the tribe of Ibn al -Ajami. Investigation: Muhammad Awama and Ahmed Muhammad Al -Khatib. (1st edition, Dar Al -Qalba Company -Qur'anic Sciences Foundation -Beirut -Lebanon, 1413 AH).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, "al -Mughnī fī al -ḍu'afā'. " Verified by: Dr. Nour al -Din Atar, Department of Islamic Heritage Revival -Qatar (no number or date of edition on it).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, "Almqtná fī Sard al -kuná. " Investigation: Muhammad Saleh Abdel Aziz Al -Murad. (1st edition, Medina: Publishing the Scientific Council of the Islamic University, 1408 AH).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, "al -Mūqiẓah fī muṣṭalaḥ al -ḥadīth. " Investigation: Amr Abdel Moneim Selim. (1st edition, Dar Uhud for Publishing and Distribution, 1414 AH).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, "Dīwān al -ḍu'afā' wa -al -matrūkīn. " Investigation: Sheikh Hammad Al -Ansari. (2nd ed. , Mecca: Al -Nahda Al -Hadith Library).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmad, "Dhikr min ya'tamid qawlihi fī al -jarḥ wa -al -ta'dīl. " Investigator: Abdel Fattah Abu Ghada. (4th edition, Beirut: Dar Al -Bashaer, 1410 AH).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, "Siyar A'lām alnnublā'. " Investigation: A group supervised by Shuaib Al -Arnaout. (2nd ed. , Beirut -Lebanon: Al -Resala Foundation, 1402 AH).

Al -Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, "Mīzān al -i'tidāl. " Investigation: Ali Al -Bedjawi. (Beirut -Lebanon: Dar Al -Ma'rifa).

Al -Razi, Abdul Rahman bin Abi Hatim, "'Ilal al -ḥadīth. " Investigation: A team of researchers, supervised by: Dr. Saad Al -Hamid and Dr. Khaled Al -Jarisi. (1st edition, Riyadh, Saudi Arabia: Al -Jeraisy Distribution Establishment, 1427 AH).

Al -Ramahramzi, Al -Hasan bin Abdul -Rahman, "al -Muḥaddith al -fāṣil bayna al -Rāwī wālwā'y. " Investigation: Muhammad Ajaj Al -Khatib. (1st edition, Damascus -Syria: Dar Al -Fikr, 1391 AH).

Al -Sijistani, Abu Dawud, "Su'ālāt Abī 'Ubayd al'ājry Abā Dāwūd al -Sijistānī fī ma'rifat al -rijāl wa -jarḥihim wa -ta'dīlihim. " Investigation: Dr. Abdul Aleem Al -Bastoy. (1st edition, Mecca: Dar Al -Istiqamah Library and Al -Rayyan Foundation, 1418 AH).

Al -Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman, "Fatḥ al -Mughīth bi -sharḥ Alfīyat al -ḥadīth. " Investigation: Ali Hussein Ali. (1st edition,

Benares -India: Department of Islamic Research at the Salafi University, 1407 AH).

Al -Samani, Abdul Karim bin Muhammad, "Adab al -imlā' wālāstmlā'. " (1st edition, Beirut -Lebanon: Dar Al -Kutub Al -Ilmiyyah, 1401 AH).

Al -Shaybani, Ahmed bin Hanbal, "al -'Ilal wa -ma'rifat al -rijāl," narrated by his son Abdullah. Investigation: Dr. God's guardian Abbas. (1st edition, Beirut -Lebanon: Al -Maktab Al -Islami, 1408 AH).

Al -Abdul Latif, Dr. Abdul Aziz bin Muhammad, "Ḍawābiṭ al -jarḥ wa -al -ta'dīl. " (1st edition, Mecca Al -Mukarramah: Dar Taiba Al -Khadra, 1440 AH).

Al -Ajli, Ahmed bin Abdullah, "Ma'rifat al -thiqāt" , arranged by Al -Haythami and Al -Subki with Ziyadat Ibn Hajar. Investigation: Dr. Abdul Aleem Al -Bastoy. (2nd edition, Medina: Al -Dar Library, 1405 AH).

Al -Iraqi, Abdul Rahim bin Al -Hussein, "Sharḥ al -Tabṣirah wālttdhkrh. " Corrected, commented and presented by: Muhammad Al -Hussein Al -Iraqi. (Beirut -Lebanon: Dar Al -Kutub Al -Ilmiyyah).

Al -Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar, "Lisan Al -Mizan. " Attended by: Abdel Fattah Abu Ghudda, (1st edition, Beirut -Lebanon: Dar Al -Bashaer Al -Islamiyyah, 1423 AH).

Al -Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar, "al -Gharā'ib almltqṭh min Musnad al -Firdaws al -musammá «Zahr al -Firdaws». " (1st edition, Dubai -United Arab Emirates, Dar Al Ber Society, 1439 AH).

Al -Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar, "Taqrib Al -Tahdheeb. " Investigation: Abu Al -Ashbal Saghir bin Ahmed Shaghif Al -Pakistani. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Asimah, 1416 AH).

Al -Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar, "Tlkhyṣu al -ḥabīr fī takhrīj aḥādīth alrrāf'y al -kabīr. " Investigation: Dr. Muhammad II bin Omar. (1st edition, Riyadh: Dar Adwaa Al -Salaf, 1428 AH).

Al -Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar, "Tahdheeb al -Tahdheeb. " (1st edition, Beirut -Lebanon: Ottoman Encyclopedia Press -India, photographed by Dar Sader).

Al -Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar, "Fath Al -Bari bi Sharh Sahih Al -Bukhari. " Parts of it were edited by: the scholar Abd al -Aziz bin Baz, and its books, chapters, and hadiths were numbered by Muhammad Fouad Abd al -Baqi. (Illustrated from the Salafi edition, Beirut -Lebanon: Dar Al -Ma'rifa).

Al -Uqaili, Muhammad bin Amr, "al -Ḍu'afā' al -kabīr. " Investigation: Dr. Abdul Muti Al -Qalaji. (1st edition, Beirut -Lebanon: Dar Al -Kutub Al -Ilmiyyah).

Al -Ayni, Mahmoud bin Ahmed, "Sharḥ Sunan Abī Dāwūd. " Verified: Khaled Al -Masry. (1st edition, Riyadh, Saudi Arabia: Al -Rushd Library, 1420 AH).

Al -Aini, Mahmoud bin Ahmed, "Umdat Al -Qari Sharh Sahih Al -Bukhari. " (Beirut -Lebanon: Dar Al -Fikr).

Al -Ghassani, Abu Ali Al -Hussein bin Muhammad, "Alqāb al -ṣaḥābah wa -al -tābiʻīn fī al -musnadayn al -ṣaḥīḥayn. " Investigator: Dr. Muhammad Zeinhom Muhammad Azab and Mahmoud Nassar. (Egypt: Dar Al -Fadila).

Al -Faswi, Yaqoub bin Sufyan, "al -Maʻrifah wa -al -ta'rīkh. " Investigation: Dr. Akram Al -Omari. (Baghdad: Al -Irshad Press, Republic of Iraq, Presidency of the Endowments Office -Revival of Islamic Heritage, 1394 AH).

Muhammad bin Saad, "Alṭṭbqāt al -Kubrá. " (Beirut -Lebanon: Dar Sader).

Al -Madini, Ali, "S'ālātu Muḥammad ibn ʻUthmān ibn Abī Shaybah li -ʻAlī ibn al -Madīnī fī al -jarḥ wāltt'dyl. " Investigation: Dr. Good luck Abdul Qader. (1st edition, Riyadh: Al -Ma'rif Library, 1404 AH).

Al -Mazzi, Jamal al -Din Abu al -Hajjaj Yusuf, "Tahdhīb al -kamāl fī Asmā' al -rijāl. " It was verified, its text was corrected, and it was commented on by: Dr. Bashar Awad Marouf. (1st edition, Beirut: Al -Resala Foundation, 1400 -1413 AH).

Al -Muallami, Abd al -Rahman bin Yahya, "al -Istibṣār fī Naqd al -akhbār. " (Among the works of Abdul Rahman bin Yahya Al -Muallami Al -Yamani) , edited by: Ali bin Muhammad Al -Omran. (1st edition, Mecca: Dar Alam Al -Fawa'id, 1434 AH).

Al -Muallami, Abd al -Rahman bin Yahya, "'Ilm alrrjāl wa Ahmiyyatuh. " Investigation: Ali Hassan Abdel Hamid. (1st edition, Riyadh: Dar Al -Raya: 1417 AH).

Moghalatai, Aladdin, "Ikmāl Tahdhīb al -kamāl fī Asmā' al -rijāl. " Investigation: Adel bin Muhammad and Osama bin Ibrahim. (1st edition, Cairo: Dar Al -Farouk Modern Printing).

Al -Maqdisi, Abdul -Ghani bin Abdul -Wahid, "al -Kamāl fī Asmā' al -rijāl. " Study and investigation: Shadi bin Muhammad Al Numan. (1st edition, General Authority for the Printing and Publishing of the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, and its Sciences, Kuwait - Gharas Company for Advertising, Publishing and Distribution - Kuwait, 1437 AH).

Al -Nasa'i, Ahmed bin Shuaib, "al -Ḍuʻafā' wa -al -matrūkīn. " (4th edition, Lahore -Pakistan: Tarjuman Al -Sunnah Department, 1402 AH).

Al -Nasa’i, Ahmad bin Shuaib, "Tasmiyat Mashāyikh Abī ‘Abd al -Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Alī alnnasā’y wa -dhikr al -mudallisīn (wa -ghayr dhālika min al -Fawā’id). " Investigation: Hatem bin Arif Al -Aouni. (1st edition, 1423 AH, Mecca: Dar Alam Al -Fawaed).

Al -Nawawi, Yahya bin Sharaf, "Sharh Sahih Muslim. " (Egypt: Egyptian Press and its Library -Al -Azhar).

Al -Naysaburi, Muslim bin Al -Hajjaj, "Altamyīz. " Investigation: Dr. Muhammad Mustafa Al -Azami. (3rd edition, Riyadh: Al -Kawthar Library, 1410 AH).

Al -Naysaburi, Muslim bin Al -Hajjaj, "Al -kunā wa Al -Asmā. " Investigation: Dr. Abd al -Rahim Muhammad al -Qashqari, (Original verification: Master’s thesis in Hadith and its Sciences at the Islamic University, Medina, under the supervision of Sheikh Hammad bin Muhammad al -Ansari, 1400 AH) , (1st edition, published by: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1404 AH).

Al -Naysaburi, Muslim bin Al -Hajjaj, "Sahih Muslim. " Investigation: Muhammad Abdel Baqi. (1st edition, Beirut -Lebanon: Dar Ihya’ al -Turath al -Islami, 1375 AH).

Al -Haythami, Ibn Hajar, "Majmā Al -Zawāid wa Manba’ Al -fawāid. " (Beirut -Lebanon: Knowledge Library, 1406 AH).

Al -Yahsbi, Ayyad bin Musa, "Al -Ilmā’ Ilā Ma’rifat Uṣūl Al -Riwāyah wa Taqyīd Al -Samā’. " Investigator: Mr. Ahmed Saqr. (1st edition, Dar Al -Turath/ Ancient Library -Cairo/ Tunisia, 1379 AH).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Methodology of Ibn Zanjala in Counting Quranic Verses Through His Book: "Tanzil al-Qur'an wa 'Adad Ayatihi wa Ikhtilaf al-Nas Fihi"** **- A Descriptive Comparative Study -** Dr. Asrar bint Ayif Al-Khalidi	**11**
2-	**The Interpretation of the Odd Readings (Qirā'āt Shādah) that Are Contrary to Meaning The Overwhelmingly Narrated (Mutawātirah) in the Book: "Nuzhat Al-Qulūb fī Tafsīr Garīb (Al-Qur'ān Al-'Azīz) by Ibn 'Uzayr Al-Sijistānī (d. 330 AH** **- Compilation and Study -** Dr. Tariq bin Saed Abu Rubah Alsihi Alharbi	**67**
3-	**The Stoppings of Abū Al-'Abbās Muḥammad bin Ya'qūb known as Al-Mu'addal (d. 320 AH) Compilation and Study - Sūrat Al-Baqarah As Case Study -** Dr. Nawaf bin Ruhyal bin Safir Alanazi	**133**
4-	**Al-Minqari's Commentary on Al-Baydawi's Exegesis of the Qur'anic Verse: «Thumma subbuu fawqa rahsihi»** **- An Investigation and Study -** Dr. Fatima Jobran Al-Qahtani	**189**
5-	**Inference From the Quran on Issues of Quranic Sciences in "Al- itqan" Book** **- Descriptive Study -** Dr. Fatimah bint Soliman bin Ibrahim Allaheem	**233**
6-	**Those Whom Imam Duhaym Said Regarding Them: "No Problem With Them" Among the Narrators of the Six Books and the Other Books of Their Authors** **- Compilation and Study -** Prof. Abdullah bin Abdur Raheem bin Husayn Ibn Mahmud	**289**
7-	**Nihayat Al-Afdal fi Tashrif Al-Al by Imam Abu al-Hasan Muhammad ibn Muhammad al-Bakri al-Siddiqi (d. 952 AH)** **- Investigation and study -** Dr. Asma Saad Aaidh Al-Zaydi	**371**
8-	**The effect of piety in dealing with hadith** **- Descriptive analytical study -** Prof. Saleh bin Ghalb Awaji	**443**

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abdullāh bin ʿAbd Al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
Professor of Readings and their Sciences at the Mohammed VI Institute for Readings in Morocco

Prof. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University (formerly)

Prof. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
Dean of the Faculty of Sharia at Kuwait University (formerly)

Prof. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University (formerly)

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

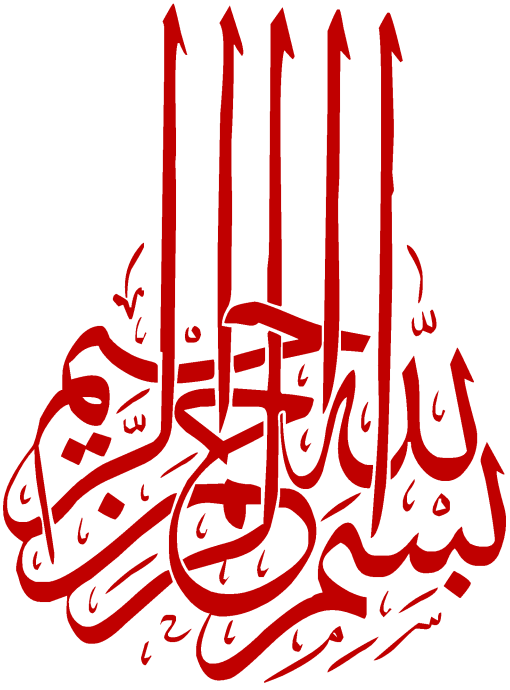
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (1) - Year (59) - September 2025

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (1) - Year (59) - September 2025